

ضمن مشروع «الرصد» في مركز «إعلام»

تفاقم أعمال التحريض والعنصرية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين والسلطة المشتركة الأكثر استهدافا



إعتداءات المستوطنين على البشر والشجر في الضفة الغربية

وقائداتهم، وبعض المقالات تبرز فيها الفوقية العرقية اليهودية، استخدام خطاب العنصرية وتصوير إسرائيل بدور الضحية، كما يتبين من النتائج، أنّ أسلوب التحريض والعنصرية الأكثر اتّباعا في الإعلام الإسرائيلي هو نزع الشرعية عن الفلسطيني بنسبة 78%، تليه استخدام خطاب العنصرية بنسبة 62%، والفوقية العرقية بنسبة 51%. تمّ استخدام كل من أسلوب الشبيطة والتعميم لتصوير إسرائيل بدور الضحية بنسبة 31%، وأخيراً، شرعنة العقوبات الجماعية واستخدام القوة ضد الفلسطيني فقد تمّ استخدامها بنسبة ثمانية بالمائة 8% 8%. يذكر أن غالبية المقالات تحتوي على أكثر من نوع تحريض واحد في المقال الواحد.

ريشون* و«يديعوت أحرونوت» بنسبة 7%، وأخيراً، قناة 12 بنسبة 4%. منوها أن الجهات المستهدفة تتغيّر وفقا للتطورات السياسية، فقد شهد عام 2020 الكثير من التغيّرات السياسية لحقتها من تحريض وعنصرية ضد المجتمع الفلسطيني وتعامل المؤسسات الإسرائيلية مع جائحة كورونا. وتميّزت، أيضاً، هذه الفترة بتشكيل حكومة وحدة وتساعد خطاب تطبيق بعض بنود صفقة القرن الأمريكية التي تتعلق بغرض السيادة الإسرائيلية على 30% من الضفة الغربية، وإبرام اتفاقيات التطبيع مع كل من البحرين والإمارات العربية المتحدة، والسودان ومملكة المغرب. ويتبيّن من النتائج أنّ الجهة

التي تتلقى التحريض في الإعلام الإسرائيلي هي السلطة الفلسطينية بنسبة 28%، تليها وبفارق بسيط كل من للقائمة المشتركة وخطاب فرض السيادة على مناطق ج بنسبة 23%، والمجتمع الفلسطيني كشريحة واحدة بنسبة 22%، وفلسطيني الداخل بنسبة 11%، والرئيس الفلسطيني بنسبة 9%، وحركة حماس بنسبة 6%، وأخيراً، الأسرى بنسبة 5%.

كذلك تطرّق البحث إلى نوعية التحريض المتبعة في المقالات والتقارير الاخبارية متنوعة، بعضها يشترع العنصرية الجماعية واستخدام القوة ضد الفلسطينيين، وبعضها الآخر يقوم بشيطنة الفلسطينيين واستخدام أسلوب التعميم، وهناك مقالات تقوم بنزع الشرعية عن الفلسطينيين

الجمتع الفلسطيني بكافة شرائحه المختلفة. كما تم رصد 1050 حالة تحريض من قبل سياسيين وإعلاميين وجهات أخرى في المجتمع الإسرائيلي ويقول «إعلام» إنه يمكن ملاحظة أن نسبة التحريض ضد الفلسطيني موجودة في دالة تصاعدية نسبية للعام السابق، بحيث تم رصد 778 حالة تحريض عام 2019. ويتبيّن من نتائج التحليل الكمي، أنّ نسبة التحريض الأعلى وجدت على صفحات التواصل الاجتماعي «فيسبوك» لأعضاء برلمان وزراء إسرائيليين وصحافيين بنسبة 31%، تليها صحيفة «يسرائيل هيوم» بنسبة 21%، كل من صحيفة «معاريف» وشبكة «تويت» بنسبة 10%، كل من الصحيفتين «مكور

الناصره - «القدس العربي»: أصدر «إعلام» - المركز العربي للحريات الإعلامية والتنمية والبحث، داخل أراضي 48 تقريرا كمياً شاملا لعام 2020 يرصد خطاب التحريض والعنصرية في الإعلام الإسرائيلي ضد كافة شرائح المجتمع الفلسطيني، ضمن مشروع «الرصد». تضمّن البحث رسدًا للصحافة المكتوبة، والمرئية، والمسموعة، بالإضافة إلى تعقب صفحات سياسيين وإعلاميين إسرائيلييين على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويت. وحسب التقرير فقد تميّز عام 2020 بالكثير من الاضطرابات السياسية والأمنية وعلى رأسها تفشي جائحة كورونا وما عقبه من تحريض على

تحويل أسير مصاب للمشفى لخطورة وضعه الصحي قيادة الأسرى تحذر من خطر شديد يحيط بالمعتقلين بسبب نقشي الهباء ووزيرة الصحة الفلسطينية تطالب بتدخل دولي

ففيروس كورونا بمثابة قرار بقتل الأسرى ببطء*. وحملت الكيلة حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير عجاج، ورفاقه الأسرى، لا سيما المرضى منهم، في ظل استمرار انتشار الوباء داخل السجون. وحسب البيانات الصادرة عن نادي الأسير الفلسطيني فإن 191 إصابة بفيروس كورونا سُجّلت بين صفوف الأسرى، منذ بداية انتشار الوباء، وكان آخرها في قسم 4 في سجن «ريمون» الذي يقبع فيه 90 أسيرا، بينهم 43 من المرضى، وأربعة أسرى على الأقل تزيد أعمارهم عن 60 عاما. وجدير بالذكر أن وزير الأمن الإسرائيلي أمر في قرار اتخذه قبل أكثر من أسبوع، بمنع تلقيح الأسرى الفلسطينيين الذين يتفشى الفيروس بينهم بشكل خطير، باعتبارهم لا يشكلون أهمية. وفي هذا السياق، طالب مركز فلسطين لدراسات الأسرى، بسرعة تلقيح الأسرى ضد فيروس كورونا، وذلك قبل وقوع الكارثة في ظل تزايد أعداد الإصابات. وقال المرز أن هناك ارتفاعا مستمرا في أعداد الأسرى المصابين بالفيروس في ظل معاناة الاحتلال في توفير اللقاح المضاد، الأمر الذي يزيد من حالة الاحتقان والتوتر داخل السجون وقد يدفع الأسرى إلى تصعيد واسع للمطالبة بحقوقهم. وأكد أن استمرار الواقع الصحي السيء في سجون الاحتلال على ما هو عليه يهدّد بكارثة حقيقية على الأسرى، حيث يتنقل الفيروس من سجن إلى آخر، في ظل إهمال الاحتلال لحياة وواجب الأسرى، مشيراً إلى أن الأسرى يتعرضون إلى حملة تحريض واضحة من جهات عليا في دولة الاحتلال، التي تدعو إلى عدم توفير اللقاح لهم وتركهم للموت.

في سياق، شارك عشرات الفلسطينيين في وقفة إسنادية، للمطالبة بالإفراج عن الأسير المريض بالسرطان محمد مسالة (38 عاما)، الذي يعاني من وضع صحي حرج. وجدير بالذكر أن الاحتلال رفض مطالبات سابقة بإطلاق سراح الأسرى المرضى وكبار السن والأطفال والنساء، منذ وصول الوباء للمعتقلات، كما يمنع الأسرى من الحصول على مواد التعقيم الخاصة، ويهمل المصابين بالفيروس، ولا يقدم لهم الطعام والأدوية العلاجية. وكثيرا ما طالبت الجهات الرسمية والقانونية الفلسطينية، المؤسسات الدولية بالضبط على الاحتلال، لتوفير لقاح للأسرى، وأن تتم عملية إعطاء اللقاح بإشراف طرف ثالث محايد، خاصة مع استمرار عمليات التحريض على الأسرى، ومن أعلى المستويات في حكومة الاحتلال، التي ترفض طلبات اللحظة إعطاء اللقاح للأسرى.

حضرت قيادة الأسرى في سجون الاحتلال، من المخاطر الكبيرة التي تحيط بالمعتقلين، جراء سياسات الاحتلال التي تتعدى المهائم طبيا، خاصة في ظل التفشي الخطير لوباء «كورونا» داخل السجون. وأكدت قيادة الحركة الوطنية الأسيرة، في بيان سرب من داخل السجون، أن اكتشاف حالات جديدة مصابة بفيروس كورونا* في «سجن ريمون» قسم 4 يهدّد بخطر شديد يحيط بالأسرى، لافتة إلى تحذيرها السابق من خطورة هذه الأمر. وحملت الحركة الأسيرة في البيان، حكومة الاحتلال ووزير أمنها الداخلي أمين أروحا المسؤولية الكاملة عن تعرض حياة الأسرى للخطر نتيجة إصراره على استثناء الأسرى الأمنيين من اللقاح المضاد لفيروس كورونا* وأكدت على أن قرار عدم تطعيم الأسرى يخالف للأعراف والمواثيق الدولية، داعية المؤسسات الدولية ذات الاختصاص للوقوف عند مسؤولياتها تجاه تلك المخالفات والجرائم التي يقترفها الاحتلال. ووجهت الحركة الأسيرة رسالة لفصائل الشعب الفلسطيني قالت فيها «العصم على تحريتنا وانقاذنا من أن يفك بنا المرض بفعل إهمال السياس هو واجب الساعة». وفي ذات نداء، مكتب إعلام الأسرى، يندمور الحالة الصحية لأحد الأسرى المصابين بفيروس كورونا* في قسم 8 بسجن رامون، مؤكدا لقله للمستشفى بواسطة الإسعاف. جاء ذلك بعد أن لقت سلطات الاحتلال الأسير باسل عجاج (45 عاما) من طوكرم والصاب بفيروس كورونا*. إلى العناية المكثفة في مستشفى «سوروكا»، دون أن يتوفّر أي معلومات دقيقة، حول وضعه الصحي.

اشتباكات مع الشرطة الإسرائيلية في الناصرة خلال زيارة ننتياهو

يشهر بهذا الأمر، وأكد قائلا: اتعد شخصيا بضمان الأمان الشخصي لكل واحد وواحدة منكم. أريد أن تخرجوا من بيوكم وانتم تستعرون بالأمان ودون خوف، إن نتواجدوا في بلدكم العربية وتنتقلوا في شوارعها بأمان كما تفعلون في تل أبيب والخضير*. ودعا على سلام ورئيس بلدية الناصرة ننتياهو لصنع السلام مع الشعب الفلسطيني وعدم الاكتفاء بسلام من دول عربية. وعلى الصعيد الداخلي حمل على سلام على القائمة المشتركة بشدة وعبر عن دعمه لنتياهو وطالبه بمسאوة المواطنين العرب والحرك الفعلي لمكافحة الجريمة المستشرية داخل الشارع العربي. وكمر على سلام هجومه على القائمة المشتركة والمظاهرين ضد زيارة ننتياهو، وقال: بعض النواب في المشتركة لا أراهم ولا أحسبهم أصلا.. من تناظرهم هام 30 - 40 شخصا، إنهم من بقايا الشبوعيين لقد ملنا منهم وملنا من حديثهم المكر منذ سنوات. نحن نريد سلام*. وحملت الفعاليات السياسية الوطنية على ننتياهو ووصفته بالكاتب المخاد المرخص الأكبر على الشعب الفلسطيني، وكذلك حملوا على علي سلام واهتموه بالتنازل عن الكرامة مقابل وعمود بلقات، وتكرمه بواجب كل حكومة بتقديم الخدمات للمواطنين دون أن يمن على أحدهم باي شيء، منبهين لكونه يخلف الوعد مع كل من تحالف معه. واعتقلت الشرطة الإسرائيلية نحو 20 من المتظاهرين واعتدت على المحجين ولم يسلم نواب الكنيست من هراوتها.

الناصره - «القدس العربي»:

في محاولة تبدو بائسة وضمن تغيير تعامله مع فلسطيني الداخل من الاستعدادة إلى الاتواء، قام رئيس الحكومة الإسرائيلية بزيارة مدينة الناصرة، هدفا للمعلن تشجيعهم على تلقي تطعيمات ضد كورونا، لكنها في جوهرها انتخابية وديعانية. وفي كلمته في عيادة لصدورق الرضى في الناصرة انتقل ننتياهو بعد حراسة مشددة إلى دار البلدية حيث استقبلها فريقا رئيسها على سلام والتقى في خطابها على التحريض ضد القائمة المشتركة، فيما كانت شعارات المدينة تشهد مواجهات بين مواطنين وناشطين وبين الشرطة الإسرائيلية.

وكانت محاولة تبدو بائسة وضمن تغيير تعامله مع فلسطيني الداخل من الاستعدادة إلى الاتواء، قام رئيس الحكومة الإسرائيلية بزيارة مدينة الناصرة، هدفا للمعلن تشجيعهم على تلقي تطعيمات ضد كورونا، لكنها في جوهرها انتخابية وديعانية. وفي كلمته في عيادة لصدورق الرضى في الناصرة انتقل ننتياهو بعد حراسة مشددة إلى دار البلدية حيث استقبلها فريقا رئيسها على سلام والتقى في خطابها على التحريض ضد القائمة المشتركة، فيما كانت شعارات المدينة تشهد مواجهات بين مواطنين وناشطين وبين الشرطة الإسرائيلية.

الحوار الوطني ينطلق قريباً وسط جدل حول إقصاء «الدستوري الحر» وائتلاف الكرامة

تونس: التيار الديمقراطي يخوض معركة «الأمعاء الخاوية» ضد رئاسة البرلمان... واتحاد الشغل يتبرأ من التعديل الوزاري

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

انضم نائب ثالث من الكتلة الديمقراطية إلى زميلتيه اللتين بدأتا قبل أيام إضراباً عن الطعام داخل مقر البرلمان بهدف الضغط على رئاسة البرلمان لإصدار بيان يدين العنف ضد الكتلة، في وقت أعلن فيه اتحاد الشغل (المرتكزة النقابية) أنه غير معني بالتعديل الوزاري المقبل.

وفي تدوينة نشرها على صفحته الرسمية على فيسبوك، أعلن النائب عن الكتلة الديمقراطية، زياد الغنאי، دخوله في إضراب جوع في مقر البرلمان، وذلك بسبب ما وصفه بـ «التجاهل والتساهل مع العنف وتبويضه داخل البرلمان والماطلة من 7 ديسمبر 2021 إلى الآن، مؤكداً أنه سيواصل إضرابه إلى حين التنديد بالعنف ومرتكبيه.

والغنאי هو النائب الثالث في التيار الديمقراطي الذي يعلن دخوله في إضراب جوع، بعد البرلمانيتين سامية عبو ومنيرة العياري.

وكان الرئيس قيس سعيد استقبل عبو في قصر قرطاج حيث أبدى تضامنه معها بعد دخولها في إضراب جوع احتجاجاً على عدم إصدار رئاسة البرلمان بياناً للتنديد بالعنف الذي تعرض له مع بعض زملائها من قبل نواب الائتلاف الكرامة، وهو ما أثار جدلاً سياسياً كبيراً، وأشارت مصادر برلمانية إلى أن رئيس البرلمان، راشد الغنوشي، اجتمع بلجنة



نور الدين الطوبوبي



راشد الغنوشي

التحقيق المؤقتة التي ستقوم بالتحقيق في أحداث العنف التي شهدتها البرلمان في كانون الأول/ديسمبر، وأسفرت عن تعرض عدد من نواب التيار الديمقراطي للاعتداء من قبل زملائهم في ائتلاف الكرامة، وتوقعت المصادر أن تصدر رئاسة البرلمان بياناً يندد بالعنف بعد صدور التقرير الذي ستعده اللجنة.

وكان الغنوشي وصف إضراب الجوع الذي نفذته عبو وزملاؤها بأنه «ممارسة تضالوية سلمية لكني أفضل أن لا يخوض أي نائب إضراب الجوع خاصة وأن مطلب اعصام الكتلة الديمقراطية مطروح على مكتب المجلس، من جانب آخر، أكد نور الدين الطوبوبي، الأمين العام لتحاد الشغل، أن الاتحاد غير

رئيس الحكومة يسعى لتغيير قرابة 12 وزيراً... كما اعتبر أن إعلان الحجر الصحي الشامل لمدة أربعة أيام هو «قرار سياسي غير صحيح سيعود بالضررة على الشعب التونسي وسيساهم في انتشار العدوى بين التونسيين»، معتبراً أن «غياب رئيس الحكومة عن الندوة الصحافية (التي تم خلالها الإعلان عن الحجر الصحي) وعدم تحملها للمسؤولية في ظل هذه الجائحة والبروز الباهت لوزير الصحة، يبعث على اليأس والإحباط ويبرز للتونسيين بأنه ليس لدينا حكومة»، من جانب آخر، كشف الطوبوبي عن لقاء قريب سيجتمع بالرئيس قيس سعيد «لتحديد آخر الترتيبات وموعد انطلاق الحوار الوطني لإخراج البلاد من أزمتها».

فيما دعا الشواشي إلى عدم مشاركة أطراف «أقصت نفسها» في الحوار الوطني، على غرار الحزب الدستوري الحر الذي قال إن له أجندة خاصة به، وعدم مشاركته لن تؤثر على الحوار».

كما اعتبر أن ائتلاف الكرامة «هو طرف سياسي يجرس على العنف والإرهاب ويلقي في حوض ضد الدولة المدنية، ومشاركته ستشوش على الحوار وسيضرب بصورة الحوار التي سيتم تصديرها للخارج».

وكانت رئاسة الجمهورية واتحاد الشغل عبرتا عن عدم رغبتهما بمشاركة الحزب الدستوري الحر والائتلاف الكرامة، فيما دعت حركة النهضة إلى عدم استبعاد أي طرف سياسي من الحوار الوطني، لضمان تحقيق نتائج إيجابية تساهم في حل الأوضاع المتردية في البلاد.

النتيجة نفسها»، فيما اعتبر الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي، غازي الشواشي، أن إجراء تعديل وزاري بعد 4 أشهر من تولي الحكومة مهامها هو «أكبر دليل على فشل رئيس الحكومة هشام المشيشي باعتباره يفتقر لبرنامج منذ البداية، (كما أن) الحكومة لا تضم وزراء ناجحين بالاستناد إلى موهبهم، والدليل أن

معني بالتعديل الوزاري الذي يتوقع أن يعلن عنه رئيس الحكومة، هشام المشيشي، قريباً. وأضاف خلال افتتاحه، أمس الأربعاء، ندوة حول الثورة التونسية «الاتحاد غير معني بالتحوير لا من بعيد ولا من قريب والعبرة في البرامج وليس في الأسماء، وإذا بقيت التريكية نفسها والعقيدة نفسها فسستكون

في الذكرى العاشرة لهروبه من تونس: رموز بن علي يحنون لعهد ومعارضوه يحصون ضحاياه

تونس - «القدس العربي»

شكلت الذكرى العاشرة لهروب الرئيس التونسي السابق، زين العابدين بن علي، فرصة لرموز النظام السابق للتعسر على أيام الرئيس المخلوع، في وقت اشتغل معارضو بن علي الفرصة لإحصاء ضحايا النظم السابق خلال الثورة التي أدت لسقوط المنظومة القديمة بأكملها.

وقال محمد الغرياني، آخر أمين عام لحزب التجمع الدستوري المنحل (حزب بن علي) إن بقاء حزب التجمع كان يمكن أن يوفر فرصة كبيرة للمصالحة الوطنية ويجعل الوضع أفضل في البلاد.

وأضاف، في تصريح إذاعي: «التجمع لم يكن يمثل النظام، فهو مدرسة سياسية عريقة مرت بعديد التجارب في التاريخ السياسي التونسي خاصة في بداية القرن العشرين لما

تأسس هذا الحزب وخاض معركة التحرير وكسب هذه المعركة وبعد الاستقلال كان بناء الدولة، ولولا الدولة لفشلت الثورة وكان يمكن أن يبقى التجمع محتفظاً بنفس التوجهات والخيارات، خاصة في مناخ ديمقراطي».

فيما استغلته حمامية عائلات شهداء الثورة، ليلي حداد، المناسبة للتذكير بعشرات الضحايا الذين سقطوا برصاص شرطة بن علي، حيث دونت على صفحاتها في موقع فيسبوك: «إن لم يذكرهم وإن تناسوا أسماءكم فأنا أذكر الجميع بكم. يوم 13 كانون الثاني/يناير 2011 (قبل يوم من هروب بن علي) اكتسحت جميع شوارع تونس المظاهرات والمسيرات والخروف الجائم على قلوب المواطنين انقشع بتشييع جثامين الشهداء هنا وهناك فكانت الصدور عارية تجاه ترسانة القتل بن علي، وتردد

(لا خوف لا رعب. السلطة ملك الشعب» فسقط هؤلاء الضحايا، كما سقط العديد من الجرحى بإصابات بالغة الخطورة (...). 13 كانون الثاني 2011 كان من أكثر الأيام التي ازداد بطش رصاص النظام تجاه شعبه وأكثر الأيام التي سالت فيها دماء شبابنا تروى أرض الوطن من مدن لجزيرة الحامة لبنزرت للكرم الغربي لمنزل بورقوية لتونس بأحوازها».

وأضافت: «الشهيد حسن الصالحي الشاب من شباب تونس المقيمين في إيطاليا، قرر الرجوع من إيطاليا ليتزوج ابنة بلده غير أن رصاص وحدات التدخل يوم 13 يناير أبت أن تتركه ليفرح بالجنين الذي تركه في أحشاء زوجته، حسن الصالحي وهو متأثراً بجراحه لم تتمكن أي سيارة إسعاف لإنقاذه، فكان السبيل الوحيد نقله في سيارة تاكسي وهي في طريقها تم إيقافها

من أعوان الأمن قبل وصولها إلى المستشفى وفتح بابها لينهالوا عليه وهو ينزف ضرباً وشتماً وإهانة، ثم طلب من سائق التاكسي إنزاله وتركه يموت في الطريق. هكذا كانت ممارسات بوليس بن علي».

وكتب المؤرخ والمحل السياسي د. عبد اللطيف الحناشي: «رحم الله شهداء الثورة وضحاياها. يجب التأكيد أن الثورة جاءت نتيجة تراكم فضلات سياسية ونقابية وحقوقية انطلقت بعد عديدة الخيبات التي رافقت بناء الدولة الوطنية التي ركزت على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وغيبت الحقوق الأساسية السياسية والمدنية للشعب التونسي في الوقت الذي انكشفت فيه عورتها وتعققت أزماتها، مع وصول زين العابدين بن علي إلى السلطة الذي أرسى أسس الدولة الأمنية، وانتهج خيارات تنموية سلمية قد مرت بالعديد من المشاكل

الداخلية (سياسية صراعات، سواء أكانت عنيفة أو سلمية، بين الأحزاب والجموعات واقتصادية واجتماعية) والخارجية وتطلب تجاوزها زمناً ليس بالقصير. وإن الثورة التونسية بدورها قد واجهت بعضاً من تلك المشاكل منها ما تم تجاوزه ومنها ما لم تتمكن النخبة من تجاوزه الآن وخاصة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تضاعف حجمها ومنسوبها خلال العقد الأخير وذلك لسوء إدارة النخبة السياسية (سلطة ومعارضة) للشأن العام وعدم امتلاكها لبدائل وآليات لمعالجة تلك المشاكل. ولكن لبعض الإكراهات أيضاً الداخلية وعوامل خارجية التي تمثلت في تداعيات الأزمة الليبية اقتصادياً واجتماعياً وأمنياً وسياسياً وانعكاس الخلافات الإقليمية على الساحة الوطنية وتداعياتها المختلفة... عدم استقرار أسعار النفط».

الجزائر: السجن سنة منها ستة أشهر مع وقف التنفيذ لـ3 حراكيين

الجزائر - أ ف ب: قضت محكمة جنوب الجزائر، أمس الأربعاء، بالسجن عام، منه ستة أشهر مع وقف التنفيذ، على ثلاثة شبان من الناشطين في الحراك الشعبي ضد النظام، حسب اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين.

وأوضحت اللجنة أن محكمة في أندرار (1400 كيلومتر جنوب الجزائر) قضت بإدانة «ياسر قادري بستة أشهر نافذة وستة موقوفة التنفيذ بتهمة نشر أخبار كاذبة، وهو نفس الحكم في حق خليل خي»، أما «سعيد زغار فأدين بستة أشهر نافذة»، كما جاء في صفحة المحكمة على فيسبوك، مع الإشارة إلى أن القاضي أعاد تكيف

قائد الجيش الجزائري يحذر من تحديات «عظيمة وخطيرة» تعترض البلاد

الجزائر - «القدس العربي»

من رضا شنوف:

قال رئيس أركان الجيش الجزائري الفريق سعيد شنقريحة، إن التحديات التي تعترض الجزائر حالياً «عظيمة وخطيرة» وأكد أن قدرها على مر التاريخ هو مواجهة هذه التحديات والانتصار عليها، وأكد أن التجارب والخبرات التي يملكها الجيش الجزائري تمكنه من أن يكون في مستوى الثقة التي وضعا فيه الشعب.

تصريحات قائد الجيش الجزائري كانت خلال اجتماع تقريبي مع إطارات وقيادات الجيش أمي في مقر وزارة الدفاع بالعاصمة، لما تم إنجازه خلال السنة المنقضية، التحديات التي «يتعين رفعها في المستقبل القريب والمتوسط»، حسب ما أكده بيان لوزارة الدفاع الجزائرية.

واستهل الفريق شنقريحة اجتماعه بنقل تحيات الرئيس عبد المجيد تبون، الذي يشغل أيضاً منصب القائد الأعلى للقوات المسلحة ووزير الدفاع الوطني، إلى المجتمعين «على كل الجهود

التي يبذلها الجيش الوطني الشعبي في سبيل توفير موجبات الأمن والسكنية في ربوع الوطن كافة».

وقال الفريق السعيد شنقريحة أمام قيادات الجيش الجزائري، إن «التحديات المعترضة عظيمة وخطيرة، وتتطلب منا جميعاً أن نرتقي إلى مستوى عظمة الجزائر، فلقد كان قدر بلادنا على مر التاريخ ولا يزال، هو مواجهة التحديات والانتصار عليها، مهما كلفنا من تضحيات».

وشدد على أن الجيش الجزائري وما «يملك من التجارب والخبرات التي اكتسبها في صراعه المرير مع الإرهاب الهجعي ومختلف الدروس القاسية التي مر بها، وكيفية الإيجابي مع مستجدات العصر العلمي والتكنولوجية، لقادر على أن يؤدي الأمانة ويصون الوديعة وأن يكون في مستوى الثقة التي وشحه بها شعبنا العظيم».

وتحدث قائد الجيش الجزائري عن «خريطة طريق واضحة المعالم» عمل «على ترسيخ معانيها في أذهان مختلف المسؤولين وقادة الوحدات، منذ توليه مهامه، وأكد أن «هذه الرؤية والشاملة التي يتعين على الجميع التقيد بروحها وهضم أفكارها والانخراط التام في أهدافها ومراميتها إلى غاية تحقيق جميع



السكرير الأمريكي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند

«يتطلب وقف إطلاق النار الدائم أيضاً دعماً من الجهات المعنية الإقليمية والدولية»، وتابع: «يجب أيضاً على جميع الدول الأعضاء أن تتقيّد تقيداً تاماً بحظر توريد الأسلحة والجزءات الأخرى المفروضة من مجلس الأمن».

وأكد غوتيريش أنه «يجب أن تُهَيَّأ الظروف الأمنية والعملية اللازمة لنشر آلية رصد وقف إطلاق النار، وأن يكون هناك اتفاق

وتابع: «لديهم أيضاً الفرصة للتوصل إلى اتفاق بشأن تشكيل سلطة تنفيذية مؤقتة جديدة يمكن أن تمهد الطريق للانتخابات الوطنية في وقت لاحق من هذا العام».

وفي 3 كانون الثاني/يناير الجاري، أعلنت المنظمة الأممية في ليبيا بالإناية ستيغاني وليامز، تأسيس اللجنة الاستشارية بهدف «مناقشة القضايا ذات الصلة باختيار السلطة التنفيذية الموحدة، وتقديم توصيات ملموسة وعملية في هذا الشأن».

وأوضحت وليامز آنذاك، أن ولاية اللجنة الاستشارية ستكون محددة زمنياً بشكل صارم، ومهمتها الرئيسية مناقشة القضايا العالقة ذات الصلة باختيار السلطة التنفيذية الموحدة وتقديم توصيات ملموسة وعملية لتقرر بشأنها الجلسة العامة للملتقى دون ذكر مدتها.

وفي سياق متصل، حدد أمين عام الأمم المتحدة «أنطونيو غوتيريش، الثلاثاء، حزمة من الخطوات التي وصفها به الضرورية من أجل التوصل إلى اتفاق دائم لوقف إطلاق النار في ليبيا، والدور الذي يمكن أن تؤديه البعثة الأممية في هذا البلد مستقبلاً، جاء ذلك في تقرير مقدم إلى أعضاء مجلس الأمن بشأن آخر التطورات المتعلقة بعملق الأزمة الليبية، وقال غوتيريش: «يجب وقف إطلاق النار الدائم في ليبيا، قبل كل شيء، إلى أن يكون مقبولاً من الأطراف ومن عامة الليبيين، وأن يكون هناك اتفاق على طرائق تنفيذ وقف إطلاق النار ومستوى الدعم الذي يطلبه ليبيا من المجتمع الدولي»، وأضاف:

مشترك بين الأطراف الليبية بشأن الجهات الفاعلة الوطنية والدولية في مجال الأمن، وترتيبات أمنية جديدة وشاملة في جميع أنحاء البلد».

واعتبر الأمين العام أن من الخطوات الضرورية كذلك «إجراء إصلاحات ذات مغزى في قطاع الأمن، واتخاذ تدابير للتسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بتوجيه الجيش والشرطة من جديد، وتسريح الجماعات المسلحة، ووضع ضمانات كافية لحسن سلوك جميع القوات».

وأوضح أن تحقيق سلام دائم سيحتاج عنصر الرصد التابع للأمم المتحدة والدعم الكامل من الأطراف الليبية، وبما يشمل الجوانب الأمنية والعملية واللوجستية والإدارية والتقنية.

وقال إنه يجب أن تتاح موارد كافية وأن يأتى مجلس الأمن بولاية لدعم آلية رصد وقف إطلاق النار.

ومنذ 23 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، يسود ليبيا اتفاق لوقف إطلاق النار، تخرقه مليشيا حفتر بين الحين والآخر، رغم تحقيق الفرقاء تقدماً في مفاوضات على المستويين العسكري والسياسي للتوصل إلى حل سلمي للنزاع الليبي.

وتعاني ليبيا صراعاً مسلحاً، منذ سنوات، حيث تنازع مليشيا الانقلابي خليفة حفتر، بدعم من دول عربية وغربية، الحكومة الليبية على الشرعية والسلطة، ما أسقط قتلى وجرحى بين المدنيين، بجانب دمار مادي هائل.

تحولات جارفة في المشهد السياسي الأمريكي مع الغضب المتزايد من اقتحام الكونغرس والتصويت على عزل ترامب

واشنطن – «القدس العربي»

من رائد صالحه:

يقف الحزب الجمهوري عند مفترق طرق، حيث يواجه مستقبلاً بدون الرئيس المنتهية ولايته، دونالد ترامب، الذي أصبح فجأة عبئاً كبيراً على حزبه وسيط غضب متزايد من التمدد في مبنى الكابيتول هيل.

وسحبت الشركات المانحة الدعم المالي للجمهوريين، الذين أيّدوا دعوة ترامب لإسقاط الأصوات في الولايات التي فاز بها الرئيس المنتخب جو بايدن، مما يعرض الحزب الجمهوري لخطر التوجه إلى الانتخابات النصفية الحاسمة في وضع سيئ للغاية.

وتعددت غرفة التجارة الأمريكية، وهي حليف للجمهوريين والسياسات المحافظة، بحجب الدعم عن بعض أعضاء الكونغرس من الجمهوريين المؤيدين لترامب.

وحذف عمالقة وسائل التواصل الاجتماعي حسابات ترامب رداً على أعمال العنف، التي وقعت في الأسبوع الماضي، وقاموا بفتح المحتوى اليميني، ليتركوا بذلك الحزب فارغاً من الرسائل.

وأظهرت استطلاعات الرأي العام أن سمعة

الحزب الجمهوري قد تضررت بشدة، كما قام العديد من المسؤولين في إدارة ترامب بالإستقالة مع تعبيرات تدل على الإشمئزاز.

وهناك إحباط متزايد من قادة الحزب الجمهوري، الذين يُنظر إليهم على أنهم متواطؤون مع سلوك ترامب، مثل كيف مكارثي وسيفر سكاليس.

وأصبح حلفاء ترامب، بما في ذلك السيناتور تيد كروز وجوش هاوولي منيوذيين، وهم يواجهون حالياً دعوات للاستقالة أو توجيه اللوم لهم بسبب جهودهم للتعطيل في فرز أصوات الهيئة الانتخابية، وعلى الرغم من ذلك، لا يزال ترامب يحتفظ بقبول هائل على الحركة الوطنية الجمهورية، وقد كانت نتيجة ذلك واضحة، عندما صوت أكثر من نصف أعضاء الحزب الجمهوري في مجلس النواب لإلغاء تصويت الهيئة الانتخابية في الساعات التي أعقبت اقتحام الكونغرس.

وأشار محللون أمريكيون إلى أن أحداث الأسبوع الماضي تمثل تحولا مذهباً للجمهوريين، حيث خرج الحزب من الانتخابات العامة وهو يشعر بالتفاوت بشأن مستقبله على الرغم من فوز بايدن، بعد أن حصل على المزيد من المقاعد في مجلس النواب.

وسيتزك ترامب منصبه في غضون أسبوع واحد، ومن المرجح أن يواجه إجراء عزل ثانياً



رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي تغادر بعد التصويت على عزل ترامب

الانتخابات، ولكن ترامب، على أية حال، لم يبد أي ندم على تصريحاته في الأشهر والأسابيع والساعات وال دقائق، التي سبقَت الهجوم على الكونغرس، والتي يُنظر على نطاق واسع بأنها شجعت على أعمال الشغب في مبنى الكابيتول هيل.

الجمهوري في مجلس النواب وليزّا تشيني، وكشفت المناقذ الإخبارية الأمريكية في الأيام الأخيرة بأن ترامب أصبح يحيط نفسه بشكل متزايد بالوالدين، الذين يرغبون في إخباره بما يريد سماعه، وقال مسؤول سابق في البيت الأبيض إن الجمهوريين أعطوه أملاً كاذباً بشأن

الجمهوريين إجراءات عزل ترامب، بما في ذلك الجمهورية البارزة ليزّا تشيني، ولكنهم لأول مرة لن يتعرضوا لأي انتقادات من قيادة الحزب بسبب موقفهم ضد ترامب، ولكن العلاقة بين ترامب والجمهوريين سرعان ما تدهورت، حيث هاجم الحامي الشخصي للرئيس زعيم الحزب

مسؤول عن مؤسسات كـ «الحرّة»، و«راديو سوا» و«متمهم باستخدام الإعلام للترويج لترامب

رئيس وكالة الإعلام الخارجي الأمريكية متهم باختلاس 4 ملايين دولار

الدوحة – «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

«أوروبا الحرّة» (راديو ليبرتي) المعينين في ظل الإدارات الديمقراطية، والجمهورية، الرئيس المنتخب جو بايدن من أن رجل ترامب باك ينسلك «تهديداً طويل الأمد صدائياً لإذاعة «صوت أمريكا» من قبل مجموعة من الخبيرين، وهم يستحثون الظهور المخطط لوزير الخارجية مايك بومبيو في مقر إذاعة صوت أمريكا في واشنطن، قبل أيام فقط من بدء إدارة بايدن، ورفض باك في وقت سابق، التخلي على الدعوى التي رفعها المدعي العام في العاصمة كارل راسين.

ومن التهم الموجهة لرجل ترامب في المؤسسة المشرفة على المشاريع الإعلامية الموجهة للخارج دفع كالتة إلى طريق الاضطراب، متابعا إذاعة يبدو أنها تمنح الولاء للرئيس ترامب وبسياساته، على القيم التي من المفترض أن تتبناها المحطات الخارجية بموجب القانون. ومن الأدلة على استخدام المؤسسات الإعلامية لفائدة دونالد ترامب، تعليماته للمدراء والمشرفين، استخدام عبارة «الرئيس الفائز»، أو المنتخب لجو بايدن بعد إنتاج الانتخابات لفترة طويلة، مع أن كل المؤسسات الأمريكية المستقلة والعالمية كانت تستخدم المصطلح.

وحكم قاضيان في العاصمة الأمريكية واشنطن أن باك تصرف بشكل غير قانوني في منصبه، كما خلص مكتب المستشار الخاص

في الولايات المتحدة، الذي يحقق في شكاوى المبلغين القيداريين، إلى أنه ربما فعل ذلك في حالة مفصلة، كما يُتهم الرجل بتحويل المؤسسة للترويج لأجندة الرئيس الأمريكي بسبب حادثة اقتحام مبنى «الكابيتول» حيث أشارت مصادر إلى أنه يحرض ضد صحافيين، بزعم التحيز ضد ترامب، كما اتهم بتعميد التفسيرات للمصنفين الأجانب، مما يتطلب عودتهم إلى بلدانهم الأصلية؛ وسعى إلى إلغاء اللوائح التي تعزل غرف التحرير الخاصة به عن التدخلات السياسية، كما شجب التقرير المخالفات الرتكية، و«استخدام صوت أمريكا لنشر الدعاية السياسية في الأيام الأخيرة لإدارة ترامب»، وقال أحد المصادر: «إنه كانت هناك محاولة أخرى من قبل باك وروابي لتسييس الشبكة والوكالة الأم».

وفي الدعوى المرفوعة ضد رجل ترامب، والتي اطعت «القدس العربي» عليها، اتهم المدعي العام في العاصمة واشنطن، باك بتأسيس شركة غير ربحية «الغرض وحيد هو الإثراء الذاتي»، ويتعلق المبلغ بنحو 4.1 ملايين دولار من الأموال الخاصة بالضرائب على مدى 12 عاماً لشركة تابعة له، ضمن مشروع السيمانتي الربحي، ووفقاً للدعوى، تلقت شركة المدير التنفيذي التهم باختلاس أكثر من 99 ٪ من منتج عام، من عام 2008 إلى عام 2018. وشكلت تلك الأموال الـ 60 ٪ من إجمالي إيراداتها من عام 2008 إلى عام 2019.

اليمن: الحكومة تقف في فخ الوعود السعودية وتصبح «تحت الإقامة الجبرية»

تعز – «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

دكرت مصادر سياسية أن الحكومة اليمنية وقعت في فخ كبير لم تكن تتوقعه، مع وصولها إلى العاصمة المؤقتة عدن، وأن أعضاء الحكومة أصبحوا مستهدفين بالتصفية الجسدية في حال خروجوا من بوابة قصر معاشيق الرئيسي بحي كريتر في محافظة عدن، الذي تسيطر عليه ميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي ذي التوجه الانفصالي، بدعم من دولة الإمارات.

وقالت لـ«القدس العربي» إن «الحكومة وقعت في فخ سعودي بالاتزام بتفويض الجانب العسكري والأمني من اتفاق الرياض بمجرد تشكيل وعود الحكومة الجديدة إلى مدينة عدن، ولكن إيا من ذلك لم يتم، حيث زال المجلس الانتقالي الجنوبي يرفض سحب أي من ميليشياته العسكرية والأمنية من محافظة عدن حتى الآن». وأوضح أن اللجنة العسكرية السعودية المكلفة بالإشراف على تنفيذ اتفاق الرياض، وبالذات الجانب العسكري والأمني منه، فشلت في إقناع المجلس الانتقالي الجنوبي بوقف دوامة الكرامة والعنف التي يمكن أن يتفجر عنها، وميليشياته من محافظة عدن، والسماح لقوات الحماية الرئاسية التابعة للرئيس عبد ربه منصور هادي بالدخول إلى منطقة قصر معاشيق، حيث يُقيم أعضاء الحكومة الذين أصبحوا يعيشون تحت الإقامة الجبرية

في هذه القضية لإحكام قبضته على الحكومة اليمنية والسيطرة على قرارها بالقوة العسكرية التي تحميها في العاصمة صنعاء نهاية العام 2014 عقب اجتياحهم للعاصمة صنعاء.

وتضرع ميليشيا الانقلابي الجنوبي عراقييل وشروطا جديدة بتسلك دائم أمام تنفيذ الجانب العسكري من اتفاق الرياض، وتبرر مغللاً رفضها الانسحاب من مدينة زنجبار مركز محافظة أبين، بعدم انسحاب القوات الحكومية من محافظة شبوة، لاستبدالها بقوات الخيصة الشبوانية التابعة للمجلس الانتقالي، في محاولة ليلتسب النفوذ على محافظة شبوة بعد أن فشلت ميليشيا الانقلابي الجنوبي في السيطرة عليها بالقوة العسكرية.

وتعهدت المملكة العربية السعودية بتكليف لجنة عسكرية سعودية للإشراف على تنفيذ اتفاق الرياض، غير أن هذه اللجنة السعودية بدت في أرض الواقع عديمة النفوذ وغير قادرة على تطبيق بنود اتفاق الرياض على أرض الواقع، وسط مطالب ملحة بضرورة إكمال تنفيذ بنوده، وبالذات المتعلقة بالجانب العسكري والأمني، بعد أن تم تنفيذ الجانب السياسي لاتفاق الذي خدم المجلس الانتقالي وشُرعن وضعه السياسي وأوصله إلى سدة القرار الحكومي بالمشراكة في الحكومة الجديدة، فيما لم يحقق تنفيذ الجانب العسكري أي تقدم يذكر حتى اللحظة إلا في الجوانب الشكلية.

في داخل القصر الواقع تحت قبضة ميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي، وأشارت هذه المصادر إلى أنه في حال تمتعت اللجنة السعودية من ممارسة صلاحياتها في إجبار ميليشيا المجلس الانتقالي على الانسحاب من محافظة عدن، وعدم التمكن من إدخال قوات الحماية الرئاسية إلى عدن، فهذا يعني فشل اتفاق الرياض الذي لم يعد سوى تكريس للأمر الواقع الذي تمارسه ميليشيا الانقلابي الجنوبي على محافظة عدن في غياب تام سلطة الحكومة، والذي استغل مشاركتها في الجنوب وتسخير السلطة الحكومية لتسيير الإدارة المحلية للمجلس الانتقالي، حيث يلاحظ أن كافة مقر الوزارات الحكومية في عدن يطولها العلم الجنوبي الانفصالي وليس العلم اليمني للدولة الموحدة.

وكاتت مصادر محلية في محافظة عدن كشفت أن اللجنة العسكرية السعودية رجعت إلى مقر قيادة التحالف العربي في منطقة البريقة بمحافظة عدن بخفي حدين من محافظة أبين، بعد أن فشلت في اصطحاب القوات العسكرية التابعة لقوات الحماية الرئاسية الحكومية إلى مدينة عدن بعد أن فشلت في إقناع المجلس الانتقالي بالسماح بذلك.

وأرجعت أسباب ذلك إلى احتمالية تواطؤ القوات السعودية في ذلك، وإجبار الحكومة على القبول بالأمر الواقع، خاصة أنها أصبحت واقعة في ما يشبه الإقامة الجبرية في قصر

بعد 4 سنوات من التحقيق: إقالة رئيس الاستخبارات الداخلية لنفسه في قضية أنيس العامري

برلين – «القدس العربي» – من علاء جمعة:

أعلن وزير داخلية ولاية مكلنبورغ – فوربومر الألمانية، ستورتن نييتش، أمس الأربعاء، إقالة رئيس هيئة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) في الولاية الواقعة شمال ألمانيا رينهارد مولر بسبب قصير في التعامل مع معلومات عن التوسني الراحل أنيس العامري متفجع هجوم الدس في برلين نهاية عام 2016.

ويأتي ذلك على خلفية تصرف الهيئة مع معلومات كانت قد وردت لها عن العامري، وكان مولر قد اعترف بأن الهيئة لم تنقل على الفور هذه المعلومات التي أدلى بها عميل سري في بداية عام 2017 عن الوسط المحيط بالعامري إلى جهات التحقيق المختصة على المستوى الاتحادي ومستوى ولاية برلين، وبرر مولر ذلك بأن المعلومات لم تكن ذات مصداقية وفقاً لتصفية.

ويشير إلى أن العامري أقام في لمانيا لمدة عام ونصف تقريباً، واستخدم أكثر من عشر وثائق هوية مزورة، وتمت مراقبته واحتجازه قبل الترحيل لفترة قصيرة، وتسبب

هجوم الدس بشاحنة وسط أحد أسواق أعياد الميلاد في العاصمة الألمانية برلين الذي قام به عامري يوم 19 كانون الأول/ ديسمبر 2016 في وفاة 12 شخصاً وإصابة 50 آخرين على الأقل، وقتل سائق الشاحنة ثم قادها إلى سوق عيد الميلاد المواجه لكنيسة الذكريات فدهس بها مجموعة من الأشخاص ما أسفر عن مقتل 11 شخصاً وإصابة عشرات آخرين، وذلك قبل أن يفر لاحقاً إلى إيطاليا حيث حُفنه على يد الشرطة في ميلانو.

وكان موظفون سابقون في هيئة حماية الدستور في ولاية مكلنبورغ – فوربومر قد أدلوا بأقوالهم أمام اللجنة البرلمانية المختصة بتقصي الحقائق في واقعة هجوم الدس، وأفادت هذه الأقوال بأن رؤساء في الهيئة لم تكن لديهم رغبة في نقل معلومات من مخبر عن وجود معانين محتملين للعامري من داخل الوسط المحيط به في برلين إلى جهات التحقيق الشرطية.

وزعم أن المخبر سمع في برلين في شباط/فبراير عام 2017 أنه يُعتقد أن العامري تلقى دعماً في الإعداد لهجوم والهروب لاحقاً من أسرة تقيم في برلين لها أصول عربية.

وكان المدعي العام الألماني، بيتر فرانك، صرح بأنه كان سيكون من الصواب إخطار الادعاء العام والمكتب الاتحادي لمكافحة الجريمة بهذه المعلومات على الفور. ولم ترد هذه المعلومات إلا في عام 2019 عندما توجه مخبر قياسي إلى هيأتين الهيئتين الاتحاديتين، وقوبل تصرف هيئة حماية الدستور بولاية مكلنبورغ – فوربومر بانتقادات حادة، سواء داخل البرلمان الاتحادي أو داخل برلمان الولاية.

ويذكر أن وزير الداخلية الألماني آنذاك، توماس دي ميتر، قد رفض بعد الحادثة اتهام سلطات الأمن بالفشل بوجه عام في حادثة عامري.

وفي تصريحات لصحيفة «بيلد آو نتاوغ» الألمانية قال دي ميتر: «لا يوجد على المستوى القانوني إمكانية كافية لراقبة كل شخص خطير على مدار الساعة»، وأعرب عن اعتقاده بأنه وضع استنتاج نهائي للواقعة أن يكون شيئاً جاداً في اللحظة الراهنة «بطبيعة الحال استعجاب الواقعة بكل تفاصيلها وستنطح تقريراً خاصاً بها».

وكانت وزير العدل الألمانية، كريستينه لاميريش، قد صرحت بأن

الدفاعية نجحت في ابتكار الكثير من المعدات والتقنيات الحربية بقدرات وإمكانات محلية، رغم الحصار العنقني والسري المفروض على تركيا، على حد تعبيره.

وأوضح ديمير أن السيطرة الهجومية أُنجحت بانتح جاهرة للإنتاج التجاري اعتباراً من 2020 وقال: «الآن نعمل على النموذج الثالث، وكذلك بدأتنا بالعمل على الإنتاج التسلسلي للمسدرة آق وسونغور وبانت المنظمة الدفاعية المحلية «حصار - أ» جاهزة للاستخدام من قبل القوات التركية، وشارفتنا على إنجاز صواريخ أطمجه المضادة للهدف، كما نقوم بتحديث وصيانة الدبابات الموجودة لدى القوات البرية، وتمكننا من إنجاز أنظمة رادار واتصال بقدرات محلية». وأشار إلى أن عام 2021 سيكون مهماً بالنسبة لإنتاج مستلزمات القوات البحرية، مبيئاً أن سفينة «الأناسول» الهجومية ستكون في الخدمة خلال العام الجاري، لافتاً إلى أن المؤسسة تعمل حالياً على مشاريع لإنتاج سفن هجومية مسيّرة، إلى جانب إنتاج غواصات محلية متطورة.

الصناعات الدفاعية التركية وقام بتسريب معلومات مهمة لجهات خارجية، حيث عثر في منزله على مبلغ 5 ملايين يورو حصل عليها مقابل تسريب هذه المعلومات.

وقبل أسابيع، اعتقلت الاستخبارات التركية شخصين يحملان الجنسية الروسية وهما يلقطان صوراً بشكل سري لمنشأة تابعة للشركة التركية للصنع للطنائير، وبعد تسريبهم لإيام تم الإفراج عنهم مع ضرورة مغادرتهم البلاد.

وسبق ذلك أيضاً عملية أمنية كبيرة تم الكشف من خلالها عن أن أطراف خارجية عملت على التجسس والوصول بشكل سري إلى برنامج صناعة البندقية التركية الوطنية، حيث تم اختراق عدد من العاملين في المشروع ونقلوا معلومات تقنية حساسة لجهات خارجية لم يتم الكشف عنها.

عالياً، الأمر الذي أفقد هذه الدول والشركات حصة مهمة من مبيعاتها عوضاً عن منافسة الصناعات التركية لها في الأسواق العالمية.

وحسب أحدث بيانات جمعية المصدرين الاتراك، فإن صادرات الصناعات الدفاعية التركية وصلت على عام 2020 إلى 2.3 مليار دولار، ويتوقع أن تصل إلى قرابة 3 مليارات في عام 2021.

والتلأشاء، أوقفت السلطات التركية 6 أشخاص، بينهم موظف سابق في مؤسسة المشاريع للمؤسسة في على خلفية نقلهم اجنبية، وذلك في عملية أمنية واسعة نفذت بالتعاون بين قوى الأمن والاستخبارات التركية بعد عملية تحري ومراقبة استمرت لأكثر من عام.

وأوضحت النيابة العامة بأنقرة، في بيان الثلاثاء، أن الموقوفين تقاضوا أموالاً مقابل تسريب مشاريع الصناعات الدفاعية لشركات اجنبية.

وحسب صحيفة «صباح» التركية، فإن أبرز الموقوفين هو مدير أحد المشاريع الحساسة في

الرئيس الإيراني: ترامب كان يريد إسقاط نظامنا لكنه هو الذي سقط

... إنه «الإرهابي التاريخي»

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

اتهم الرئيس الإيراني حسن روحاني، نظيره الأمريكي دونالد ترامب بحريض المظاهرات على اقتحام مبنى الكونغرس، واصفاً إياه بأنه «إرهابي تاريخي». جاء ذلك في كلمة له عقب اجتماع مجلس الوزراء في العاصمة طهران، أمس الأربعاء، حسب التلفزيون الرسمي الإيراني، وأشار روحاني إلى أن إدارة ترامب استهدفت إيران طوال فترة ولايته، قائلاً إن «سياسة الضغوط العظيمة والإرهاب الاقتصادي التي ابتعتها الولايات المتحدة ضد إيران انتهت بهزيمة واشنطن». ووصف روحاني ما يحدث في الولايات المتحدة بأنه ليس نهاية فترة حكومة، بل هزيمة نهج سياسي: نهج الإرهاب الاقتصادي». وكات روحاني مع فرض الولايات المتحدة عقوبات مرتبطة بإيران على ثلاثة أفراد و16 كياناً، وذلك حسب منشور على موقع وزارة الخزانة الأمريكية على الإنترنت، أمس الأربعاء.

وأضاف أن «واضعي هذه السياسة أيضاً يتدحرجون نحو الهاوية، وستنتهي حياتهم السياسية إلى الأبد». ولفت إلى أن «ترامب أدى ولايته بعقلية تاجر مقامر، وراينا جميعاً أن الغطرسة والعنصرية وانتهاك القانون لا تتمتع بنهاية سعيدة»، وأوضح أن إدارة ترامب حاولت إسقاط النظام الإيراني من خلال العقوبات الاقتصادية التي فرضتها في الأعوام الـ الأخيرة، واستطرد قائلاً إن «شعبنا الصبور قاوم هذا الإرهابي التاريخي، كانوا (إدارة ترامب) يريدون إسقاط إيران في 3 أشهر لكنهم سقطوا بانفهم».

وأضاف: «بلد قلنا مراراً إنه عندما يأتي شخص ينتهك القانون على رأس الإدارة الأمريكية، فإن الدور سيأتي على الشعب الأمريكي، لكن أحمدا لم يصدق» معتبراً أن الولايات المتحدة تحتاج لسنوات طويلة للعودة لما كانت عليه قبل عهد ترامب. وفي سابقة خطيرة بالحياة السياسية الأمريكية، شهدت واشنطن يوم 6 يناير/ كانون الثاني الجاري، مواجهات بين قوات الأمن ومحتجين من أنصار ترامب اقتحموا مبنى الكونغرس، وأسفرت عن مقتل 5 أشخاص بينهم ضابط شرطة، واعتقال 52 آخرين، والإثنين، طرح الديمقراطيون في مجلس النواب مشروع قرار لعزل ترامب، رسمياً.

وكانت إدارة ترامب انسحبت في عام 2018 بصورة أحادية من الاتفاق النووي الذي كان يهدف إلى منع طهران من الحصول على ترسانة نووية مقابل تقديم مزايا اقتصادية لها، كما فرضت عقوبات مضادة على طهران لإجبارها على التفاوض من أجل اتفاق جديد. ويقول الرئيس الإيراني إن بلاده مستعدة لإجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة، بشرط عودة إدارة الرئيس المنتخب جو بايدن إلى الاتفاق النووي لعام 2015 ورفع العقوبات التي فرضها ترامب.

وزير الخارجية فشل في الرد على سؤال حول حقوق الإنسان... والملاحح حلم الفقراء في الحياة برلمان جديد بلا أنياب... وعصمت السادات يحلم بظهير معارض... والحكومة تبحث عن حلفاء ثقة



القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

تشعر الحكومة التي يتزعمها الدكتور مصطفى مدبولي بالمزيد من الثقة، على الرغم من الهجوم الذي تتعرض له من قبل الأغلبية الكاسحة، التي تعيش ظروفاً قاسية بسبب الغلاء.. مرد ثقة الحكومة يتمثل في أن الاقتصاد يتعافى بشهادة مؤسسات اقتصادية مرموقة، فعلى الرغم من تهاوي اقتصاديات العديد من البلدان حول العالم، إلا أن السلطة الحاكمة التي تدير شؤون البلاد تشعر بالغبطة والثقة، لأنها نجحت من مصير مروع لبعض البلدان بين ليلة وضحاها، وفتت مصر بين حدثين كبيرين، كما أشارت صحف أمس الأربعاء 13 يناير/ كانون الثاني، الحدث الأول تنظيم الجلسة الإجرائية لمجلس النواب، والثاني افتتاح كأس العالم لكرة اليد، ورغم اختلاف توجهات ونشاط الحدثين، إلا أنهما يجمعان بين القدرة الفائقة على تنظيم الأحداث بأبعاد كبيرة من الحضور، في ظل فيروس يقف حائلاً بين العالم والأنشطة المجتمعية والسياسية والرياضية للبشر، حيث نظمت مصر جلسة إجرائية بعدد نواب بلغ نحو 596 في عرس ديمقراطي لم يحل من تشديدات على الإجراءات الاحترازية، وبدوره قال الدكتور مصطفى الفقي مدير مكتبة الإسكندرية، إن ارتفاع نسبة الشباب في البرلمان الجديد يدل على الحيوية، وينبئ بإيقاع أفضل في عمله، كما أن رئيس البرلمان الجديد المستشار حنفي الجبالي، يمتلك خبرة قانونية كبيرة، متمنياً أن يمارس هذا المجلس دوراً قانئياً، ويشهد حضور الوزراء مناقشات البرلمان، إذ يفترض أن العمل البرلماني يؤجل العمل الحكومي للوزراء وليس العكس. الحدث الأبرز الذي أصاب الناصريين واليساريين وكذلك كل من يشعر بالولاء للقطاع العام ومؤسساته العملاقة تمثل في قرار الجمعية العامة غير العادية لشركة الحديد والصلب، إحدى شركات وزارة قطاع الأعمال العام، اليوم، تصفية شركة الحديد والصلب بعد 67 سنة، حيث تأسست الشركة عام 1954 وحسب تصريح مصدر مسؤول لـ «الشرق»، فإن الجمعية العامة قررت تقسيم الشركة إلى شركتين شركة الحديد والصلب التي تمت تصفيتهما، وشركة المناجم والمهاجر، مثيراً إلى أن سبب تصفية الشركة ارتفاع خسائرها، وعدم قدرتها على العودة إلى الإنتاج والعمل مجدداً. وأضاف المصدر، أنه من المقرر الإعلان رسمياً عن قرار الجمعية العامة خلال الأيام القليلة المقبلة، وحسب ما أعلنته شركة الحديد والصلب في 982.8 مليون جنيه مقابل خسارة قدرها 1.5 مليار جنيه عن الفترة المقابلة من العام الماضي، فيما تبلغ مجمل الخسائر نحو 9 مليارات جنيه. من جانبها قال رئيس الشركة القابضة للمنتجات المعدنية، إن نصيب كل مواطن من خسائر شركة الحديد والصلب 15 جنيهاً.

ومن أبرز أخبار المحاكم، شهدت جلسة النطق بالحكم على مودة الأدهم وحنين حسام و3 آخرين، في اتهامهم بالتعدي على المبادئ والقيم الاسرية في المجتمع المصري، وانشائهم وأدارتهم حسابات خاصة عبر الشبكة المعلوماتية، الغرض منها التزوير، وقد صرخت الغتانان من فرط سعادتهما داخل القصر، فور الحكم ببرائتهما.

هل انتهت الحقبة؟

التي تتبني هذا الملف، وأكد رضا الشعب المصري، وأنه لم يشك من انتهاك حقوقه، وطلب الصحافيين بالزفول إلى الشارع وسؤال المواطنين في هذا الشأن.

فيلدرس أولاً

مضى علاء عريبي في نقده لسماح شركري: «لألساف لم تعجب كثيراً ولا قليلاً إجابات وزير الخارجية، وأظن أنها كانت أقرب للاعتراف بانتهاك مصر لحقوق الإنسان، والدهش في شكركي أنه كمن فوجئ بطرح هذه الأسئلة عليه، في قلب وزارة الخارجية في القاهرة من قبل بعض الصحافيين الأجانب، مع أن ملف انتهاك حقوق الإنسان يطرح في جميع اللقاءات السياسية والدبلوماسية، وطرح على الرئيس السيسي أكثر من مرة، وسيظل مطروخاً على الساحة الدولية، وكان يجب على الأجهزة المعنية أن تجلس مع الوزير شركري وتساؤل عن الخطوط التي يجب أن يتبعها رده في المؤتمرات والمحافل السياسية، والمفترض كما رأى علاء عريبي في «الوفد» أن تعيد الحكومة المصرية النظر في هذا الملف الشائك، الذي يستسبب في الكثير من المضايقات لصحافة في الاستمرار، من سيفكر من الأجانب في استثمار أموالهم، وإقامة مشروعات في بلد يتهم بتقييد حرية التعبير، حبس المتهمين احتياطياً لمدة ستة وثلاث سنوات وأربع سنونات، وحظر جميع الناصر الإعلامية والحقوقية العربية والأجنبية، التي تنتقد النظام. الحكومة المصرية مطالبة بتغيير بعض القوانين الخاصة بالحبس الاحتياطي، ونشر الأخبار الكاذبة، وغيرها من المواد التي تقيد وتضيق اليد في شبهة الانتهاك لحقوق الإنسان».

قليل من الطبل

قال محمد عصمت السادات رئيس حزب الإصلاح والتنمية إنه يصدد التواصل مع بعض المستقلين والأحزاب الأخرى لتشكيل معارضة وطنية داخل مجلس النواب، وأبدى الرجل اندهاشه من خسارة مجلس النواب لأشخاص بارزين أمثال أحمد نظفطوري وهيثم الحريري، وأكد السادات لحمد زكريا محرر شؤون الأحزاب في «فتوى»، أن تشكيل معارضة داخل المجلس ستكون ضرورة ملحة وداعمة للدولة، بدوره قال صمام كامل في «فتوى» إن فكرة دعم الدولة لا تعني التخلي عن التهيكل لبلد قرار صادر أو قانون يتقدم به الحكومة، فالثلاثين هو أحد سمات الحياة السابقة ولم يتخلفوا بقطار المجلس الحالي لظروف متعددة أدوا أدواراً وطنية مهمة، وكان لهم صوت واضح ضد العديد من القرارات والقوانين، كانوا ببساطة ملح المجلس ونكته، التي نعت فقد صفة لازمته طوال بورات انعقاد، وهي سمة التطبيع الدائم وبلا وعي، الأمل في ما قاله السادات وما تحمله الأيام المقبلة من تشكيلات ستورسم ملامح المجلس المقبل، حيث ينظر الناس صوتات وحزوات لعارضة وطنية تعارض من أجل مصر، وهي نوبة كبيرة لا يمكن تصور أن تسيطر بالمنطق نفسه الذي سارت عليه في فترات الريبة السياسية والأمنية.. نحن الآن أكثر استقراراً وأكثر أمناً، وأكثر وعياً بما يجب أن تكون عليه صورة المقصود، كثير من المثقفين والسياسيين استنوبوا في المدارس وتعلما في الفترة الماضية كيف تدار الأمور من داخل النظام، أي اننا أصبحنا أكثر إيماناً بالتغيير من الداخل، ولن ننظر آخرين يفرضون علينا أجنداتهم.. وإن تكون وطنية للنظام عالي تغيير وفق ما جرى على الساحة الأمريكية.. لا بد من أصوات تصارس دورها المعارض عندما تجد أن مصر لديها نصيب في صالح الوطن. وأكد السادات على أن مصر لديها رصيد يعود لأكثر من مئة عام في تجربة التعدد، وما نطالع به الآن ليس اختراعاً «للعجلة».

بين براءة وحسد

قصة مثيرة بدأت أحداثها، كما أشار محمد فرج أبو العلا في «اليوم السابع» بنشر حنين حسام ومودة الأدهم، فيديوهات عبر تطبيق «تيمك توت»، ولأن مضمون تلك الفيديوهات محل بالأداب الجائز، تطورت الأحداث بعد إثارة الرأي العام، ما استدعى تدخل النيابة العامة. الحكمة الدرامية للقصة بدأت بالقاء أجهزة الأمن القبض على حنين حسام في إبريل/ نيسان 2020، وحبسها على ذمة التحقيقات، وبعد أيام قليلة، وتحديدًا في شهر مايو/ أيار توالى الأحداث بسقوط مودة الأدهم في قبضة مباحث الأدب في مدينة 6 أكتوبر، ثم إجاتها إلى هذه القصة الجنائية.. كانت لائحة الاتهامات أكثر الأحداث تعقيداً، حيث تضمنت اتهامات بالاعتداء على مبادئ وقيم أسرية في المجتمع، وإنشاء وإدارة واستخدام مواقع وحسابات خاصة عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي، لارتكاب وتسهيل تلك الجريمة، فضلاً عن اتهامات بالاعتداء على الإنسان، واستغلال فتيات في ممارسة أعمال منافية للأداب العامة، لقاء مقابل مادي. الفصل قبل الأخير من القصة سطرته محكمة أول درجة، حيث قضت في يوليو/ تموز الماضي بالحبس عامين مع الشغل لحنين حسام ومودة الأدهم، وغرامة 300 ألف جنيه، حتى أسندت محكمة جناح مستأنف القاهرة الاقتصادية، الستار على هذه القصة بحكم البراءة، لكن للعدالة وجود أخرى.. لا أحد ينكر أن ما نشرته حنين حسام ومودة الأدهم من فيديوهات، وتداولها الجميع، توجب المشاعر تثير الغرائز، وتعرض

على الفسق والفجور وتحض على الرذيلة.. لا أحد ينكر أن النية العامة لم تدخر جهداً بمعونة أجهزة الأمن من أجل تقديمهما للمحاكمة.. لكن إذا كانت «الأوراق» تسيبت في تبرئتهما أمام القضاء، كيف سيكون حكم المجتمع؟ هل يتعامل معهما بمبدأ «المسامح كريم.. وبأن القانون أخذ مجراه» أم يكون «الجلد» هو العقاب؟

أسابيع الألام

احتفى سيد محمود في «الشرق» بكتاب من تأليف الدكتور يسري هاشم، الذي وضع خلاصة تجربته في العمل مع أطباء الإغاثة لصالح فرق المقاومة الفلسطينية عام 1970.. الكتاب بعنوان «11 يوماً مات بعدها عبد الناصر» ويضمن شهادة حية وصادقة عن تلك السنوات، التي كانت فيها مصر تقدم أعز ما تملك من رجال لصالح فلسطين، كانوا جميعاً «يقوّيات»، تضالمة، كما عبر الصديق أشرف العشماوي في ما كتبه حول الكتاب.

ويحق يسري هاشم الأهداف التي يتسدد المؤرخون اليوم على التأكيد على أهمية رواية «التاريخ من أسفل»، حيث يمكن للجميع أن يكتبوا ما عاشوه لتغذية المؤرخين بأحدث مثير جديد، ومادة تحري التاريخ من طابعه الرسمي، وتزال أحداث مثل أيلول الأسود 1970 تمثل لغزاً كبيراً في التاريخ العربي المعاصر، فلا أحد اليوم يمكن له أن يجد تفسيراً واحداً يبرر الاقتتال الذي دار بين القوات التابعة للنظام الأردني، وفصائل المقاومة الفلسطينية خلال الأيام الأخيرة من حياة عبد الناصر، التي كانت بمثابة «أسابيع الألام» التي قدم فيها نفسه كخلص لامة العربية.. ولا يعرف شباننا اليوم فادحة ما جرى، فقد تلقى ناصر رسالة من ياسر عرفات يطالب فيها بالتدخل الفوري، وبكل الوسائل لإيقاف محاولات تصفية المقاومة الفلسطينية، وإمام سعي الولايات المتحدة للتدخل في الصراع بين قوات الجيش الأردني والفلسطينيين، كتب ناصر ملك الأردن رسالته الشهيرة: «إني أتوجه إليكم مباشرة ببدء عربي صادق مخلص، بأن يتوقف إطلاق النار بأسرع وقت، ولو لمدة 24 ساعة، لكي نتجسد لأمتنا فرصة نحتاجها وطنياً وقومياً، وحتى إنسانياً». وقال في رسالته إلى عرفات «إن الجمهورية العربية المتحدة تعتقد أن الشعب الفلسطيني والصعب الحساس في النضال العربي المعاصر» وتطورت الفكرة باتجاه إرسال وفد عربي برئاسة الرئيس السوداني السابق جعفر نمري لتقصى الأوضاع في الأردن، والوقوف على تفاصيل ما يجري هناك، حيث استمر القتال أكثر من 10 أيام».

تفاصيل تهريب عرفات

تابع سيد محمود: «في صباح 28 سبتمبر/أيلول تم نشر الاتفاق الذي توصلت إليه اللجنة، وشمل وقفاً شاملاً لإطلاق النار، وخروج القوات السورية من المن، وعودة المقاومة الفلسطينية إلى ما كانت عليه قبل الأزمة، وتشكيل هيئة برئاسة البها الأدهم ورئيس وزراء تونس، لمتابعة تنفيذ الاتفاق، ونشرت «الأهرام» تحقيقاً صحافياً أجراه الكاتب الراحل إسمان بكر حول سفر عرفات، كشف فيه الأردن في خطوة تهريبه من الأردن إلى القاهرة، لحضور مؤتمر القمة الطارئ، فقد ظل عرفات 45 دقيقة يتجول في شوارع عمان، بينما الرصاص لا ينقطع في شوارع العاصمة الأردنية ولم يستطع عسكري واحد التعرف على عرفات، الذي واصل سيره و على مقربة منه الرئيس السوداني جعفر نميري، حيث التقيا معا في مقر السفارة المصرية، وخرج عرفات متخفياً في زي كويتي تقليدي، وركب سيارة جلال رئيس مجلس إدارة «أخبار اليوم»، ليتم على وجه السرعة نشر كتابه الجديد - الذي رفض في دار المعارف - وكذلك وجه بضورة إعادة كل أعمال محمود عوض وعرضه من أساتذة الصحافة المصرية، الذين أضافوا لمصاحفة والنقافة المصرية عبر تاريخيه، وأكد الدكتور فاطمة سيد أحمد عضو الهيئة الوطنية للصحافة، والسيد طه عوض، شقيق الكاتب الراحل محمود عوض، والكاتب خيري حسن، وفي بداية اللقاء قدم رئيس الهيئة الوطنية عظيم تقديره من الأرائد لاسم الراحل محمود عوض وكل رموز الصحافة المصرية، وقال رئيس الهيئة: إن محمود عوض اسم كبير، كان إضافة ما زال، للصحافة والنقافة المصرية والشهادات، فهو كما يظن في الكتاب، رجل طبع كل أعمال محمود عوض، التي نعدت تزويجها خاصة كتابه المتميز «عبد الوهاب الذي لا يعرفه أحد»، والأعمال الخري حسن، والمتصل على الفور بالكاتب الصحفي أحمد جلال رئيس مجلس إدارة «أخبار اليوم»، ليتم على وجه السرعة نشر كتابه الجديد - الذي رفض في دار المعارف - وكذلك وجه بضورة إعادة كل أعمال محمود عوض وعرضه من أساتذة الصحافة المصرية، الذين أضافوا لمصاحفة والنقافة المصرية عبر تاريخيه، وأكد الدكتور فاطمة سيد أحمد، على أن الهيئة تقوم في الفترة الحالية بدعم كل ما من شأنه دعم الصحافة والنقافة المصرية لإيماننا بدورها الأصلي في زيادة الوعي، لأنها راقد من روافد قوتها الناعمة، وبعد انتهاء اللقاء توجه طه عوض وخيري حسن إلى مكتب رئيس مجلس إدارة «أخبار اليوم»، الكاتب أحمد جلال ورجب بنشر الكتاب على وجه السرعة، ولذلك وجه بضورة إعادة طبع كتاب «أم كلثوم التي لا يعرفها أحد» وكل عناوين محمود عوض، التي صدرت عن دار أخبار اليوم، وأكد أحمد جلال عزم دار أخبار اليوم على إعادة طبع الأعمال الكاملة للكاتب الراحل ابن المؤسسة، التي أعطاها فكره وعمره، وأضاف لها مع كبار كتابها الراحلين والحاليين.

تفرق كثير

من قال إن هناك شعوباً من الملائكة وأخرى من الشياطين؟ ومن قال إن هناك شعوباً تولد لأسباب جينية مقدمة ومحتضرة ونزيهة، وتنع بدولة القانون والديمقراطية، وأخرى تولد ثامية وباستعدي القاتون والديمقراطية، تابع عمرو الشوبكي في «الصري اليوم» ما يحدث، وتقصير الحكومة في توفير المعلومة الصحيحة من سوق الواقع للمواطن، هو الذي دفعه إلى التجوال في سوق الشائعات، وقد حذرت التقارير المجالات التي راجت فيها الشائعات في سياق الجائحة، وتمثلت في الصحة والتعليم والاقتصاد والتأمين، وعندما تطرق إلى نماذج الشائعات التي راجت في سياق «مجال الصحة»، أشار

إلى أن من بينها توزيع كامات مصنعة من مواد غير طبية في مستشفيات العزل، والتخلص من النفايات الطبية الخاصة بمستشفيات العزل بطريقة غير آمنة، ووجود عجز في أجهزة وحدات الرعاية المركزة أو مستلزمات، ولو أنك تأملت هذه الشائعات فسجد أنها تعكس «افتزاز ثقة المواطن في أداء الحكومة»، وهي مسألة ليست وليدة اليوم، بل تمتد بجذورها إلى ماضٍ أعمق، تراكت فيه بعض الخبرات السيئة لدى المواطن حول الأداء الحكومي أدت إلى اهتزاز ثقته فيه، الجهد الذي تقوم به الحكومة في رصد الشائعات والرد عليها، كما يتجلى في هذا التقرير جهد مطلوب، لكن هناك ما هو أهم منه، لا يكفي أن تنتظر الحكومة انطلاق شائعة ما ثم ترد عليها، بل عليها أن تمتلك «اداراً» يكون قادراً على استشعار الاحتياجات المعلوماتية للمواطن، ثم تسارع إلى تليبيتها، قبل أن تستغل أي جهة أخرى حالة الفراغ المعلوماتي، التي يشعربها المواطن - في ظل غياب دور الحكومة - لتملأه بما شاعت وشاء لها الهوى من شائعات، ومن عجب أن يهتم المركز الإعلامي لمجلس الوزراء بتتبع الشائعات بهذا الداب والنشاط، وفي وقت لم يتسرع فيه جهود في استباق الشائعة بالعلمامة، التي تستلحق احتجاجات واهتمامات الجمهور، وتحضنه بالمرعة حتى لا يعطي أذنه للشائعة، نفي الشائعة بعد تزدها يعني أن الحكومة تؤدي بنظرية «وضع العربية أمام الحضان».

مريض شهرة

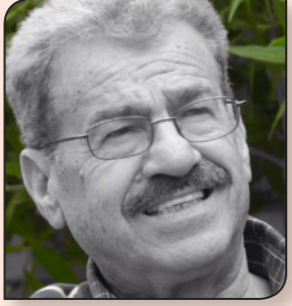
ومن حوادث «الدستور»: كشف مصدر مطلع على التحقيقات التي تجريها الأجهزة الأمنية في محافظة كفر الشيخ، مع الشاب محمد قفصان مدعي الإصابة بمرض السرطان، تفاصيل مهمة حول سير التحقيقات، وقال المصدر لعمر الشامي في «الدستور»: إن محمد قفصان انهار واعترف بإداعائه المرض، على خلاف الواقع، ووجهت السلطات لفحص تهمتين، الأولى استخدام وسائل مديدا لشعر أخبار كاذبون، والثانية تهديد أشخاصة اجتماعية من مدينة سدوق، بعد موافقته بالحقيقة، وألقت الأجهزة الأمنية في محافظة كفر الشيخ القبض على محمد قفصان ووالدته من منزلها، في قرية سنهور المدينة، للتحقيق معها بعد اتهامها بالكنز، وعدم إصابته بالسرطان، واستخدام السوشال ميديا للترجي منها، وجرع عدد من محاربي السرطان 7 محاضر في نيابة مركز سدوق في محافظة كفر الشيخ ضد الشامي، الذي ادعى إصابته بالمرض لكسب التعاطف عبر منصات تواصل اجتماعي، معلين بأنه أذاهم نفسيا كمرضى سرطان، ووقع ضرر عليهم من ادعائه المرض وأسفرت التحريات عن قيام المتهم محمد محمد قفصان موليد 1 يونيو/أحزيران 2001، حاصل على دبلوم تجارة، بإداعائه كذباً على غير الحقيقة مرضه بالسرطان، وأنه اتخذ عدة طرق ليتشابه مع أصحاب ألام المرض بأن قام بخلق شعره، وارتدى ملابس كتوبسا كاذباً، فضلاً أنه نشره مقاطع مرفية لاستعطاف المواطنين، وكسب الشهرة والحصول على هدايا مادية وعينية، كما أنه تسبب خلال الفترة الأخيرة في نشر مقاطع على مواقع التواصل الاجتماعي، تفيد بشفل علاج، ما أثر في الحالة الصحية والنفسية لأصحاب هذا المرض اللعين، وأثر بالسلب في حالة السلم العام، وأثبتت التحريات تحضله على مبالغ مادية وهدايا عينية جراء إقامته، وقررت النيابة العامة حبس المتهم 4 أيام على ذمة التحقيقات.

نيو لوك الجندي

يتعرض الداعية خالد الجندي لهجوم حاد بسبب ارتداء الزي الإفرنجي ومن بين المدافعين عنه حمدي رزق في «الصري اليوم»: الشيخ خالد لم يرتكب إثماً، ولا اقتدر كبيرة، وفي الأرشيف المحفوظ صور راقية لكثير من مشايخنا الكبار باللباس الإفرنجي، منسوب إلى الإفرنج، ولم يعجبهم أحد، ولم ينقر رؤوسهم غراب أسود مطوق في الفضا الإلكترونية، ولا تغذت على موقع التواصل الاجتماعي (تاتبة في الخط كالتخ) تشبه البكتيريا السامة، متابع الشيخ خالد منذ أن سلك طريق الدعوة، ودوب، وإبسامته تسببه، والحظ عليه تنمر مستهجن تماماً، الشيخ خالد ركب الطريق الصعب، انتهج مواجهة في مواجهة «طبور الظلام» الذين «ظلموا الدنيا في وجوه الصلبيين»، يحظى بتابعه لصيقة من الخلايا الإلكترونية، يتصيدون الهبات والشقات والتفتيش في النوایا، والتأويل، منذ فترة، بات الشيخ خالد هدفاً لظواهر الجماعات التكفير والتفسيق.. «لعلهم يفقهون»، اسم برنامج يقدمه الشيخ خالد على التلفزيون المصري، ليست أمنية، وكتها مواجهة مع من يحزقون الحكم من مواضعه، فقوميه عُف، البرنامج يكشف عورة هؤلاء، ويدهض حجته، لذا يتصدونه، ويشنونه، ويحطن على قبضته وحنالته، لا ينهدون، ومواجهات فقهية أو علمية، بل نسف الفكرة بتخخيخ صاحبها من أنفسهم، مطفرون على السخرية، شعب ساخر، وبين الكتاب الإلكترونية المترصبة في الدغل الفيسبوكي، هؤلاء فيروسات فتاة، وباء أسود، جراد صحراوي يتغذى على سمعة البشر، يا شيخنا لا تلق بأهل لهم، سيك إنت اللوك الجديد عامل شغل!

موسم الكذب

ارتفاع معدل الشائعات المتعلقة بكورونا يدل ببساطة، كما يرى الدكتور محمود خليل في «الوطن» على أن المواطن كان نشيطاً في البحث عن أي معلومة تساعده على فهم ما يحدث، وتقصير الحكومة في توفير المعلومة الصحيحة من سوق الواقع للمواطن، هو الذي دفعه إلى التجوال في سوق الشائعات، وقد حذرت التقارير المجالات التي راجت فيها الشائعات في سياق الجائحة، وتمثلت في الصحة والتعليم والاقتصاد والتأمين، وعندما تطرق إلى نماذج الشائعات التي راجت في سياق «مجال الصحة»، أشار



رحمن خضير عباس *

وهما منمكمان في توزيع بطاقات الدعوة. ومن خلال ذكر المناضل المعتقل مروان البرغوثي على شكل أقرب إلى الطريقة منه إلى الحزن، كما وردت أيضاً تعليقات إبي شادي على سياسة الاستيطان ومحاولة جلب اليهود من روسيا. كما رصدت عدسات الفيلم الكثير من السلوك غير المنضبط للكثير من شرائح المجتمع، في رمي القمامة في غير أماكنها، وتركها في الشوارع، وقوفى الطرقي، وزعيق منبهات السيارات، وعدم الالتزام بتسلسل نور الانتظار في محطات تعبئة البنزين، والمشاحنات بينهم التي تصل إلى حد الضرب والاشتيك بالأيدي أو بوسائل مختلفة، إنه غضب الطريق الذي يجعل البشر يخرجون عن أطوارهم، ويفصحون عن نزعات عنوانية تجاه بعضهم بعضاً، وحتى حادثة دهن الكلب والهروب من مكان الحادث، يعتبر جزءاً من حالة الغرض التي رُصدت بصديق.

لقطات منتقاة بدقة

كل هذا السليل الجميل من اللقطات المنتقاة بدقة، ومن زوايا مختلفة، لمدينة الناصرة وأبنيتها القديمة وأسواقها ومقاهيها وطران بيوتها وتكاشفها، كما تناولت تقاليد الموت والحياة فيها، وحالة الانسجام بين المكونات الدينية. كما كان الفيلم أكثر واقعية في استخدام العبارات اليومية الهابطة، ولغة الشارع وسلوكه، هذا الرصد الذي يصور الحياة بعين ذكية، تتناول أدق التفاصيل، كما أن الكاميرا وزوايا التصوير، أتاحت أن تمتح الفيلم جملاً فنياً، من خلال الممثلين الذين أدوا أدوارهم بشكل مثقن، وكانت إيمانهم وحركاتهم وطبيعة ملامحهم قد منحت الفيلم مصداقية عالية.

* كاتب عراقي

الفيلم الفلسطيني «واجب»... واستمرار الحياة



لقطة من الفيلم

من خلال الحوار الساخن بين شادي وأبيه، يستطيع المشاهد أن يتعرف على محنة أبي شادي، وكيف أفاض الرجل عن المعاناة التي عاشها وحيدا، وكيف حمل كل أصناف المذلة، وداهن حتى الذين كانوا يكتبون عنه التقارير من اليهود ذي الفكر الصهيوني، كي يتبث وجوده اللق كمدبر مدرسة، وكيف وقف على قدميه كي ينقذ ابنه شادي ويبعثه إلى إيطاليا لإكمال دراسته. ومن خلال هذا الحوار الذي كان يهدأ أحيانا ويتخجر أحيانا أخرى، نرى أن الفيلم يتناول خندقا واحدا ومنظورين مختلفين: منظور شادي الذي انغرق من ضغط الاحتلال، ولكنه ابتعد عن الوطن، والذي لم تصقله تجارب الحياة، فانفصل عنها مهتما بمفاهيم وأفكار جديدة، قد استغافها من أجواء الغربية، ومنظور أبيه الذي بقي تحت ضغط الاحتلال وضغط ظروف الحياة وقسوتها، وضغط الزوجة التي تركته وحيدا، ولكنه صمد أمام هذه المصاعب، وبقي ملتصقا بمسلمات دينيته. ومن خلال هذين المنظورين اللذين يتحاوران بحدّة، تتشظى الصور الحكايات في إجازة مؤقتة خصيصا لحضور حفلة زواج اخته أمال، يقومان (أب وأبن) بواجب توزيع رسائل الدعوة إلى العرس، كما تقتضي الأعراف الاجتماعية. وخلال هذا الماراثون المرهق من صعود السلالم في العمارات، والبحث عن الناس في الشوارع والأسواق، والدخول إلى بيوتهم، لأداء طقوس الضيافة التي تتحول إلى عرف لا بد منه، ومن خلال الإحراجات والطرافات والمواقف الجادة وغير المتوقعة، تكتشف نبض مدينة الناصرة، وسرّ تجذرها وعراقتها واحتضانها لأبناء الديانات المختلفة. السيارة القديمة التي يمتلكها أبو شادي تتحول إلى شاهد على تلك المرحلة، والتحويلات التي طرأت على العاطلة من خلال التصنع في الحياة الزوجية، بعد أن تخلت أم شادي عن زوجها، وتركته في حالة البؤس، حيث السنة الناس التي لم ترحمه، نضفت إلى ذلك حالة الفقر العاطفي الذي عاشه لسنوات وحيدا مع عاره الشخصي، ومع ذلك فقد نثر حياته في سبيل تربية ابنته أمال وأبنه شادي، حتى استطاع أن يربيهما بصبر وتحمل كبيرين.

تري الفنانة الفلسطينية أن ماري جاسر، أن بعض الأفلام الروائية أكثر صدقا من الأفلام الوثائقية، لذلك فإنها استعارت من الحياة اليومية قيمة فيلمها الجديد «واجب» الذي تم إنتاجه من قبل شركة الإنتاج الفلسطينية عام 2017.

وقد جاء الفيلم حافلا بصور الحياة المنتزعة من واقع حياتي مُمَاش لفلسطيني الأرض المحتلة، بحكاياتهم اليومية، وهم يتعايشون مع واقع فرض عليهم، وبأساليب معيشتهم وعاداتهم وتقاليدهم، وبغوضي الشوارع التي تعكس المشاهد المختلفة، في بيوتهم ودفء علاقاتها وأواصر القرابة والجوار.

إنها مجموعة من الحيوالت التي التقطتها المخرجة، من زوايا متعددة ومختلفة، الحادة منها والناعمة، وقامت بمزجها بمهارة كي تستخلص منها هذا التنسج السينمائي الجميل، لتحسد من الناس تجذروا في أرضهم، وظلوا يغرسون فيها عاداتهم وتقاليدهم وطرأق حياتهم.

الحبكة السينمائية

وإذا كانت الحبكة السينمائية تعتمد على نمو الحدث وتسلسه، فإن المخرجة أن ماري جاسر، تعمدت كسر هذه القاعدة، ولم تلزم بقصة معينة في فيلمها، تبدأ وتتمو وتتتهي بأشكال حزينة أو مفرحة، وأثر أن تترك أبطال الفيلم من الناس البسطاء، ينسجون قصصهم بتقانيات وعفوية، من خلال اللقاءات الخافتة والأحاديث مع المعارف والأصدقاء المدعويين، الذين يجعلون مسار الفكرة لا يُضاهي اهتمامهم في شؤونهم اليومية، وأفعالهم وإشكالات حياتهم وهموم معيشتهم، التي تظهر أثناء هذه اللقاءات بشكل تلقائي وغير مقفول. إنها مجرد أفعال عفوية تطفو على سطح النص السينمائي، وتلونه بالروى والأفكار، من خلال هذه اللقطات العابرة لبشر فلسطينيين مختلفين في أديانهم وعقلياتهم وسبل تفكيرهم، ولكنهم متشابهون في مصيرهم وفي محتنتهم، وفي صراعهم مع الحياة، فيسعى الفيلم إلى تحسّس دقّفهم الإنساني، ما جعله في منأى عن المباشرة، وما أكسبه جاذبية وجمالا، وجعله بعيدا عن الرواية والشعرات السياسية.

أبو شادي مدير مدرسة في الناصرة، وابنه شادي الذي يدرس الهندسة المعمارية في إيطاليا، والذي جاء

بين الجاموس والكرة

النحات سامر روماني يطلق مشروع «بقاء» من دمشق

دمشق – من زينة شهلا:

اختتمت يوم السبت الفائت فعاليات معرض النحت الفردي «بقاء» في صالة تجليات في العاصمة السورية دمشق، مع ثلاث وعشرين منحوتة برونزية، تلعب دور البطولة فيها جاموس بشكل فريد إلى حد ما، وكرة ناعمة ثابتة أو متدرجة باتجاهات مختلفة.

المعرض هو الجزء الأول من مشروع متكامل يعمل عليه النحات السوري سامر روماني منذ حوالي عامين، وسيضمّن معرضين مقبلين تحت العنوان نفسه، وباستخدام الرموز ذاتها، التي يعمل الفنان على أن تكون بمثابة «موضوع» خاص به، كما تحدث له القدس العربي» يوم اختتام المعرض.

«البقاء هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة، أكا أجزم بأن أي إنسان في العالم، أينما كان مقيما، يطرحها على نفسه بشكل شبه يومي. «ما هو المغزى من حياتي؟ لماذا أناحي؟ ماذا أنتظر؟ وما هو معنى الاستمرار؟». هذه الأسئلة تأخذ بعدا أعمق في سوريا، حيث تغدو للحياة والموت معاني أخرى بعد سنوات الحرب، وهو ما أحاول تجسيده بطريقتي الخاصة» يقول

الفنان الحاصل على دبلوم من معهد الفنون التطبيقية في دمشق عام 2006.

جاموس وكرة ورموز أخرى

على ملصق المعرض عند مدخل الصالة، نرى جاموساً مستندة بإحدى قوائمها الأمامية إلى كرة كبيرة، ويقائمها الخفيفة على كرة أصغر، ويبدو وكأن يعينها تحديقاً بالزوار مع ابتسامة خفيفة. «هو جزء من

نرى اثنين وكأنهما يتصارعان على حلبة شبه عامودية، وفي أخرى ثلاثة جاموس تتسلق بعضها بعضا والسفلي منها يقبض بقائمه الأماميين على كرة صغيرة، وفي ثالثة نرى أربعة جاموس تدور ضمن حلقة مفرغة في حين نلمح الكرة الصغيرة وكأنها أفلتت منها وتحاول إحدائها إسمائها للحضنة. «هي محاولة للوصول لأهدافنا وأهدافنا والمسافة التي تفصلنا عنها هي البقاء بما يحمله من معانٍ مختلفة، يختصر الفنان فكرة المعرض بعبارة بسيطة.

نستنفر للبقاء على قيد الحياة

البقاء بالنسبة لسامر روماني هي كلمة عميقة لها الكثير من الأبعاد، ولا شك في أن للحرب المستمرة في سوريا منذ سنوات دورا كبيرا في إضفاء المزيد من المعاني عليها، كما ينشر لنا. «كثيراً ما سألت نفسي خلال السنوات المنصرمة لماذا أعيش؟ كنت أشعر وكأن أمامي ضباباً أخوض فيه كل تجاربي، وربما ذلك نتيجة الضغوط اليومية التي تعاني منها في سوريا». لم يطل الزمن ليعرف الجواب عن سؤاله، فهو يعيش لأن لديه أملا يري أن يصل إليه، بل يشعر وكأنه مستنفر للبقاء على قيد الحياة وتحقيق ما يريد من أهداف وأحلام. «هو خليط بين إحساس فردي بصعوبة الحياة، وتجارب جماعية يعيشها جميع السوريين، أكاد أجزم بأن أي سوري مهما مرّ بظروف صعبة، كان يبعد عنه شبح الموت لأنه يريد الوصول نحو هدف ما» يضيف.

وقد اختار الفنان لتجسيد هذه الأفكار شخصية ابتكر تولىقتها بنفسه، لتكون حاملة



لأفكار

مشروعه، وهي مزيج من الجاموس والثور، وتحمل خصائص القوة والنبات والتعدد على حالة الجمود والضعف، ونرى فيها حركات وتعابير إنسانية وحيوانية في الوقت ذاته.

ويتابع سامر: «إلى جانب الجاموس، وهو الكتلّة الخشنة ضمن جميع المنحوتات، نرى كتلة أخرى ناعمة هي الكرة، ونلمس حالة صراع ودوران دائمة بين الكتلتين المتحركتين والثابتتين في الوقت ذاته، فالجاموس يسعى للحصول على الكرة، ويركض وراءها، ويتوه في طريقه إليها، ويتصارع مع أقرانه للاستحواذ عليها، وفي لحظة ما عندما يمسكها يرى أنها أقلّ مما كان يسعى إليه أو يحمل به، فيقرر التخلص منها وإفلاتها نحو فضاء بعيد، والهدف النهائي من كل ذلك هو البقاء بشكل أو بآخر».

وكان توجه الفنان لاختيار مادة البرونز لتكون حاملة لهذه الأفكار، حيث يرى أنها قادرة على التعبير عن جميع الحالات التي يريدها، والتفاصيل التي يسعى لإصالتها للمتلقي. وجاءت القواعد الخشبية لتكون حاملة للكل البرونزي ومتناسقة معها بالشكل واللون والروح. «هذه العناصر سألها معي إلى «بقاء» و«بقاء» مفهوم البقاء ما زال يحمل الكثير من الأفكار التي أريد العمل عليها، ويمكنني القول بأن غليلي لم يشغف بعد من هذا الموضوع، والكلمة التي ما زلت أكتشفها يوماً بعد آخر، ويمكنني من خلالها أن أجسد عشرات المعاني والتصورات والانطباعات» يختم الفنان حديثه.

عنف وسائط الاتصال!



رشيد المومني *

عدواني، أينما حلت وارتحلت، ولو إلى أبعد كوكب سابع في مداراته النائية، وحيث تكون مجبرا على الإلقاء بذائقته الخاصة، في أتون عاصفة هوجاء من الزعيق، الذي تتقاطع فيه مناحات الجنائز، بمواويل الأعراس، وتداخل فيه أخبار مسطح الحارم، بجرائم القتل، وقد تخللتها أهات شهوانية صادرة عن دمي آلب، فضلا عن تلك الأبوآق الدعوية المنذرة بقرب دخوله إلى جهنم. إلى آخر ما يمكن أن تستحضر مخيلتك الجنتحة من هرج ولغو، حيث أنت مدعو ضدا عليك، للإقامة داخل طقس هجين، إلى يكن للكتابة من قبل علم به «خوارقه»، وتبعاً لذلك، سيكون عليك أن تجد نفسك محشورا في معترك مفارقات لا حدود لغرابيتها، كأن ترطم مثلا بروية نجاسات مجللة بقارها الخادع، تؤدي إلى ارتجاج ذاكرتك التأويلية، فتختلط عليك دلالات الغاهيم، من قبيل السمت، والهيئة، إلى جانب مفاهيم أخرى، كالقناع، والتكتم، وغيرها مما أنت معني بإعادة النظر في ما تفرغ عنها من دلالات، بفعل التدخل المتوشح للوسائط الجديدة.

وأيضا في ظل الوجه المعتم لتقنيات وسائط الاتصال، سيكون على الكتابة أن تتخفي مؤقتا، بانتظار ما ستسفر عن ضراوة ويؤس ما تنتج من مفارقات. لعل أكثرها بشاعة، تفجيرها للبنىات اللاواعية لدى الأفراد والجماعات، ولو داخل محابس القضاءات العامة، حيث تنتبخر إمكانية ضبط العلاقة القائمة بين هيئة صورة الفرد، وما هو بصده استهلاكه، لهول التباين الفاضح للقائم بينهما.

وهذا أنت ذا الآن كما ترى أو لا ترى، وجهها لوجه أمام دوامة موبوءة من التصاديحات التي تستعجل رحيلك باتجاه اللامكان، وهي تتطاير من فوهات تلك الأجهزة المتكلسة بين أصابع فولاذية تسلسل تماما من حالة التحفظ التي يمكن أن تسانور خصوصية الذات، ما يلغي الحاجة لوض أي خطاطة، من شأنها التساؤل عن كنهه المهيبة، أو أي بعد من أبعادها. إنها إذن، الشفافية الخرقاء، التي كتسح المكان. مستحثة الكتابة على التخي، بعد أن أجبرتها على التخلي عن هوسها المعهود باستبطان الفراغ، الذي كانت تستمتع باستجلاء ضوء شفائيتها الخاصة والاستثنائية من قلب العتمات. وحيث كانت بهذا المعنى، شفافية تخص باطنا محروسا بحجبه، ضمن حرصها على الانزقاء بهياتها إلى تلك المقامات العالية، التي يحلم الحرف بتملكها. مقابل ذلك، تصبح الشفافية الجاهزة، والمعطة عبر الصخب الصادر عن حناجر الوسائط الحديثة، عائقا حتميا، يقطع على الكتابة طريقها المضفي إلى محتمل القول، معمم ذلك مأساوية فك الارتباط بجمالية تعقب الكائن، ومعلنا نهاية الانتشاء بسير أفراره وظلاله، حالما أشيعت الشفافية إلى أقصى حدود الابتذال. وحالما شمل المحوقثائية الظاهر والباطن، التي تعودت الكتابة على الرخص بين حافتيهما، لم يعد ثمة شيء جدري بالسماع أو الرؤية، عدا لؤم ذلك الصخب النشاز المهيمن عليها.

صخب أفرغ المكان من غموضه النبيل، ومن وشوشاته الخفيضة التي تغري أزواج القول بالإنصات. كما أفرغ من عنق ذلك التوجس الممهور بختم المشهية، ومن سحر تماساته اللامتوقعة، كي لا يبقى ثمة شيء، عدا عدوانية مكشوفة، تجتث بهديرها جذور الحرف من ذاكرة الكتابة، ومن صفحة المكان.

* شاعر وكاتب من المغرب

لن أجد ما يبدو لي أكثر تماها مع حركية الكتابة، من عين النسر، وهي تتفقد من زرقه الأعلى مكان طراشها اللامتنتزة هناك، حيث تكون هدفا للروية، مهما أفلحت الظلال في إحكام تداعلاتها وتشايبكاتيا عليها. علما بأن عين الكتابة، لا تكفي فقط باختلاس النظر، قدر لكفها بلغة استراق السمع، إن بقوة الحاسنين معا، يمكن للحرف أن يتلمس الطريق إلى حيث ينبغي له أن يكون، عبر بحثه الدؤوب من مداخل محتملة، تفضي إلى عمق الغاية، التي تحتمي أسرار الدلالة بغموضها.

ذاك حتما، هو الطقس المتربع بجماليته، الذي تعودت الكتابة إلى حين، أن تجد فيه إطارها الملائم، لتفاعل شخصو استثنائين، تسعد باستضافاتهم في فضاءات نصوصها الشعرية أو السردية. ثم ذاك هو الطقس ذاته، الذي ارتات مؤخرا وسائط الاتصال الحديثة، أن تعيد فيه خرابيا، كي ترغم الكتابة على طي مساراتها القديمة، واستبدالها بمسارات أخرى، أراها الآن تعدت من داخل متخيل يمارس سجعف وأقيته بين ظهرانيا، والمتخيل الواقعي هنا هو محض توصيف مجازي لمنعطف حاسم، يأخذ صيغة إكراه، لم يعد للكتابة من سبيل لتلافي تداعياتها، ويمكن معاينته في فائض الشفافية التي تطاردنا بها الوسائط ذاتها، سواء في الفضاضات العامة أو الخاصة، بدون أن يتوافر بالضرورة أي تبرير موضوعي ومنطقي لهذه المطاردة، حيث شرعت الحجب التي دأبت إلى الفصل بين ظاهراتها وباطنها في التساقط، ما أدى على تبديد غير قليل من غموضها الأميري، الذي كان من قبل يستدرج الكتابة، إلى الاستحمام في مياه أسرارها.

نستحضر في هذا السياق مجموع ما كان يتسجبه مخيلنا «الحالم» من صورات حول هويات العابرين والمقيمين، على أساس ما توجي به أطرافهم، من تطابق قد يكون بينها وبين أزواج القديسين أو القتلة.. الحالم، أو الأفاعي.

وأنا أشير هنا، إلى تلك التواطؤات المعلنّة والخفية في آن، مع ذلك الآخر الغامض الذي يحدث أن يمرّ بك أو تمرّ به على صراط الكيوننة، أي ذلك المرور الذي تحقق الكتابة على ضوئه توصلاتها السرية الموجهة، ربما، ببوصلة الكراهية، التوجس، العشق، السخرية، أو الإشفاق. ومن المؤكد أن هذه التواطؤات، تدرج ضمن التعاقدات الاجتماعية والثقافية السائدة، والمعبر عنها جماليا في النصوص الشعرية والسردية، والأعمال المسرحية والسينمائية الكبيرة، فضلا عن الأمثال، والحكم، والمستملحات بألوانها كافة. فالتجليات الظهيرة للأفراد، هي في حد ذاتها موضوع/ثيمة، غنية بدلالات لا حدود لاجترحاتها الإبداعية، بحكم أن الكثير من المصائر الإنسانية، تتشكل على ضوء التأويل الصائب أو الخاطي، العفوي أو البيت، للسمت البشري، المنظوي على ما لا حصر له من الرسائل والخطابات. حتى أن الظاهر أصبح في كثير من المواقف، فحا دالليا، يقع بمتهوري القبض على المعنى، في هاية «غوية» عديمة القرار، وندرج في هذه الأشرطة

السينمائية، والعروض المسرحية، والنصوص الشعرية والسردية، التي اعتمدت في صياغتها لحوالمها، على عامل الغموض. أو سونه. للدلالات السلوكية التي يوحى بها السمت/المظهر، غامضا كان، أم واضحا. غير أن الوسائط الحديثة، وعلى مراحل متتالية، أثبت إلا أن تعصف بجمالية هذه الفخاخ، وبغوية سيميائيتها، التي تعودت الكتابة على توظيفها في بنائها لغضائتها. ويتجلى ذلك في تفجيرها لسرية السلوكات الخاصة والباطنية، الحاضرة داخل مختلف مرافق القضاءات العامة، كي تصحب الذات خلصة، مكتسوفة ومجردة من حميمية خلواتها والتباساتها، نتيجة استسلامها للامشروط لعلاقها المرئية، بسبول

تفجيريهاات المزخنة داخل متاهات الشبكة العنكبوتية. وهي علاقة ذات طبيعة تنويمية، يخضع لها «مرضاها»، صاغرين، وقد انكبوا على استهلاك معروضات هذه الوسائط، في حالة تماه تام مع محكياتها الشهية، حيث تراهم منقادين بفعل تأثيرها المخدر إلى دهاليزها، بدون أن يخالفهم أي إحساس، بما يتسبون فيه من تلويث سمعي، لكل من يتقااس معهم هواء المكان.

وهو ما تثرى فيه الكتابة أقصى درجات التشويش الجالي، حيث تكون أنت دائما أبدا تحت رحمة حصار

الفنانة اليمنية أروى تعلن إصابتها بكورونا



صنعاء - «القدس العربي»:

كشفت الفنانة اليمنية أروى إصابتها بفيروس كورونا. ونشرت عبر صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو أشارت فيه إلى أنها شعرت في البداية بالتهاب في الحلق، فقررت إجراء الفحص وكانت نتيجته «إيجابية». وأكدت أنه على الرغم

من التزامها بكل الإجراءات الاحترازية، إلا أنها كانت الوحيدة في منزلها التي أصيبت بالفيروس. وعن ما تعانيه حالياً، قالت: «أصعب ما في الأمر هو أنني لا أستطيع أن أعانق إبنتي، وتحدثني عبر تطبيق «واتساب»، أو من خلف الباب لتطمئن على صحتي». وطمنت الفنانة جمهورها، وطلبت منهم الدعاء لها لحين انتهاء فترة الحجر المنزلي عليها وعلى أسرتها بغير.

الموسم الدرامي المصري في خطر بسبب الاعتذارات

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:



يسرا

رغم اقتراب شهر رمضان المبارك، الذي يتبقى له أقل من ثلاثة أشهر، إلا أن الموسم الدرامي المصري، ما زالت ملامحه غير واضحة، بسبب الاعتذارات المتكررة من الفنانين عن المسلسلات التلفزيونية المقرر تصويرها وعرضها في رمضان المقبل. فقد اعتذرت حنان مطاوع عن بطولة مسلسل «عش الدبابير» من بطولة الفنان مصطفى شعبان، والفنان عمرو سعد، بعد توقيعهما بطولة عملها الجديد «ورد» خلال رمضان، والذي ستبدأ تصويره خلال أيام. كما اعتذر الفنان السوري جمال سليمان، عن بطولة مسلسل «الحريز الخلمي» بسبب تعاقده على مسلسل آخر بعنوان «الطاووس» سيخوض به الموسم الرمضاني المقبل 2021.

وكان الفنان ياسر جلال، اعتذر عن مسلسل «سيف الله» والذي كان سيحسد من خلاله شخصية الصحابي خالد بن الوليد، وسبقه الفنان عمرو يوسف، الذي أعلن رسمياً اعتذاره عن عدم تجسيد الشخصية نفسها، بسبب ارتباطه بمسلسل تاريخي مأخوذ من إحدى روايات الأديب العالمي نجيب محفوظ، بعنوان «الملك». كذلك اعتذر الفنان عمرو عبد الجليل، عن مسلسل «عش الدبابير» الذي يقوم ببطولته مصطفى شعبان وعمرو سعد، بسبب ضعف الأجر السادي. وكان نبيل الحلفاوي قد أعلن عن اعتذاره عن كافة الأعمال المعروضة عليه، بسبب قلقه من انتشار فيروس كورونا. كما كشف الفنان نبيل الحلفاوي، عن عدم

مشاركته في تصوير أعماله الفنية المقبلة، وذلك عبر حسابيه الشخصي في موقع تبادل التدوينات القصيرة «تويتر» حيث كتب في تغريدته: «عن نفسي أعتذر بالفعل عن أي عمل جديد في ظل هذا التصاعد في الإصابات وسرعة الانتشار على الأقل حتى ينتهي الشتاء لا نشوف آخرتها، لكن فاضل لي يوم أو يومين الشهر المقبل في تصوير عملي الأخير ولازم أخلصهم. ربنا يعيدها على خير». كما تعطلت المسلسلات التي يشارك فيها عدد من الفنانين بسبب إصابتهم بفيروس «كورونا» مثل مسلسل «حرب أهلية» بسبب إصابة يسرا ومسلسل «نسل الأوغراب» بسبب إصابة أمير كرامة. كذلك كانت المخرجة هالة خليل قد بدأت منذ عدة شهور، في التحضير لمسلسل تليفزيوني، استعداداً لعرضه في رمضان، ولكن إصابتها بفيروس كورونا عطلت التحضيرات.



عمرو يوسف



ياسر جلال

خبراء عالميون يستعرضون تجاربهم مع اللغة العربية في زمن الوباء

الدوحة - «القدس العربي»:

نظم المنتدى القطري للمؤلفين بالتعاون مع اللجنة الوطنية القطرية للترجمة والثقافة والعلوم الندوة المركزية الافتراضية العالمية حول «تعليم اللغة العربية حول العالم زمن الجائحة» هو عنوان ندوة ينظمها المنتدى القطري للمؤلفين بالتعاون مع اللجنة الوطنية القطرية للترجمة والثقافة والعلوم، بمشاركة عدد من الخبراء في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حول العالم.

ويتبنى هذا المسعى في إطار فعاليات المنتدى للاحتفال باليوم العالمي للغة العربية، والتي بدأها منذ 18 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، وتتواصل حتى آذار/ مارس المقبل. وجاءت الندوة احتفالاً باليوم العالمي للغة العربية الذي أقرته منظمة «اليونسكو» بعد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1973 بأن تكون اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل في المنظمة الأممية.

وأوضحت مدير عام المنتدى القطري للمؤلفين، مريم ياسين الحمادي، أن مشروع تعزيز اللغة العربية يتواصل هذه السنة باعتبار اللغة العربية جزءاً لا يتجزأ من موروثنا وتاريخنا وهويتنا، مُعربة عن أممها في أن يتواصل ويتطور هذا التعاون خلال السنوات المقبلة بإشراك جهات أخرى تُعنى بلغة الضاد. من جانبها، أكدت، الأمانة العامة للجنة الوطنية القطرية للترجمة والثقافة والعلوم، الدكتورة حمدة حسن السليطي اهتمام دولة قطر بدعم وتعزيز تعلم اللغة العربية ونشرها، ليس فقط على مستوى الوطن العربي، بل على مستوى دول العالم «إيماناً منا بأن اللغة العربية تحمي الأمة وتحفظ هويتها وكيانها وجودها، وتجنبها الضياع والذوبان في الحضارات والأمم الأخرى.

وقالت إن «جائحة كورونا لا نتجت عن المضي قدماً في دعم برامج نشر وتعليم اللغة العربية واستخدامها في جامعاتنا، فهي تساعد على تقريب الغايم إلى الأذهان، وتبعث الحيوية والنشاط في أجواء العرس وترسخ المعلومات والحقائق في الأذهان، فلقد أصبح تحديث أساليب ومناهج تدريس اللغة العربية أمراً ضرورياً لخدمة الأدب والشعر والتراث العربي بكافة أشكاله، وأصبح من الضروري ربط تعلم وتدريس اللغة العربية بالحاجات الحضارية والثقافية والعلمية لاجتماعاتنا العربية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في كافة المجالات».

قناة وزارة الثقافة المصرية تعرض اليوم حفلات لنسمة عبدالعزيز و«مسار إجباري» و«أوركسترا القاهرة»

القاهرة - «القدس العربي»:

قررت قناة وزارة الثقافة المصرية على «يوتيوب» عرض حفل مسجل لعازفة الماريمبا نسمة عبدالعزيز، يتضمن باقة من الأعمال الموسيقية الشرقية والعالمية، اليوم الخميس، بالإضافة إلى عدد من الحان أغاني التراث. كما ستعرض حفلاً لفرقة «مسار إجباري» الذي يقدم عدداً من أعماله الخاصة تتناول أحلام وطموحات وقضايا الأجيال الجديدة. وفي الثامنة مساءً غد الجمعة تعرض أمسية مسجلة نادرة من صالون الأوبرا الثقافي، تستضيف النجم الراحل محمود ياسين ليروي محطات من مشواره الفني، كما يتناول أهم أعماله وتربيته مع العديد من الشخصيات التي تركت أثراً في رحلته الإبداعية.

كما تبث القناة في الثامنة مساء السبت فيلماً وثائقياً يروي ملامح المسيرة الفنية للنجمة ليلى طاهر من إنتاج المركز القومي للمسرح، ويأتي ضمن سلسلة ذاكرة الإبداع التي توثق تاريخ عظماء المبدعين. وفي التاسعة مساء السبت يذاع حفل لأوركسترا القاهرة السيمفوني يتضمن مقطارات عالية.



مخرج روماني يرفض وساما من رئيس الدولة احتجاجاً على عدم دعم السينما

بوخارست - أ ف ب: رفض المخرج الروماني ألكسندر ناناو وسام منحه إياه الرئيس الروماني بعدما حصد إعجاب الجمهور والنقاد عن فيلمه الوثائقي «كولكتيف» الذي يتناول جريفاً في ملهى ليلى أسفر عن سقوط قتلى، وأراد ناناو أن تكون خطوته احتجاجاً على «اللامبالاة» تجاه القطاع الثقافي في زمن جائحة كوفيد-19.

وكتب ناناو (41 عاماً) في رسالة إلى الرئيس كلاوس يوهانيس الثالث «سيكون نتائجاً كبيراً من جانبي أن أقبل هذا الوسام في وقت تعاني فيه صناعة السينما الموت السريري»، وكان المخرج أبلغ أخيراً بقرار يوهانيس منحه وسام «الاستحقاق الثقافي» بمناسبة يوم الثقافة الروماني في 15 كانون الثاني/يناير الجاري.

إلا أن ناناو رأى أن على السلطات الرومانية بدلاً من ذلك الاحتفال بهذا اليوم من خلال تنفيذ حلول ملموسة لإنقاذ هذا القطاع، لأن «معظم شركات الإنتاج والمسارح المستقلة ودور السينما وشركات التوزيع ستكون أصلاً أغلقت عندما تنتهي الأزمة الصحية». وأكدت بوخارست في الأشهر الأخيرة أن القطاع السينمائي سيحصل على مساعدات رسمية، لكن عدداً من العاملين في هذا المجال قالوا إن هذا الوعد بقيت حبراً على ورق. وأرجح الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما فيلم ناناو الوثائقي في قائمته لأفضل الأفلام للعام 2020، ويتناول الفضيحة التي أعقبت حريقاً في 2015 في ملهى «كولكتيف» الليلي في بوخارست وأسفر عن 64 قتيلاً. ولقي 26 شخصاً حتفهم في مكان الحريق في حين توفي 38 آخرون في الشهور التالية، وقضى معظمهم نتيجة التهابات أصيبت بها في المستشفيات. ويسمى الفيلم إلى اكتشاف مكان الخلل في النظام الاستشفائي الروماني، والتي غالباً ما تكون ناجمة عن الفساد.

ومن أبرز الجوائز التي حصل عليها «كولكتيف» جائزة السينما الأوروبية لأفضل فيلم وثائقي لعام 2020، وجائزة أفضل فيلم بلغة أجنبية من الجمعية الوطنية لنقاد السينما في الولايات المتحدة في مطلع شهر كانون الثاني/يناير.

قفزة في السينما السودانية تتزامن مع التحول السياسي في البلاد

القاهرة - أ ف ب: يجسد فيلم «ستموت في العشرين» وهو أول عمل درامي سوداني يُعرض على منصة «نتفليكس»، وأول إنتاج من هذا البلد العربي يُرسل إلى جوائز أوسكار، إلى جانب أعمال أخرى، قفزة نوعية في السينما السودانية تتزامن مع التحول السياسي الحاصل في البلاد.

ويقول المصري حسام علوان، منتج أول فيلم روائي في السودان منذ عشرين سنة، إن ترشح الفيلم إلى جائزة أوسكار لأفضل فيلم أجنبي وعرضه على «نتفليكس»، «يعززان حضور السينما السودانية دولياً». وتطور أحداث الفيلم، الذي أخرجه أمجد أبو العلاء حول شباب تقول نبوءة من أحد الروايات الصوفيين إنه سيמות حينما يكمل عشرين عاماً، فيفضي أيامه في قلق وترقب حتى يحدث ما يغير حياته تماماً، إذ يلتقي مع مخرج معاصر في قريته يستعرض معه تجاربه في الحياة. ووقعت الشركة المنتجة للعمل أخيراً عقداً مع شركة التوزيع السينمائي الأميركية «فيلم موفنت» لتوزيع الفيلم وعرضه في أميركا الشمالية. ونال الفيلم في 2019 جائزة «أسد المستقبل» من مهرجان البندقية السينمائي الدولي، وجائزة «نجمة مهرجان الجونة الذهبية» لمسابقة الأفلام الروائية الطويلة في مصر، وجائزة «الثانيت الذهبية» من مهرجان أيام قرطاج السينمائية في تونس.

وتوقف النقاد خلال العام الفاتت أمام عدد من الأفلام السودانية التي شقت طريقها إلى مهرجانات عربية ودولية. ويقول الممثل والفنان التشكيلي السوداني عادل كبيدة «الفن كان جزءاً من الحراك الثوري ومهد له». وشهد السودان في نهاية 2018 انتفاضة شعبية دفعت بعد أشهر الجيش إلى الإطاحة بالرئيس عمر البشير الذي حكم البلاد على مدى 31 عاماً يبدأ من حديد. ويقول المخرج أمجد أبو العلاء «انطلقتنا في العمل (في الفيلم) ونحن ندرك حاجة مجتمعنا إلى أحلامنا وتصرف بدون الشعور بعقد فقدان الثقة والإحباط التي عانت منها الأجيال التي سبقتنا».

وعاش السودان خلال حكم البشير في ما يشبه عزلة دولية، تحت ضغط نزاعات جرت على أرضه، وعمليات قرضت عليه رداً على اتهامات وجهت للرئيس السابق بارتكاب جرائم حرب في إقليم دارفور. كما عانى من نظام أمني وتضييق على الحريات. ويشير مدير مؤسسة «فيلم فكتور» الممثل طلال عفيفي في أن الحكومات التابعة لنظام البشير منذ العام 1989 «أجهضت كل مبادرات

الثقافة والفنون، وهدمت إلى مناهضة قيم التنوع وحرية الرأي، عبر سعيها لتبني ما زعمت أنها سياسات الأسلمة والتعريب».

ويلاحظ عفيفي أن مضمون الأفلام التي برزت أخيراً «كان يسعى لتكيد مقاومتها لكل الضغوطات التي تدعمها النظام». ويوضح أن صعود هذا النوع من الأفلام بدأ قبل الحراك، «فبعد ظهور الصيغة الرقمية، حدث ما يشبهه «الانقلاب الأبيض» وتم اختراق هذه السياسات ومعها الأزمة الأمنية والقانونية التي حزمته الفن».

وتسعى مؤسسة «سودان فيلم فكتور» التي تأسست في الخرطوم في 2010 لتعزيز صناعة الأفلام المستقلة في السودان وتشجيع أجيال جديدة على الاهتمام بالسينما، وتحصل على بعض الدعم من مؤسسات دولية.

ونفذت المؤسسة أكثر من ثلاثين ورشة تدريب في السيناريو والتصوير والإخراج والمونتاج والأزياء، وانتجت أكثر من ستين فيلماً روائياً وثائقياً وتجريبية قصيرة شارك كثير منها في مهرجانات عديدة حول العالم، في البرازيل وهولندا وكوريا الجنوبية واليابان وجنوب إفريقيا ومصر ونيجيريا.

ويقول عفيفي «ما حدث في سينما السودان من طفرات، ليس وليد الثورة وحدها وإنما هو نتيجة لعمل دؤوب بدأ قبيل اقتلاع حكم عمر البشير بسنوات، وترى الناقدة المصرية رشا حسني أن 2019 كان «عاماً للسينما السودانية بامتياز». فقد حظي مثلاً فيلم «حديث عن الأشجار» للمخرج صهيبي الباري، بجائزة أفضل فيلم وثائقي باختيار الجمهور، في

مهرجان برلين السينمائي الدولي 2019. ويتبع جهود «نادي الفيلم السوداني» التي يقوم بها المخرجون المتقاعدون ابراهيم شداد ومنار الحلو وسليمان محمد ابراهيم والطيب مهدي، لإعادة فتح دار سينما خارجية في مدينة أم درمان لإعادة الجمهور إلى السينما.

وحظي فيلم «الخرطوم أوسايد» للمخرجة مروة زين باهتمام نقدي لافت.

ويحدث العمل عن مقاومة النساء لقرار رسمي بحظر مشاركتهن في مبادرات كرة القدم، وفاز بجوائز أبرزها جائزة أفضل فيلم وثائقي في حفل توزيع جوائز الأكاديمية الإفريقية للأفلام الخامس عشر، وجائزة أيام قرطاج السينمائية. ويلاحظ أبو العلاء أن معظم صنّاع الأفلام السودانية التي نالت تقديراً دولياً، عاشوا خارج السودان لفترات طويلة.

ويقول «نحن أبناء الشتات، لذلك جاءت معالجةنا لقضايا السودان من عين ناقدة وواقعة». ويعمل أبو العلاء في دبي حيث يقيم منذ طفولته. أما مروة زين فتعيش بين القاهرة والخرطوم وكذلك صهيبي.

لكنه يخشى أن يكون صعود السينما السودانية «مجرد قفزة في الهواء، لأنه تم بمجهود ذاتي، وبدون أي دعم رسمي أو بنية تحتية مؤهلة».

ويشدد على أن نمو صناعة السينما السودانية في المستقبل يحتاج إلى دعم من الدولة. لكنه يستدرك «في الوقت الحالي لا تبدو الأوضاع همياً لذلك، فمن الظلم أن نطالب النظام الجديد بحمل هذا العبء في ظل اقتصاد منهار».

ويشدد علوان من جهته على حاجة السينما السودانية لدعم من النظام السياسي الجديد سواء على صعيد التشريعات أو تيسير البنية التحتية. مبدياً تخوفه من عدم نهائها بعيداً في حال عدم حصولها على هذا الدعم، إذ «إن لفة مهرجانات العالم على عرض أفلام سودانية لن تبقى إلى الأبد».



بوستر فيلم «ستموت في العشرين»

حل اللغز الساطق

7	1	9	6	5	2	3	8	4
4	2	8	7	3	1	5	6	9
5	6	3	8	4	9	2	1	7
9	5	1	4	2	6	8	7	3
3	4	2	1	7	8	6	9	5
8	7	6	3	9	5	4	2	1
6	8	4	9	1	3	7	5	2
2	9	7	5	6	4	1	3	8
1	3	5	2	8	7	9	4	6

الجدي
يبدأ الشهر مع جو إيجابي جداً. ما يبشر بانطلاقة جيدة وتعاون ومشاريع بناء. لا تقم تنازلات لأنك متوتر يا عزيزي

الدلو
قد يعيدك الروتين الذي تعيشه إلى التغيير والتحسين فلا تياس. أما عاطفياً فعاقلتك مع الشريك رائعة

الحوت
تلقي بأوساط جديدة غريبة عنك، ما يتطلب وقتاً للكيف والتأقلم، أو تبدأ برنامجاً جديداً في عملك يحتاج إلى بعض العناية والتفاصيل والتعلم

الميزان
أنت في حاجة إلى كل الدعم والتعاطف فلا تسبب نفور العجيين في اللقاءات أو التجمعات التي تدعى إليها والحقيقة أنك قد تحصل على ارتباط لو كنت خالياً وقد تبادر بإنشاء علاقات جديدة

العقرب
تبدو مشغولاً جداً، تناقش أعمالاً جديدة وتقوم بواجباتك وتنجز مهماتك. تكون الأجواء الاجتماعية مناسبة جداً

القوس
قدم بعض التنازلات إذا لزم الأمر واستشر أخصاصياً. لا تقوت عليك فرصة النجاح والتقدم. كثف مساعيك لإنهاء معاملة أو ملف

السرطان

لا تستهين بأفكار الشريك تساعدك في حل قضية طارئة. بل خذها بعين الاعتبار وكما يجب، فهو وحده القادر على ذلك

الأسد
تشدد رغبتك في التقرب من أحبابك وتعزيز العلاقة معهم. حاول تفهم وجهة نظرمه ولا تنالغ في طلباتك منهم

العذراء
يزيد اهتمامك بالأشياء الغامضة والروايات والكتب الخيالية. رغم تظاهره بالبحية فإن مودتك تنقصها الحرارة

الجمل
وقت اختبار مشاعرك العاطفية الحقيقية في مواجهة المصاعب. ابتعد عن الغلظة في وضع الشروط للقيام بأي نشاط رياضي

الثور
ثابر على الرياضة بنشاط. واسع وراء الأفكار الخلاقة والمبدعة التي تخفف عنك الضغوط

الجوزاء
إنها أفضل أيام الشهر وسترتفع حظوظك وربما تقوم برحلة أو تشارك في احتفال أو تناقش موضوعاً



فضائيات وأرضيات

قرية أشباح لبنانية؛ مات سكانها في عرض البحر

مريم مشتاوي*

هل سمعتم بقرية الأشباح؟ هناك فوق تلة بعيدة، وحيدة، ملتفة حول نفسها حيث تتكاثر الرياح، وترقص بمفردها في الحقول. تعقد يديها الطويلتين حول أعناق الشجر، تشدسها بقوة، تهزها بجنون. تعتف أطرافها، فتحتي رؤوسها متكسرة فوق ظلالها الشاحبة. في قرية الأشباح ليل متمددة ينقر بأصابعه على أطراف شبابيك منسية منذ زمن طويل. زمن لا ينشبه سكانه، ربما يعود للحرب العالمية الأولى. شبابيك قرية الأشباح مفتوحة على أسرار أصحابها، على ثرائهم الماضية، على ظلم أطفا القناديل العتيقة فاحتشد فيها سواد يتسحب عند المساء ويتكاثر في الزوايب ليزيد من ضيقها ضيقاً. الفجر؟ لا تسألوني عن فجر تلك القرية. لا أحد يعرفه، قيل إنه هرب مع السكان وركب معهم باخرة متجهة إلى المكسيك، لكنه تاه معهم في عرض البحر. اليوم، لا طريق تصل إليها، وكأنها وقعت يوماً على غفلة من الفجر وسط الحقول واختبأت هناك في مكان لا تراه الشمس. لا.. لست أهذي.

إنها ضيعة بجرين اللبنانية، ضيعة صغيرة تقع في قضاء جبيل. هناك تتكلم الحجارة، تصرخ بأوجاع سكانها. تعرق من شدة الشوق إلى أحبة مضوا ولم يبق منهم سوى خطوط منسية يسميها البيضا أشباحا. فيها بئر عميق، لا ماء فيه، بل دموع معتقة تقاطرت من وجود متعبة، تمشي على صخورها فتتعثّر بمدافن محفورة في الأرض، لا زهر عليها ولا صلوات، مدافن وحيدة يخرج أمواتها كل ليلة باحثين عن أحبابهم ويعودون مهزومين إلى مآواهم الأخير، فهزيمة فراق الأحبة أقوى بكثير من هزيمة الموت.

يقال إن سكان الضيعة هجرها سنة 1915، أي منذ أكثر من مئة سنة، لقد وضعهم الجوع والحصار والظلم أمام خيارين: إما الموت أو الهجرة. في ليلة من ليالي الشتاء الباردة اجتمعوا تحت سقف ساحة كنيسة صار الياص وجلسوا حول حلقة كبيرة من نار. في تلك الليلة قرروا الهجرة معاً. وفي اليوم التالي استيقظوا فجراً، جمعوا أغراضهم وأقفلوا أبواب منازلهم على أمل أن يعودوا يوماً إلى قريتهم. ركبو السفينة، ومن يومها لا أحد يعرف عنهم أي شيء، بجرين البويرة خالية تماماً. لا أحياء فيها، ولكن أمواتها لا يملون أبداً من البحث عن وجوه أهلهم وأصدقائهم وجيرانهم. يقال إن هناك عاشقا استفاق من موته وراح يدور في الحقول ويصرخ بعلى صوته «سلمي»، هو ناسك أو راهب أو جثة ناضبة بالحلب، لا أعرف، ولكنه تغلب بعقله على الموت.

كل قرية يهجورها أبناؤها تسمى بقرية الأشباح، ربما يفعل التعلق بالأرض، فلا أحد يغادر أرضه ووطنه من غير أن يترك فيها شياً من روحه، تلك الأرواح هي التي تخرج باحثة عن أجسادها.

الطاغية

بجرين تابعة لشيخ يدعى كادراحي نعمي، كان يملك تلك الضيعة وضيعة كثيرة حولها. كان رجلاً غنياً جداً وقبياً جداً يعجز الشر عن وصفه، لقد جعل من سكان الضيعة عبيده، يعملون ليل نهار، في عز الصيف وزمهرير الشتاء ولا يعترضون بفعل الخوف، فهم لا يملكون حق الاعتراض أو حتى التعب، كانوا يفلحون الأرض ويزرعونها بالقمح والخضروات. أما ذلك الديكتاتور فكان يملك أيضاً حارة جعل منها كلها بيتاً له، يقف على شرفة منزله يراقب العمال في ضيعة بجرين. قيل إنه كان يضع جواسيس على العمال من ضيعة أخرى مجاورة لبجرين، ليعلم من يعمل بجهد ومن توقف ولو للحظات عن العمل، عندها يأمر رجاله بدفن العامل حياً في نفس المكان الذي يقف فيه!

يحكى أيضاً أن راعياً كان يمر مع ماشيته من تلك الضيعة بعد أن هجرها وسمع أصوات العائنين، رأى أشياء هم تتحرك كما لو كانوا ما زالوا موجودين في بيوتهم، مرة رأى سطلاً يملؤ بالماء ثم يمشي بمفرده نحو بيت لا سقف له لتخرج من شبابيك البيت رشقات عالية توحى بأن سكان البيت كانوا عطاشي. وكان يرى جرس الكنيسة يندق على رأس التلة، ولا أحد يشد حباله، إنها كنيسة «مار الياص» التي ما زالت موجودة حتى الساعة. أما شجر الخروب فكانت محاصيله تجمع نفسها بنفسها وتجلس في سلال متفرقة على الأرض لتصبب ذلك الراعي بالذهول. لقد عاش أهل بجرين بسلاسل مئات السنين قبل مجيء الطاغية واستيلائه على أراضيهم، كانوا يعاشون من زراعة الحبوب وزراعة التبغ، ما زالت هناك بيادر من القمح.

اليوم تمشي في حقول القرية فتتعثّر بقطع من الفخار مكسرة لظلاما استخدمها الأهالي قبل هجرتهم، قطع لو جمعتهما لأعدت ترتيب الماضي بفصله المضيئة والمظلمة كلها.

نجد جرنأ أبيض من حجر قديم ينادي على عشب الماضي، لقد كان السكان يضعون فيه محاصيل عنبهم ويدوسونها بأرجلهم لينزلق العصير في جرن آخر ملاصق له. كل السقوف المسطحة في القرية هبمت، ربما بفعل الحزن على أصحابها، ما عدى تلك التي عقدت قنطارها للقاءات أحبة فرقهم ظم طاغية.

عرضت قناة «أم تسي» اللبنانية منذ أيام قليلة روبروحا عن هذه الضيعة المهجورة لتلقى ضجة كبيرة من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، منهم من انتقد القناة، منهم إياها بتلقيق أخبار كاذبة طالبا منها التحقق من أولاد المنطقة وأصحاب الأراضي. وعلق واحد منهم بحدة قائلاً: «مع احترامي لحظة «أم تي في» ولكل مشاهدي هذا الفيديو، أنا كابين بلدة «غرفين» لا ولن أسمع بالقول عن رجل من رجال بلدي ديكتاتوري، فمن أنتم؟ ومن هو السذي أخيركم بذلك؟ وأين حكم القاضي، الذي استحصلتم عليه لتصفونه بما وصفتم؟»

«بجرين» بوقتها أي خلال حقبة الحكم العثماني كانت ملك أهلها وليست لن وصفتهم بالديكتاتوري. 80 بالمئة من معلوماتكم خاطئة»، كما كتب أحدهم: «على فكرة عادة الحكومات في الشرق الأوسط تنتشر إشاعات عن مناطق بهدف نهب أو تهريب أو تهريب شيء غير قانوني، عندنا بسوريا مرة قالوا لنا في زلزال، كل الناس تركت البيوت، طلع عبد الحليم خدام أخذ نفايات نووية ليدفنها في تدمر. في العراق أسطورة «أبو الطابور» الساطور يعني كمان شغل مخابرات، لك عندنا بسوريا في درعا تحديداً يقولون كل الأراضي مرصودة ويتروح يتشوف كل آثارنا هربها باعها حافظ ورفعت لأوروبا، الدعاية الاخبارية رانمأ حاضرة شوف بكارا يكون شي مسؤول بدو بحفر الضيعة وباخذ أثارها!». يتقي كل القصص مشرعة على خيالات أصحابها، ويتقي بجرين أسطورة في قلب أرض نحبا وتم تمننى العودة إلى أحضانها، إلا أن الطبقة السياسية الفاسدة تصر على صد الأوباب.

طاغية من الماضي تجراً وشردت سكان قرية وطغاة اليوم يعملون «بجهد»، لتشرى أبناء الوطن كله!

.....
* كاتبة من لبنان

بيروت - «القدس العربي»:

بعد انقطاع فرضته الحرب في سوريا تعود الفنانة الجزائرية أمل بوشوشة إلى الدراما السورية، التي انطلقت منها في بداية مشوارها الفني، وتستعد للسفر إلى دمشق لتصوير دورها في مسلسل على صفيح ساخن، حيث تلعب دور البطولة النسائية، وهو من تأليف علي وجيه ويامن الحجلي وإخراج سيف الدين سبيعي.

وسبق للفنانة أن وقفت أمام كاميرا سبيعي في مسلسل «الإخوة» بينما شاركت في العديد من المسلسلات السورية منذ بداياتها في عالم التمثيل، منها «جلسات نسائية»، عام 2011 و«الولادة من الخاصرة» و«زمن البرغوث»، عام 2012 و«العراق» عام 2015 و«مدرسة الحب» عام 2016 علماً أنها تصور حالياً مشاهدتها في مسلسل «داون تاون» في بيروت.

«حلم ليلة حظر»: عرض مسرحي في العاصمة الأردنية حول قيود كورونا

■ عمان - روتز: في عرض مسرح فريد من نوعه روت مجموعة من 20 شاباً أردنياً حكاية أردنيين يعيشون في ميني سكني واحد في العاصمة عمان ويتغلبون على الرتبة والملل وعدم اليقين أثناء إجراءات العزل العام بسبب جائحة كورونا.

العرض حمل اسم «حلم ليلة حظر» وهو مستوحى من مسرحية «حلم ليلة صيف» الكوميدية الشهيرة للأديب المعروف وليام شكسبير.

وجاء عرض هذه المسرحية في إطار مشروع موهبتي من بيتي الذي أطلقته وزارة الثقافة الأردنية العام الماضي لعارض مواهب الشباب أثناء تفشي فيروس كورونا في المملكة.

وتلعب من الراغبين في المشاركة بالمشروع وإرسال فيديو أداء عبر الإنترنت، وتم اختيار الفائزين للعرض المسرحي.

وقال المخرج الأردني حكيم حرب «نوصل رسالة إنه إحنا لازم نظل متعاظنين ونتمتع بهاي الروح العالية التي تمكننا من إنه إحنا نواجه الجائحة بالفن وبالجمال وبالإبداع». وقال الممثل تامر العساف، المشارك في المسرحية «هلا (الآن) المسرح كثير مهم وخصوصاً نحننا بالأوضاع اللي إحنا بنمر فيها، أوضاع الكورونا والحجر، اعتقد إنه كثير مهم ليوصل رسائل توعية حتى ونحن عندنا البعد، التواصل الاجتماعي وإنه قد إيه نحننا لازم نكون بعاد عن بعض ولكن مهم جداً قد إيه فيه مواهب تطلع، قد إيه فيه وعي لازم بيبز للعالم». وقالت الوزارة إنها ستواصل إشراك باقي الفائزين في هذه الورشة الثقافية.

وأضاف المخرج حرب «بعد الانتهاء من هاي الورشة يتم تدريب مجموعة أخرى من 20 شاب وصبية حتى يتمكن إن شاء الله مع نهاية العام من تدريب كافة الشباب والصبايا الذين شاركوا في مشروع موهبتي من بيتي».

■ عمان - روتز: في عرض مسرح فريد من نوعه روت مجموعة من 20 شاباً أردنياً حكاية أردنيين يعيشون في ميني سكني واحد في العاصمة عمان ويتغلبون على الرتبة والملل وعدم اليقين أثناء إجراءات العزل العام بسبب جائحة كورونا.

العرض حمل اسم «حلم ليلة حظر» وهو مستوحى من مسرحية «حلم ليلة صيف» الكوميدية الشهيرة للأديب المعروف وليام شكسبير.

وجاء عرض هذه المسرحية في إطار مشروع موهبتي من بيتي الذي أطلقته وزارة الثقافة الأردنية العام الماضي لعارض مواهب الشباب أثناء تفشي فيروس كورونا في المملكة.

وتلعب من الراغبين في المشاركة بالمشروع وإرسال فيديو أداء عبر الإنترنت، وتم اختيار الفائزين للمشاركة في المسرحية.

وقال المخرج الأردني حكيم حرب «نوصل



يحصد نجاح «فلسطين انت الروح» محمد عساف يجهز لتصوير أغنية باللهجة العراقية



بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياص:

يستعد المطرب الفلسطيني الشاب محمد عساف «محبوب العرب» لتصوير أغنيته الجديدة باللهجة العراقية «أني مثل مرانك» على طريقة الفيديو كليب في الأيام المقبلة في دبي، وأبدى اشتياقه لتصوير هذا العمل وهو من كلمات رامي العبودي ولحن علي صابر وتوزيع محب الراوي، ولا سيما بعد انقطاع طويل عن تصوير أي أغنية يصعد نجاح أحدث أغانيه التي ذلك، لا يزال عساف يحصد نجاح أحدث أغانيه «فلسطين إنت الروح» التي تصف الشعب الفلسطيني بالرجولة والشهامة، ومع اقتراب هذه الأغنية عتبة المليون مشاهدة توجه محمد إلى جمهوره ومحبيه في سائر أنحاء العالم العربي بالشكر على تقفهم الغالية بأعماله..

وأعرب عن سعادته بنجاح أغنيته وهي من كلمات سامي عفانة ولحن محمد الدلل وتوزيع محمود عامر وإشراف أنس النجار وتسجيل وتصوير الأغنية تحت إشراف المخرج أحمد الوحيد في لندن وهي نتاج وثمره البلدان في الوطن العربي.

ويستعد المطرب الفلسطيني الشاب محمد عساف «محبوب العرب» لتصوير أغنيته الجديدة باللهجة العراقية «أني مثل مرانك» على طريقة الفيديو كليب في الأيام المقبلة في دبي، وأبدى اشتياقه لتصوير هذا العمل وهو من كلمات رامي العبودي ولحن علي صابر وتوزيع محب الراوي، ولا سيما بعد انقطاع طويل عن تصوير أي أغنية يصعد نجاح أحدث أغانيه التي ذلك، لا يزال عساف يحصد نجاح أحدث أغانيه «فلسطين إنت الروح» التي تصف الشعب الفلسطيني بالرجولة والشهامة، ومع اقتراب هذه الأغنية عتبة المليون مشاهدة توجه محمد إلى جمهوره ومحبيه في سائر أنحاء العالم العربي بالشكر على تقفهم الغالية بأعماله..

ويستعد المطرب الفلسطيني الشاب محمد عساف «محبوب العرب» لتصوير أغنيته الجديدة باللهجة العراقية «أني مثل مرانك» على طريقة الفيديو كليب في الأيام المقبلة في دبي، وأبدى اشتياقه لتصوير هذا العمل وهو من كلمات رامي العبودي ولحن علي صابر وتوزيع محب الراوي، ولا سيما بعد انقطاع طويل عن تصوير أي أغنية يصعد نجاح أحدث أغانيه التي ذلك، لا يزال عساف يحصد نجاح أحدث أغانيه «فلسطين إنت الروح» التي تصف الشعب الفلسطيني بالرجولة والشهامة، ومع اقتراب هذه الأغنية عتبة المليون مشاهدة توجه محمد إلى جمهوره ومحبيه في سائر أنحاء العالم العربي بالشكر على تقفهم الغالية بأعماله..

2020 سنة سوداء للسينما الفرنسية في الخارج

■ باريس - أف ب: سجلت إيرادات الأفلام الفرنسية في الخارج تراجعاً كبيراً في 2020 خصوصاً بفعل جائحة كوفيد-19 مع تربع روسيا على صدارة قائمة البلدان الأكثر متابعة للسينما الفرنسية. وفي المجموع، استقطبت الأفلام الفرنسية 137 مليون متفرج في العالم أجمع، في المناطق والفتحات التي كانت فيها صالات السينما مفتوحة في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد، على ما أعلنت شركة «بيونفرانس» المكلفة الترويج للفن السابع الفرنسي في العالم الثلاثاء. ويعكس هذا الرقم تراجعاً بحوالي 70 في المئة مقارنة مع العام السابق، وتراجعت الإيرادات بالنسبة إليها مسجلة 866 مليون يورو. وفي غياب النجاحات الضخمة، تحطى فيلمان فرنسيان فقط في 2020 عتبة المليون مشاهد في الخارج منذ طرحهما في الصالات، مقابل سبعة أفلام في العام 2019.

واستقطب فيلم «بور تويه دو لا جون في أن أو» لسيلين سكياما 147 مليون متفرج خارج فرنسا، تلاه فيلم «جاكوز» لرومان بولانسكي مع 141 مليون متفرج.

وأطاحت روسيا بإيطاليا لائحة عدد المتفرجين للأفلام الفرنسية المعروضة في صالاتها، مع 146 مليون متفرج بتراجع يقرب من النصف، وطلتها إسبانيا من ثم إيطاليا وألمانيا وهولندا. وأشار جيل رونوار أحد مديري «بيونفرانس» خلال عرض الأرقام إلى أن «الأفلام الفرنسية واصلت في 2020 انتشارها في الصالات» العالمية، حيث «غابت أفلام كثيرة خصوصاً من الإنتاجات الهوليوودية»، وأكد أن «السينما الفرنسية حافظت على موقعها لكنه توقع ألا تكون 2021 سنة سهلة».

بعد نزوح كثيف إلى التطبيقين المنافسين «سيفغال» و«تلغرام» «واتساب» تحاول طمأنة مستخدميها حول خصوصية البيانات

■ سان فرانسيسكو - أف ب: حاولت خدمة «واتساب» للمرسلات الثلاث طمأنة مستخدميها الذين أثار قلقهم إعلانها الأسبوع الفائت قواعد جديدة تتيح لها تشارك مزيد من البيانات مع الشبكة الأم «فيسبوك» مما أدى إلى هلع ونزوح كثيف إلى التطبيقين المنافسين «سيفغال» و«تلغرام»، وكتبت «واتساب» ضمن زاوية «الأمان والخصوصية» على موقعها الإلكتروني «نظراً إلى الشائعات التي تدور في شأن هذه التحديثات، نود الإجابة على بعض الأسئلة الشائعة التي وردتنا». وأضافت «نود التأكيد على أن التحديث الذي طرأ على السياسة لا يؤثر إطلاقاً في خصوصية الرسائل التي نتبادلها مع أصدقائك أو عائلتك».

وكانت «واتساب» طلبت الخسيس من مستخدميها البالغ عددهم نحو مليونين في كل أنحاء العالم الموافقة على شروط استخدام جديدة تتيح لها تشارك مزيد من البيانات مع «فيسبوك»، المالكه للتطبيق، على أن يُعْمَد المستخدمين الذين يرفضون الموافقة على الشروط الجديدة من استعمال حساباتهم اعتباراً من الثامن من شباط/فبراير. وأكدت عبر موقعها أن التغييرات التي يتضمنها التحديث تتعلق فقط بتبادل الرسائل مع الأنشطة التجارية على واتساب، وهي مسألة اختيارية، موضحة أن الغرض منها «تعزيز الشفافية» في ما يخص طريقة جمع الشركة البيانات واستخدامها إياها. وتسعى المجموعة التي تحقق أرباحها الإضافية من الإعلانات المحددة الاستهداف، إلى تحقيق إيرادات نقدية عبر السماح للمعلنين بالتواصل مع زبائنهم من طريق «واتساب» و«تلغرام» وحتى بيع منتجاتهم مباشرة عبر المنصة، وهو ما بدأت الشبكة العمل به في الهند التي تضم أكبر عدد من مستخدمي التطبيق وهو نحو 400 مليون.



■ باريس - أف ب: أدت جائحة كوفيد-19 إلى الإعلان الثلاثاء عن تاجيل إطلاق فيلم «أين» في الصالات الفرنسية إلى تشرين الثاني/نوفمبر 2021 أي نحو سنة، وهو فيلم من إخراج الفرنسي فاليري ميرسييه وبطولتها، يستلهم حياة النجمة سيلين ديون.

وكان من المقرر أصلاً أن يكون تشرين الثاني/نوفمبر 2020 موعد إطلاق عروض هذا الفيلم الذي يستند إلى حياة المغنية



وسعت «واتساب» إلى طمأنة مستخدميها القلقين في الهند من خلال نشر رسالة على صفحة كاملة في الصحف الصادرة الأربعاء أكدت فيها حرصها على احترام خصوصيتهم.

وبنت خدمة «واتساب» التي اشترتها شركة «فيسبوك» العام 2014 مسعقتها على حماية البيانات تحديداً. وأدت التحديثات إلى ضجة كبيرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، على غرار ما فعل رئيس «تيسلا» إلون ماسك الذي دعا في تغريدة إلى استخدام «سيفغال».

وعلق رئيس «إنستغرام» آدم موسيري الثلاثاء ملاحظاً أن «ثمة الكثير من المعلومات المخللة عن شروط استخدام واتساب في الوقت الراهن». إلا أن محاولة الاستسلاك جاءت متأخرة بعض الشيء، إذ أن خدمتي الرسالة «سيفغال» و«تلغرام» شهدتا إقبالا قياسياً منذ الخميس.

وأوضح مؤسس «تلغرام» الروسي بافل دوروف عبر شبكته «تلغرام» الثلاثاء «أن عدد مستخدمي تلغرام الفاعلين شهرياً تجاوز 500 مليون خلال الأسبوع الأول من كانون الثاني/يناير الحالي، ثم واصلت الأرقام الارتفاع، إذ إنضم 25 مليون مستخدم جديد إلى الخدمة في الساعات الـ12 والسبعين الأخيرة».

وأبرز أنها «زيادة كبيرة عن العام الفائت، شارحاً أن «تلغرام» كانت شهدت سابقاً موجات مفاجئة من الاشتراكات خلال «مسيرة سنوآنها السبع في حماية حياة مستخدميها الخاصة، لكن الأمر مختلف هذه المرة»، ورأى الملياردير البالغ 36 عاماً أن «الناس ما عادوا يريدون مقايضة

ضبابية تطورات الوباء تصعب تحقيق توازن العرض والطلب

استقرار أسعار النفط بعد تراجع المخزونات الأمريكية

■ لندن - ووترز: استقرت أسعار النفط على نطاق واسع أمس الأربعاء بتجاوبها زيادة إصابات كوفيد-19 العالمية وتراجع فاق التوقعات لمخزونات الخام الأمريكية كان قد أطلق موجة صعود في وقت سابق. وبحلول الساعة 1311 بتوقيت غرينتش، كانت أسعار عقود خام برنت القياسي العالمي مرتفعة 11 سنتاً بما يعادل 0.2 في المئة إلى 56.69 دولار للبرميل، وكانت الأسعار صعدت إلى 57.42 دولار في وقت سابق من الجلسة، وهي أعلى مستوياتها منذ 24 فبراير/شباط.

■ لندن - ووترز: استقرت أسعار النفط على نطاق واسع أمس الأربعاء بتجاوبها زيادة إصابات كوفيد-19 العالمية وتراجع فاق التوقعات لمخزونات الخام الأمريكية كان قد أطلق موجة صعود في وقت سابق. وبحلول الساعة 1311 بتوقيت غرينتش، كانت أسعار عقود خام برنت القياسي العالمي مرتفعة 11 سنتاً بما يعادل 0.2 في المئة إلى 56.69 دولار للبرميل، وكانت الأسعار صعدت إلى 57.42 دولار في وقت سابق من الجلسة، وهي أعلى مستوياتها منذ 24 فبراير/شباط.

■ لندن - ووترز: استقرت أسعار النفط على نطاق واسع أمس الأربعاء بتجاوبها زيادة إصابات كوفيد-19 العالمية وتراجع فاق التوقعات لمخزونات الخام الأمريكية كان قد أطلق موجة صعود في وقت سابق. وبحلول الساعة 1311 بتوقيت غرينتش، كانت أسعار عقود خام برنت القياسي العالمي مرتفعة 11 سنتاً بما يعادل 0.2 في المئة إلى 56.69 دولار للبرميل، وكانت الأسعار صعدت إلى 57.42 دولار في وقت سابق من الجلسة، وهي أعلى مستوياتها منذ 24 فبراير/شباط.

السعودية ستخفض إمدادات الخام لبعض المصافي الآسيوية الشهر المقبل

■ لندن - رويترز: قالت «بترو لوجيستكس» لتتبع الناقلات أن امتثال مجموعة «أوبك+» لتخفيضات إنتاج النفط المتعهد بها هبط إلى 75 في المئة في ديسمبر/كانون الأول، مسجلاً أحد أدنى المستويات منذ بدء تنفيذ اتفاق خفض الإمدادات في مايو/أيار 2020.

■ سنغافورة/نيويورك - رويترز: قال عدد من المصادر التجارية وفي مصافي النفط أمس الأربعاء أن «أرامكو السعودية» خفضت إمدادات الخام تجميعاً في فبراير/شباط لبعض المصافي الآسيوية بما يصل إلى الربع، فيما لبت احتياجات ما لا يقل عن أربعة آخرين.

■ سنغافورة/نيويورك - رويترز: قال عدد من المصادر التجارية وفي مصافي النفط أمس الأربعاء أن «أرامكو السعودية» خفضت إمدادات الخام تجميعاً في فبراير/شباط لبعض المصافي الآسيوية بما يصل إلى الربع، فيما لبت احتياجات ما لا يقل عن أربعة آخرين.

■ لندن - رويترز: قالت «بترو لوجيستكس» لتتبع الناقلات أن امتثال مجموعة «أوبك+» لتخفيضات إنتاج النفط المتعهد بها هبط إلى 75 في المئة في ديسمبر/كانون الأول، مسجلاً أحد أدنى المستويات منذ بدء تنفيذ اتفاق خفض الإمدادات في مايو/أيار 2020.

■ سنغافورة/نيويورك - رويترز: قال عدد من المصادر التجارية وفي مصافي النفط أمس الأربعاء أن «أرامكو السعودية» خفضت إمدادات الخام تجميعاً في فبراير/شباط لبعض المصافي الآسيوية بما يصل إلى الربع، فيما لبت احتياجات ما لا يقل عن أربعة آخرين.

ألمانيا تعترم تقديم 700 مليون يورو لتمويل أبحاث وقود الهيدروجين

■ برلين - د ب أ: تعترم الحكومة الألمانية تعزيز دعم البحث العلمي في مجال استعمال الهيدروجين كوقود باستثمارات تبلغ حوالي 700 مليون يورو حتى عام 2025.

■ برلين - د ب أ: تعترم الحكومة الألمانية تعزيز دعم البحث العلمي في مجال استعمال الهيدروجين كوقود باستثمارات تبلغ حوالي 700 مليون يورو حتى عام 2025.

■ برلين - د ب أ: تعترم الحكومة الألمانية تعزيز دعم البحث العلمي في مجال استعمال الهيدروجين كوقود باستثمارات تبلغ حوالي 700 مليون يورو حتى عام 2025.

■ برلين - د ب أ: تعترم الحكومة الألمانية تعزيز دعم البحث العلمي في مجال استعمال الهيدروجين كوقود باستثمارات تبلغ حوالي 700 مليون يورو حتى عام 2025.

البنك الدولي يمنح لبنان 246 مليون دولار مساعدة طارئة للحد من تداعيات الفقر والوباء

■ بيروت - وكالات الأنباء: وافق البنك الدولي على تقديم مساعدة طارئة للبنان قدرها 246 مليون دولار، على شكل قروض ميسرة وخدمات اجتماعية لنحو 786 ألف لبناني يعيشون في الفقر، ويرزحون تحت وطأة أزمة اقتصادية وصحية خانفتين تشهدهما البلاد.

■ بيروت - وكالات الأنباء: وافق البنك الدولي على تقديم مساعدة طارئة للبنان قدرها 246 مليون دولار، على شكل قروض ميسرة وخدمات اجتماعية لنحو 786 ألف لبناني يعيشون في الفقر، ويرزحون تحت وطأة أزمة اقتصادية وصحية خانفتين تشهدهما البلاد.

المنامة وواشنطن توقعان مذكرة تفاهم لإنشاء منطقة تجارية أمريكية في البحرين

■ المنامة - رويترز: قالت وكالة أنباء البحرين الرسمية أن وزير الصناعة والتجارة والسياحة البحريني زايد بن راشد الزياني ووزير التجارة الأمريكي ويلبور روس وقعا الثلاثاء مذكرة تفاهم لتعزيز التجارة بين البلدين من خلال إنشاء «منطقة تجارية أمريكية» في البحرين.

■ المنامة - رويترز: قالت وكالة أنباء البحرين الرسمية أن وزير الصناعة والتجارة والسياحة البحريني زايد بن راشد الزياني ووزير التجارة الأمريكي ويلبور روس وقعا الثلاثاء مذكرة تفاهم لتعزيز التجارة بين البلدين من خلال إنشاء «منطقة تجارية أمريكية» في البحرين.

«ستاندرد آند بورز» تتوقع ارتفاع حجم إصدارات الصكوك الإسلامية العام الحالي إلى 155 مليار دولار

■ إسطنبول - الأناضول: توقعت وكالة «ستاندرد آند بورز» للتصنيفات الائتمانية أمس الأربعاء ارتفاع حجم الإصدارات العالمية للصكوك (السندات) الإسلامية إلى 140-155 مليار دولار في 2021، مع عودة المصدرين من الدول الأساسية للتمويل الإسلامي إلى السوق.

■ إسطنبول - الأناضول: توقعت وكالة «ستاندرد آند بورز» للتصنيفات الائتمانية أمس الأربعاء ارتفاع حجم الإصدارات العالمية للصكوك (السندات) الإسلامية إلى 140-155 مليار دولار في 2021، مع عودة المصدرين من الدول الأساسية للتمويل الإسلامي إلى السوق.

«طيران الإمارات» تتوقع عودة كامل أسطولها للتخليق هذا العام

■ دبي - رويترز: تتوقع «شركة طيران الإمارات» أن يعود أسطولها من طائرات «إيرباص إيه380»، و«بوينغ 777» للخدمة بالكامل في نهاية العام، إذ يجسد التطعيم بلقاحات فيروس كورونا الثقة في السفر، وبدأت عدة دول برامج لتطعيم السكان وأعلنت عنها، ويعقد بعضها أن في الإمكان تطعيم غالبية السكان هذا العام.

■ دبي - رويترز: تتوقع «شركة طيران الإمارات» أن يعود أسطولها من طائرات «إيرباص إيه380»، و«بوينغ 777» للخدمة بالكامل في نهاية العام، إذ يجسد التطعيم بلقاحات فيروس كورونا الثقة في السفر، وبدأت عدة دول برامج لتطعيم السكان وأعلنت عنها، ويعقد بعضها أن في الإمكان تطعيم غالبية السكان هذا العام.

قبل الجائحة، وقال كلارك أن من المتوقع عودة شركة الطيران إلى تحقيق ربح في السنة المالية 2022-2023، وأنها لا تحتاج لأي مساعدة مالية جديدة من الحكومة.

■ لندن - رويترز: قالت «بترو لوجيستكس» لتتبع الناقلات أن امتثال مجموعة «أوبك+» لتخفيضات إنتاج النفط المتعهد بها هبط إلى 75 في المئة في ديسمبر/كانون الأول، مسجلاً أحد أدنى المستويات منذ بدء تنفيذ اتفاق خفض الإمدادات في مايو/أيار 2020.

■ لندن - رويترز: قالت «بترو لوجيستكس» لتتبع الناقلات أن امتثال مجموعة «أوبك+» لتخفيضات إنتاج النفط المتعهد بها هبط إلى 75 في المئة في ديسمبر/كانون الأول، مسجلاً أحد أدنى المستويات منذ بدء تنفيذ اتفاق خفض الإمدادات في مايو/أيار 2020.

السعودية ستخفض إمدادات الخام لبعض المصافي الآسيوية الشهر المقبل

■ لندن - رويترز: قالت «بترو لوجيستكس» لتتبع الناقلات أن امتثال مجموعة «أوبك+» لتخفيضات إنتاج النفط المتعهد بها هبط إلى 75 في المئة في ديسمبر/كانون الأول، مسجلاً أحد أدنى المستويات منذ بدء تنفيذ اتفاق خفض الإمدادات في مايو/أيار 2020.

■ لندن - رويترز: قالت «بترو لوجيستكس» لتتبع الناقلات أن امتثال مجموعة «أوبك+» لتخفيضات إنتاج النفط المتعهد بها هبط إلى 75 في المئة في ديسمبر/كانون الأول، مسجلاً أحد أدنى المستويات منذ بدء تنفيذ اتفاق خفض الإمدادات في مايو/أيار 2020.

السعودية ستخفض إمدادات الخام لبعض المصافي الآسيوية الشهر المقبل

■ لندن - رويترز: قالت «بترو لوجيستكس» لتتبع الناقلات أن امتثال مجموعة «أوبك+» لتخفيضات إنتاج النفط المتعهد بها هبط إلى 75 في المئة في ديسمبر/كانون الأول، مسجلاً أحد أدنى المستويات منذ بدء تنفيذ اتفاق خفض الإمدادات في مايو/أيار 2020.

■ لندن - رويترز: قالت «بترو لوجيستكس» لتتبع الناقلات أن امتثال مجموعة «أوبك+» لتخفيضات إنتاج النفط المتعهد بها هبط إلى 75 في المئة في ديسمبر/كانون الأول، مسجلاً أحد أدنى المستويات منذ بدء تنفيذ اتفاق خفض الإمدادات في مايو/أيار 2020.

المفوضية الأوروبية توافق على استحواد بورصة لندن على «ريفينيتيف» للبيانات المالية

بروكسل - أ: وافقت المفوضية الأوروبية أمس الأربعاء على الاستحواذ المقرر على شركة البيانات المالية «ريفينيتيف» من قبل مجموعة «بورصة لندن» وفق شروط، في أعقاب تحقيق معمق بشأن مخاوف حول المنافسة. وتجمع شركة البيانات ومقرها بريطانيا البيانات المالية وتبيعها في حزم، مثل خدمات سطح المكتب «ديسكوب» وموَجَر البيانات. وقالت مارغريت فيسستاغر، مفوضة شؤون المنافسة في الإتحاد الأوروبي «المنافسة في البنية التحتية في خدمات التداول والوصول إلى منتجات البيانات المالية بشروط عادلة ومتساوية مهمة للاقتصاد الأوروبي ولاسيما للمستهلكين والشركات». وتابعت في بيان صحفي «اليوم يمكننا الموافقة على عملية الاستحواذ المقترحة على شركة ريفينيتيف من قبل مجموعة بورصة لندن، نظرا لأن الأخيرة قدمت التزامات تضمن أن تبقى الأسواق مفتوحة ومتنافسة، وأن عملية الاستحواذ لن تؤدي إلى ارتفاع الأسعار أو خيارات وابداعات أقل لتلك المنتجات». وطبقا للمخاوف الأولية للمفوضية، عندما بدأ التحقيق في يونيو لحزيران الماضي، فإن ضم الشركتين معا ربما يؤدي إلى «حصصة سوقية مشتركة كبيرة جدا» في التداول الإلكتروني للسندات الحكومية الأوروبية.

سعود أغلب بورصات الخليج الرئيسية بدعم ارتفاع أسعار النفط

دبي - رويترز: أغلقت أغلب البورصات الرئيسية في منطقة الخليج على ارتفاع أمس الأربعاء، إذ قفزت أسعار النفط بعد أن أظهرت بيانات القطع نزولا فاق المتوقع لحزونات الخام الأمريكية، وذلك قبل أن يحد من مكاسب الخام تسارع وتيرة إصابات كوفيد-19 عالميا. وصعد خام برنت إلى أعلى مستوى للجلسة عند 57.42 دولار للبرميل، وهو أعلى مستوياته منذ 24 فبراير/ شباط، قبل أن يستقر. وفي دبي، صعد المؤشر الرئيسي 0.8 في المئة في مكاسب لخامس جلسة على التوالي، إذ زاد سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 1.3 في المئة. ليختم الجلسة بأفضل أداء على المؤشر القياسي. وتقدم سهم «إعمار» العجارية القيادي 1.5 في المئة، في حين تقدم سهم «بنك دبي الإسلامي» واحدا في المئة. وارتفع مؤشر أبوظبي هو الآخر للجلسة الخامسة على التوالي، إذ صعد 0.6 في المئة. وجاءت مكاسب المؤشر مدفوعة بشكل أساسي بزيادة سهم «بنك أبوظبي الأول» أكبر بنوك الإمارات، 1.2 في المئة. قال البنك أمس الأول أنه أصدر سندات لأجل خمس سنوات بقيمة 1.5 مليار يوان (232 مليون دولار) بعائد 3.15 في المئة، وهو أول إصدار مقوم باليوان هذا العام في سوق «سندات فوروزا». وصعد المؤشر القياسي السعودي 0.3 في المئة، مدعوماً بصعود سهم «مجموعة الدكتور سليمان الحبيب للخدمات الطبية» 3.2 في المئة. وزاد سهم «البنك الأهلي التجاري» أكبر بنوك السعودية، اثنين في المئة وكان من الأفضل أداء على المؤشر. وفي قطر، صعد المؤشر 0.3 في المئة، مدعوماً بزيادة 1.8 في المئة لسهم «صناعات قطر». وارتفع سهم «بنك قطر الوطني» أكبر بنوك الخليج من حيث الأصول، 0.2 في المئة، بعدما أعلن أمس الأول عن صافي ربح قدره 12 مليار ريال (3.30 مليار دولار) في 2020، انخفاضا من 14.4 مليار ريال في 2019. وجاء الربح أعلى قليلا من متوسط توقعات سبعة محللين البالغ 11.7 مليار ريال، حسب بيانات «ريفينيتيف».

وخارج منطقة الخليج، زاد مؤشر الأسهم القيادية في مصر 0.4 في المئة. وتقدم سهم «البنك التجاري الدولي» أكبر بنك مُدرج في مصر، 0.4 في المئة، وكان الأفضل أداء على المؤشر، في حين ارتفع سهم «الشركة الشرقية للدخان» حوالي اثنين في المئة. وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة أمس: في السعودية ارتفع المؤشر 0.3 في المئة إلى 8914 نقطة. كما ارتفع مؤشر أبوظبي 0.6 في المئة إلى 5291 نقطة، بينما ارتفع مؤشر دبي 0.8 في المئة إلى 2721 نقطة وزاد المؤشر القطري 0.3 في المئة مسجلا 10867 نقطة، في وهبط المؤشر البحريني 0.4 في المئة إلى 1452 نقطة. كما هبط المؤشر العُماني 0.04 في المئة إلى 3673 نقطة. وفي مصر تقدم المؤشر 0.4 في المئة إلى 11389 نقطة.

أمريكا تعود إلى تهديد الشركات الأوروبية بالعقوبات إذا واصلت العمل في خط أنابيب «نورد ستريم 2» للغاز

لغاز الروسي الأرخص المُصدَّر عبر خطوط الأنابيب. ويقول الكرملين أن مشروع «نورد ستريم» الذي تقوده شركة «غازبروم» الروسية الحكومية مشروع تجاري. وتقول ألمانيا أكبر القوى الاقتصادية في أوروبا أيضا إن المشروع تجاري، بحيث، وهي تحتاج إلى الغاز لإغلاق محطات الكهرباء التي تعمل بالفحم والوقود النووي لأسباب تتعلق بمخاوف بيئية وسلامة المنشآت. وقد أبدى الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن معارضته للمشروع عندما كان نائبا للرئيس في عهد باراك أوباما، وليس من المعروف ما إذا كان على استعداد لتغيير رأيه في المشروع عندما يتولى السلطة في 20 يناير/كانون الثاني الجاري، وكانت «غازبروم» قد أوقفت العمل في المشروع لدة عام بعد فرض عقوبات أمريكية في ديسمبر/كانون الأول 2019، غير أن العمل استؤنف

قد تخلف عن ركب التعافي الاقتصادي نظرا لمواجهة شعوبها صعوبات لسداد فُتُن لقاحات كوفيد-19، قالت لاغارد إن هذا ستكون له «نتيجة عكسية» على البلدان الثرية ما لم تبتد تضامنها. وأضافت «من مصلحة البلدان المتقدمة أن تحرص على حصول البلدان منخفضة الدخل والنامية والضعيفة على ما تحتاج إليه من اللقاحات». وحتى في أفضل التصورات من غير المتوقع أن يكون التعافي العالمي متجانسا، وتزايد المخاوف في البلدان منخفضة الدخل من التعرض لمزيد من التراجع في ظل كفاح بعض القطاعات الأكثر انتكاشا على الجائحة من أجل وجودها نفسه. وتوقع آلان جويس، الرئيس التنفيذي لشركة «كانتاس» الأسترالية للطيران أن يكون التعافي «غير متجانس في أنحاء العالم»، وقال إن شركته أوقفت أسطولها من طائرات «إيه380» المستخدمة في الرحلات الطويلة لاعوام الثلاثة المقبلة، وأضاف «نتعتقد أن الأمر سيستغرق وقتا قولا عودة الطلب العالمي». وقال كريس هايمز، الرئيس التنفيذي لوقع «إنديد» للتوظيف، أنه لم يتضح بعد ما إن كان الطبقة في قطاعات نجحت في التماسك خلال الجائحة، مثل التشبيد، قد صار الآن مستنزفا لأعوام مقبلة.

البنك المركزي الأوروبي يُبقي على توقعات متفائلة حول اقتصاد منطقة اليورو بشرط رفع إجراءات العزل

على صعيد آخر كشفت بيانات أمس الأربعاء أن الإنتاج الصناعي لمنطقة اليورو كان أفضل من المتوقع في نوفمبر/تشرين الثاني بفضل تعافي إنتاج السلع الوسيطة والرسائلية وهو ما يعد مؤشرا إيجابيا للاستثمار في وقت لاحق من 2021. وقال مكتب إحصاءات الإتحاد الأوروبي «يوروستات» أن الإنتاج الصناعي في منطقة اليورو التي تضم 19 دولة زاد 2.5 في المئة في نوفمبر/تشرين الثاني مقارنة مع أكتوبر/تشرين الأول فيما سجل انخفاضا بنسبة 0.6 في المئة على أساس سنوي. وقال صعيد آخر كشفت بيانات أمس الأربعاء أن الإنتاج الصناعي لمنطقة اليورو كان أفضل من المتوقع في نوفمبر/تشرين الثاني بفضل تعافي إنتاج السلع الوسيطة والرسائلية وهو ما يعد مؤشرا إيجابيا للاستثمار في وقت لاحق من 2021. وقال مكتب إحصاءات الإتحاد الأوروبي «يوروستات» أن الإنتاج الصناعي في منطقة اليورو التي تضم 19 دولة زاد 2.5 في المئة في نوفمبر/تشرين الثاني مقارنة مع أكتوبر/تشرين الأول فيما سجل انخفاضا بنسبة 0.6 في المئة على أساس سنوي.

إيرلندا وهولندا المستفيدين الرئيسيين من خطة الدعم الاقتصادي للاتحاد الأوروبي

ولم تتم الموافقة بعد على هذا التوزيع من قبل الدول الأعضاء والبرلمان الأوروبي. وقالت المفوضية في اقتراح قدمته في الخامس والعشرين من الشهر الماضي أن تخصيص هذه الأموال يراعي «أهمية التجارة مع المملكة المتحدة وأهمية الصيد في المنطقة الاقتصادية الحصرية للمملكة المتحدة». ويسمح الاتفاق التجاري لرحلة ما بعد «بريكست» الذي أبرم بين الإتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة ودخل حيز التنفيذ في الأول الشهر الحالي، للجانين بمواصلة التجارة من دون حصص أو رسوم جمركية. لكنه لا يجنب الشركات الأوروبية التي تتعامل مع المملكة المتحدة تكاليف جديدة والقيام بالإجراءات الإدارية. كذلك ينص الاتفاق على خفض بنسبة 25 في المئة في كمية الأسماك التي سيتمكن الصيادون الأوروبيون من صيدها في المياه البريطانية في غضون خمس سنوات.

قطاعات كبيرة من السكان بحلول نهاية العام. وحض «البنك الدولي» الأسبوع الماضي توقعاته للنمو العالمي في 2021 إلى أربعة في المئة من 4.2 في المئة، وقال أن زيادة النمو قد تكون بسيطة بنسبة 1.6 في المئة إذا تأخرت حملات التطعيم. وابتقت كريستين لاغارد، رئيسة البنك المركزي الأوروبي، على التوقعات الراهنة للبنك لمنطقة اليورو، نظرا لتوقع رفع إجراءات العزل العام بحلول نهاية مارس آذار وتوزيع اللقاحات بالشكل الكافي. وأشارت إلى عوامل إيجابية منها قدرة بايدين بعد انتخابات ولاية جورجيا على التعويل على دعم مجلس الشيوخ الأمريكي لبرنامجها الاقتصادي، فضلا عن نجاح بريطانيا والاتحاد الأوروبي في تصادي انصاف بريطاني عن التكتل دون اتفاق تجاري في 31 ديسمبر/كانون الأول الماضي. وقالت لاغارد في المؤتمر «نقست الآن بعض الضبابية التي كانت في الأفق ودفعنا للنظر إلى المستقبل بتشاؤم»، وأضافت «من هذا المنطلق نبدأ على أساس أكثر إيجابية مما يروق للبعض المتطلع له»، متعهدا بأن يوفر البنك المركزي الأوروبي تحفيز طارئ إذا اقتضى الأمر.

وردا على سؤال بشأن المخاطر التي تواجهها الدول النامية التي لم تستطع توفير لقاحات كافية، قالت لاغارد «نأمل أن يكون ذلك في وقت أبكر مما نعتقد». وأضافت «نأمل أن يكون ذلك في وقت أبكر مما نعتقد». وأضافت «نأمل أن يكون ذلك في وقت أبكر مما نعتقد».

المسؤول الكبير في البنك المركزي الأوروبي، أمس أن البنك يتابع تطورات أسعار الصرف وتأثيرها السلبي على التضخم عن كثب. وعلى الرغم من أن اليورو فقد بعض مكاسبه في الأيام الماضية، فإنه يتداول في الأوتة الأخيرة عند أعلى مستوياته منذ النصف الثاني من 2018، الأمر الذي أضر بصادرات منطقة اليورو، ولكنه جعل واردات مثل النفط أرخص ثمنا مما أثر على التضخم. وقال فيلروي، الذي يرأس أيضا البنك المركزي الفرنسي، للجنة المالية في مجلس النواب الفرنسي «سنحقي الأوضاع النقدية مواتية طالما كان ذلك ضروريا، وسراقب عن كثب التغيرات السلبية لسعر صرف اليورو مقابل عدة عملات على التضخم».

إيرلندا وهولندا المستفيدين الرئيسيين من خطة الدعم الاقتصادي للاتحاد الأوروبي

ولم تتم الموافقة بعد على هذا التوزيع من قبل الدول الأعضاء والبرلمان الأوروبي. وقالت المفوضية في اقتراح قدمته في الخامس والعشرين من الشهر الماضي أن تخصيص هذه الأموال يراعي «أهمية التجارة مع المملكة المتحدة وأهمية الصيد في المنطقة الاقتصادية الحصرية للمملكة المتحدة». ويسمح الاتفاق التجاري لرحلة ما بعد «بريكست» الذي أبرم بين الإتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة ودخل حيز التنفيذ في الأول الشهر الحالي، للجانين بمواصلة التجارة من دون حصص أو رسوم جمركية. لكنه لا يجنب الشركات الأوروبية التي تتعامل مع المملكة المتحدة تكاليف جديدة والقيام بالإجراءات الإدارية. كذلك ينص الاتفاق على خفض بنسبة 25 في المئة في كمية الأسماك التي سيتمكن الصيادون الأوروبيون من صيدها في المياه البريطانية في غضون خمس سنوات.

«جنرال موتورز» الأمريكية تنتج شاحنات تسليم وخدمات لوجستية وطائرات تاكسي كهربائية



نموذجان تجريبيان لسيارة كاديلاك الطائرة المسيرة من إنتاج «جنرال موتورز» ووقفاً لشرطي فيديو عن نموذج أولي افتراضي لهذه السيارة، يتبين أن في إمكانها نقل راكب واحد من سطح مبنى إلى آخر، والإقلاع والهبوط عموديا، بسرعة 90 كيلومترا في الساعة.

واشنطن - أ ف ب: أعلنت «جنرال موتورز» عن خطوة جديدة لتعزيز حضورها في مجال السيارات الكهربائية، تتمثل في إطلاقها لشركة «برايت دروب إي.في.»، وهي شاحنة تكفي شحنتها الكهربائية لسافة 400 كيلومتر وتعمل ببطارية «التيوم» التي طورتها الشركة للصناعة، وستكون هذه المركبة الجديدة متاحة بحلول نهاية عام 2021. وستكون «فيديكس إكسبريس» التابعة لشركة «فيديكس»، للنقل أول زبون لهذه المركبة الجديدة. وقال ريتشارد سميث، مسؤول «فيديكس إكسبريس» في الأمريكيتين، لم تكن يوما أكثر حاجة إلى وسائل نقل مستدامة ويمكن الاعتماد عليها». وأضاف «من خلال تشكيلة المنتجات الجديدة هذه سنساعد في تحسين سلامة وأمان وسرعة تسليم شحنتنا فيديكس إكسبريس، مع الحد من الأثر البيئي لخدماتنا وحماية رفاهية موظفينا المسؤولين عن النقل». وتعتزم «جنرال موتورز» كذلك توفير عدد من الخدمات المرتبطة بهذه المنتجات، منها مثلا البنية التحتية للشحن الكهربائي وبنية برمجية لإدارة أساطيل منتجات «برايت دروب». وأوضحت «جنرال موتورز» أنها تهدف في نهاية المطاف إلى توفير «منظومة متكاملة من المنتجات الكهربائية والبرمجيات والخدمات»، وأشارت الشركة إلى أن «برايت دروب إي.في.» ستصبح متوفرة في مطلع 2021، وهي من دون سائق وستستخدم مسافات قصيرة، ومزودة بمستوعبا كبيرا للتسليم ويمكن أن تبلغ حمولتها بسهولة 90 كيلوغراما. أما المركبة الأخرى التي ستوفرها «جنرال موتورز» فهي «برايت دروب إي.في.»، وهي شاحنة تكفي شحنتها الكهربائية لسافة 400 كيلومتر وتعمل ببطارية «التيوم» التي طورتها الشركة للصناعة، وستكون هذه المركبة الجديدة متاحة بحلول نهاية عام 2021. وستكون «فيديكس إكسبريس» التابعة لشركة «فيديكس»، للنقل أول زبون لهذه المركبة الجديدة. وقال ريتشارد سميث، مسؤول «فيديكس إكسبريس» في الأمريكيتين، لم تكن يوما أكثر حاجة إلى وسائل نقل مستدامة ويمكن الاعتماد عليها». وأضاف «من خلال تشكيلة المنتجات الجديدة هذه سنساعد في تحسين سلامة وأمان وسرعة تسليم شحنتنا فيديكس إكسبريس، مع الحد من الأثر البيئي لخدماتنا وحماية رفاهية موظفينا المسؤولين عن النقل». وتعتزم «جنرال موتورز» كذلك توفير عدد من الخدمات المرتبطة بهذه المنتجات، منها مثلا البنية التحتية للشحن الكهربائي وبنية برمجية لإدارة أساطيل منتجات «برايت دروب».



بوغبا يضع مانشستر يونايتد في الصدارة للمرة الأولى منذ 2017 قبل القمة المرتقبة أمام ليفربول

الدوري الإنكليزي



لاعبو مانشستر يونايتد يحتفلون بتسجيل بوغبا هدف الفوز في مرمى بيرنلي

رئيس الرابطة يحذر من عدم الالتزام بالبروتوكول الصحي

■ لندن - أف ب: يتعين على أندية الدوري الإنكليزي أن تكون مثالا يحتذى به في الالتزام ببروتوكول فيروس كورونا أو المخاطرة بالعقوبات، بحسب ما حذر الرئيس التنفيذي لرابطة الدوري ريتشارد ماسترز. وأرسلت الرابطة الأسبوع الماضي توجيهات جديدة للاندباء تطلب فيها من اللاعبين تخفيف احتفالاتهم، مثل العناق بعد تسجيل الأهداف

بعدم تسجيل بول بوغبا هدف الفوز على بيرنلي، وقال المدرب أولي غونار سولشباير: "ستقوم بكل ما في وسعنا للالتزام بالإرشادات لأننا جميعا نريد استمرار كرة القدم بأمان". وتواجه بريطانيا سلاسة جديدة من فيروس "كوفيد-19" أكثر قابلية للعدوى. أغلقت المدارس والمتاجر غير الضرورية وتم حث المواطنين على العمل عن بُعد.

الريال يعير مهاجمه يوفيتش الى فريقه السابق فرانكفورت

■ برلين - أف ب: أعلن المدير الرياضي لإينتراخت فرانكفورت الألماني فريدريخ بوبيتش استعارة مهاجمه السابق الصربي لوكا يوفيتش من ريال مدريد حتى الصيف المقبل. وقال بوبيتش: "لوكا يوفيتش سيعاير لنا حتى الصيف. لا يزال يتعين علينا ترتيب بعض التفاصيل مثل الفحص الطبي، نأمل بأن يعود إلى صفوفنا قريبا جدا". وتآقت يوفيتش (23 عاما) بشكل لافت مع فرانكفورت موسم 2018-2019 حيث سجل 17 هدفا في البوندسليغا. وتعاقد الريال مع المهاجم الصربي حتى عام 2025، لكنه لم ينجح أبدا في تأكيد الأمل التي وضعها فيه الفريق الملكي الذي أنفق 60 مليون يورو لجلبه صيف 2019. واعتمد مدرب الريال زين الدين زيدان في مناسبات قليلة على يوفيتش (5 مباريات منها ثلاث مرات أساسيا هذا الموسم في كل المباريات) ومنذ انتقاله إلى النادي الملكي العام قبل الماضي، سجل يوفيتش هدفين وصنع مظهلا في 32 مباراة في جميع المسابقات. ويحتل فرانكفورت المركز التاسع في الدوري الألماني برصيد 23 نقطة بعد 15 مرحلة.

ألتيكو مدريد يتقدم في الصدارة وغرناطة يستعيد نغمة الانتصارات



ساؤول يحتفل الى جانب لويس سواريز عقب تسجيل الهدف الثاني لألتيكو في مرمى اشبيلية

■ مدريد - أف ب: تقدم ألتيكو مدريد 4 نقاط في الصدارة بفوزه على ضيفه اشبيلية 2-0 صفر على ملعب "متروبوليتانو" في مدريد في قمة مؤجلة من المرحلة الأولى للدوري الإسباني. ويدين ألتيكو بفوزه لهجومه انخيل كوريا والبدليل لاعب الوسط ساؤول اللذين سجلا هدفي الفوز في الدقيقة 17 و76. وأكد فريق المدرب دييغو سيميوني سعيه إلى التتويج باللقب للمرة الحادية عشرة في تاريخه والاول منذ 2013-2014، بتحقيقه الفوز الخامس على التوالي والثالث عشر هذا الموسم رافعا رصيده إلى 41 نقطة مع مباراتين مؤجلتين رغم الفارق في حال كسبها إلى 10 نقاط عن غريمه وجاره الفيليب الأول في العاصمة ريال مدريد. وخسر ألتيكو مرة واحدة حتى الآن وكانت أمام ريال مدريد صفر-2 في 12 كانون الأول/ديسمبر الماضي، اتبعها بخمسة انتصارات متتالية أكد بها تشبته بالمركز الأول. كما بات ألتيكو صاحب ثاني أفضل خط هجوم في الليغا برصيد 31 هدفا بفارق هدف أمام الريال وبفارق ستة أهداف خلف برشلونة. علما أنه يملك أفضل خط دفاع حيث استقبلت شبكته ستة أهداف فقط وهو الوحيد الذي اهتزت شبكته أقل من 10 مرات هذا الموسم. ومنى اشبيلية بخسارته الخامسة هذا الموسم فتجد رصيده عند 30 نقطة في المركز السادس مع مباراة مؤجلة. وابتقى سيميوني على نجهه جواو فيليكس على مقاعد البدلاء فضلا للدفع بكوريا الذي لم يتأخر في رد اللقمة لمره عندما افتتح التسجيل خلال استغلاله كرة داخل المنطقة من المدافع كيران تريبيير، العائد بعد فترة

كأس ألمانيا

ليفركوزن ينفذ أمام أينتراخت فرانكفورت

■ برلين - رويترز: أحرز موسى ديابي هدفين ليجول باير ليفركوزن بعشرة لاعبين تأخره إلى فوز كبير 4-1 على أينتراخت فرانكفورت المتأق في الدور الثاني لكأس ألمانيا. وضرب ليفركوزن مودعا مع روت فاير إيسن (درجة رابعة) في الدور المقبل وجاء بالطريقة الصعبة بعدما أكمل آخر 17 دقيقة بعشرة لاعبين عقب طرد مباشر للمدافع جوناثان تاه. ووضع أمين يونيس، المعان من نابولي، أينتراخت في المقدمة. وفي غضون ست دقائق وهو هدفة الثاني ضد ليفركوزن خلال

كأس إيطاليا

ميلان يعبر إلى ربع النهائي بركلات الترجيح

■ روما - أف ب: احتاج ميلان إلى ركلات الترجيح ليحدد تفوقه للمرة الثانية على ضيفه تورينو 4-5 (الوقت الأصلي والاضافي صفر-صفر) وهذه المرة ليتأهل إلى ربع النهائي لكأس إيطاليا. وكان ميلان تغلب على تورينو 2-صفر السبت الماضي على ملعبه في المرحلة السابعة عشر من الدوري. ويعيش ميلان أقوى فتراته مع مدربه ستيفانو بيولي حيث يتصدر الدوري برصيد 40 نقطة، حيث فاز في 12 مباراة وتعادل في 4 وخسر في لقاء وحيد أمام يوفنتوس البطل في السنوات التسع الأخيرة. وشهدت المباراة مشاركة السويدية زلاتان إبراهيموفيتش الذي لعب شوطا كاملا، وعودة ماتيو موساتشيو أساسيا للمرة الأولى منذ مشاركته كبديل في شباط/فبراير الماضي أمام فيورنتينا، بسبب

كأس البرتغال

بورتو يهزم ماديرا ويتأهل الى دور الثمانية

■ لشبونة - د ب أ: أفلت بورتو من كمين ضيفه ناسيونال ماديرا وواصل رحلة الدفاع عن لقبه في كأس البرتغال بفوزه 2/4 في الوقت الإضافي في دور الستة عشر. وحجز بورتو مقعده في دور الثمانية بفوز ثمين عقب انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل 2/2. وانتهى الشوط الأول بالتعادل 1/1 حيث تقدم بورتو بهدف لويس دياز في الدقيقة 22 وتعادل براين روكين ماديرا في الدقيقة 25. وفي الشوط الثاني، تقدم برايان ريكسوس بهدف ماديرا في الدقيقة 62، لكن إيفانجيليسون تعادل لبورتو في الدقيقة قبل الأخيرة مستفيدا من النقص العددي ماديرا بعد طرد روي كوربا في الدقيقة 64 لتنبئه الإندازر الثاني. وفي الوقت الإضافي، انتزع بورتو الفوز وبطاقة التأهل لدور الثمانية بهدف سيرجيو أوليفيرا في الدقيقة 87.

الدوري الهولندي

فيتنيسه يعمق كبوته أوترخت ويزاحم أياكس على الصدارة

■ أمستردام - د ب أ: انتزع فيتنيسه أرتهيم المركز الثاني في الدوري الهولندي مؤقتا بفوزه الضخم 1/صفر على أوترخت في افتتاح مباريات المرحلة السادسة عشرة، والتي شهدت أيضا فوز هيراكليس أيللو على إيم 4/صفر. ورفع فيتنيسه أرتهيم رصيده إلى 35 نقطة ليتقدم إلى المركز الثاني بفارق الأهداف فقط خلف أياكس المتصدر وبفارق نقطة واحدة أمام أيتدهوفن الذي تراجع للمركز الثالث لحين انتهاء باقي مباريات المرحلة. وحسم فيتنيسه المباراة بهدف سجله دانييلو ديويخ في الدقيقة 26، وتجد رصيده أوترخت عند 18 نقطة علما أن الهزيمة جاءت بعد

تعرضه لإصابة في الكاحل. وانتهى الشوط الأول سلبيا، رغم أفضلية الاستحواذ ليلان ولكن بدون تأثير. فيما بدأ تورينو أكثر خطورة في الدقائق العشر الأخيرة ولكن بلا غلة. ومع بداية الشوط الثاني أجرى بيولي تغييرين دفعه واحدا بحثا عن الهدف، فدفع بييترو هوغ والتركي هاكنا جالهاين اوغلو بدلا من سامو كاستيتشو وإبراهيموفيتش. وأعقب ذلك محاولات متتالية لـ"زوروني" حيث حرم القائم الأيمن دافيد كالابريا من التسجيل بأحد تسديدة قوية (57). وبعد دقيقتين، ارتطمت تسديدة صاروخية للبرتغالي ديوجو دالوت بالقائم الأيسر (59). وفي الدقيقة 71، قاد رافايل لياوا أن يقتتح التسجيل بعد خطأ من الحارس، قبل أن يتمكن الأخير من إبعادهما باحتكاك مع لياوا آثار الجدل حيال



لاعبو ميلان يحتفلون عقب انتصارهم بركلات الترجيح على تورينو

دوري السلة الأمريكي

ليلة استعراضية لدورانت وليبرون جيمس وامبيد بقيادة فرقهم الى انتصارات لافتة



زملاء لبرون جيمس يتغفلون فرحا بعد تسجيله رمية الليكرز في سلة روكيتس وظهوره الى الملعب

لوس انجليس - آ ف ب: تفنّن الثلاثي كيفن دورانت وليبرون جيمس وجويل امبيد في دوري السلة الأمريكي للمحترفين، وقادوا انديتهم بروكلن نيتس ولوس انجليس ليكرز وفيلادلفيا سفيتس سيكسرز الى انتصارات لافتة.

وسجل دورانت 34 نقطة و13 تمريرة حاسمة، قلب فريقه بروكلن نيتس تاخره بفارق 18 نقطة وتغلب على دنفر ناغيتس 122-116. وأضاف المخضرم دورانت 9 متابعات وزميله بروس بوين 16 نقطة متالفا بعد حلوله بدلا من نجم بروكلن كايري ايرفينغ، وعادلت رمية بوين الطائرة بعد تمريرة من دورانت النتيجة 113-113 قبل 2:16 بقيقتين على انتهاء الوقت، وأضاف دورانت بعدها النقاط الست التالية لنيثس، حارما ناغيتس من تحقيق فوزه الثالث تواليا خارج ملعبه، ولدى الخاسر، سجل العملاق الصربي نيكولا يوكيتش 23 نقطة و11 تمريرة حاسمة و8 متابعات، لكنها لم تكن كافية في ظل تفوق بروكلن 68-46 في الشوط الثاني، وبخسارته السادسة في 11 مباراة، تراجع دنفر الى المركز العاشر في المنطقة الغربية، فيما حقق بروكلن فوزه السادس متتاليا بعد فوزه السابق، ونجح في حسم المباراة في ظل غياب نجم الآخر ايرفينغ للمباراة الرابعة تواليا لأسباب شخصية، ويبقى موعد عودته مجهولا، فيما تراجع فريقه ورابطة الدوري شريط قيديو انتشر على مواقع التواصل يظهره بدون كمامة محتفلا بعيد ميلاد شقيقته مع أفراد عائلته، ليخالف بروتوكول الدوري لاحتواء فيروس كورونا.

وفي هيوستن، حصد لوس انجليس ليكرز فوزه التاسع في 12 مباراة، على حساب روكيتس 117-100، ليتربع على صدارة المنطقة الغربية، ومرة جديدة، كان النجم لبرون جيمس العلامة الفارقة في تشكيلة حامل اللقب، فسجل 26 نقطة و8 تمريرات حاسمة، فيما قدم زميله النجم الاخر انتوني ديفيز 19 نقطة و10 متابعات و5 صدمات "بلوك شوت"، وفي الربع الثاني، سجل "الملك" لبرون سلة استعراضية من خارج القوس، عندما سدّد الكرة وادار ظهره الى الملعب قبل ان تهب في سلة الخصم، ولم يتمالك زملاؤه انفسهم كاسرين مسافة التتابع البالغة 80، 1 متر والمفروضة من رابطة الدوري، وقال افضل لاعب في نهائي الدوري الماضي انه التفت الى

زميله اللاتمي دينيس شرودر الذي حداه بتسجيله الثلاثية "يجب ان نتظر احيانا في العين" لتكسب الرهان، ولروكيتس، تعاطفت ازمة الفريق، فيما قدم نجمه جيمس هاردن (16 نقطة) وجون وول (10 نقطة) اداء فرديا على حساب اللعب الجماعي، وكثر الهداف هاردن، المكتى "تير" (للحبة)، ورغبته بالرحيل.

وتعملق لاعب الارتكاز الكاميروني جويل امبيد مسجلا 45 نقطة لفيلادلفيا سفيتس سيكسرز الفائز على مايامي هيت وصيف الموسم الماضي 137-134 بعد التمديد، وخيّم على المباراة غيايات عدة بين لاعبي الفريقين بسبب كورونا، فدفع كل مدرب بثمانية لاعبين فقط، وهو الحد الاقصى للفرون من الرابطة، والى



حفيظ دراجي

هل تحتضن السعودية بعض مباريات مونديال 2022؟

بعد العودة الرسمية للعلاقات السياسية بين دول الخليج وفتح الحدود البرية والبحرية والجوية بين قطر والسعودية والامارات والبحرين، واستئناف بعض النشاطات التجارية والاقتصادية، تتوجه الأنظار نحو الخطوات المرتقبة لاحقا لتصفية النفوس وتكريس التوافق وتحسيد النوايا الصادقة في كل مجالات الحياة التي قد تتجسد بموافقة قطر على إشراك السعودية مثلا في تنظيم بعض مباريات المونديال في العاصمة الرياض، التي تتوفر على بنية تحتية ومرافق رياضية وسياحية تسمح لها بالاستجابة لمطالبات دفتر شروط الفيفا، بينما يتوقف توسيع نطاق إشراك بلدان خليجية أخرى الى تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية ترتب عن عودة العلاقات وتحسينها لتجاوز كل الحواجز النفسية التي تراكمت طيلة سنوات من الاحتقان والجمود.

صحيح أنه سابق لأوانه الحديث عن الاحتمالية، لأن السعودية وباقي دول الخليج لم تبد لحد الآن رغبتها العلنية على الأقل في مشاركة القطريين عرسهم، لكن يبقى كل شيء واردا في منطقة تجمعها الكثير من القواسم المشتركة، ويبقى الأمر مرتبطا بتطورات الأوضاع السياسية والاجتماعية والنفسية، خاصة وأن بعض دول الخليج توافر على قدرات كبيرة لاحتضان بعض المباريات، واستضافة الجماهير وتوفير ما يلزم من مرافق وتشااطات جانبية مرافقة لحدث من هذا النوع، والأجواء ستكون متشابهة ووسائل النقل متوفرة بشكل كبير تسمح بتسهيلات اليومية السلسة بين العواصم والمدن الخليجية المختلفة لجماهير كروية يعغرها الغفول لمعرفة خصوصيات منطقة متميزة ومختلفة عن غيرها.

المشاركة في تنظيم مونديال 2022 لن تحدث بدون موافقة قطر ثم الفيفا، ولن تحدث اذا لم تطالب صراحة دول الخليج بذلك، وإذا حدث وأن تنازلت قطر لجيرانها عن احتضان بعض المباريات، فلن يكون بمثابة تنظيم مشترك يصل الى ادوار متقدمة من المنافسة، بل يقتصر على بعض مباريات الدور الاول لجموعتين أو ثلاث لصالح السعودية بالدرجة الأولى باعتبارها صاحبة المبادرة في إعادة العلاقات مع قطر، وأكبر دولة في المنطقة بكل ما تملكه من رمزيتها للشعوب الاسلامية، وبتعداها البشري الذي تتعلق غالبية بكرة القدم لدرجة كبيرة، وتربطها علاقات تاريخية وأسريرة وطيدة مع قطر وشعبها، ويقتصر الأمر أيضا على مشاركة زمرية في احتضان المباريات لدعم عودة الدفء الى العلاقات بين البلدين والشعبين وتكسيه كل الحواجز التي تراكمت مع الوقت.

قطر ستكون مربط الفرس في تجسيد حلم بعض بلدان الخليج في المشاركة في تنظيم المونديال، رغم أنها تشرحت بعفدها ورفعت التحدي لوحدها وبلغت ما بلغته من انجازات بمقدراتها، ولا يبدو أنها ستعترض وتتردد أو تطالب في هذا الشأن من طرف السعودية أو الفيفا، رغم بلوغها انشواطا متقدمة جدا في استعداداتها والتزامها مع الفيفا بأن تكون في الموعد في نوفمبر/ تشرين الثاني 2022 لاستقبال المنتخب والجماهير في أول عرس عالمي تستضيفه منطقة الشرق الأوسط، تزيد أن يكون استثنائيا بكل المقاييس في كل المجالات الفنية والتظيمية والجماهيرية سواء بعفدها أو بمشاركة بعض جيرانها، خاصة وأنه سبق مونديال قطر ولن يغير من استحقاقها، ولا قدرتها في احتضان العرس.

الأمر يتوقف أيضا على مدى موافقة الفيفا على فكرة لم تطرح رسميا لحد الآن، وإذا طرحت فستكون من طرف جاني إغتنابتي الذي تربطه علاقات خاصة مع كل دول الخليج، وقد يسعى الى تجسيد ذلك البعد السياسي والاجتماعي الذي تمثله كرة القدم كوسيلة لتقارب الشعوب، وإشراك بعض بلدان الخليج في عرس لن يتكرر في المنطقة على المدى القريب، ويراد له أن يكون وسيلة لتكريس مزيد من التقارب بين قطر وجيرانها بدون تأثيرات سلبية على كل الأطراف المعنية بالحدث من قريب أو بعيد.

رغبة بعض دول الخليج ستكون هي المنطلق في تجسيد الفكرة وموافقة قطر ثم الفيفا هي الكفيلة بتجسيد الفكرة، لكن احتضان قطر لوحدها العرس العالمي سيشكل أيضا فرصة لياقي دول الخليج للمشاركة بطريقة غير مباشرة في العرس من خلال استضافة المنتخب المتناهة التي ستجد في منطقة الخليج مكانا ملائما للتحضير بسبب تقارب الأجواء الطبيعية والمناخية وتوفير المرافق الرياضية ومراكز التدريب العالمية، كما ستكون منطقة الخليج كلها قبلة للسياح أثناء المونديال ليستغلها الأنصار للتفلق بين مختلف العواصم والمدن الخليجية نظرا لقرب المسافات وتوافر وسائل النقل والراحة، كما أن عشاق الكرة في الخليج سيشكلون أكبر عدد من المتفرجين الذين سيحضرون مباريات المونديال حتى ولو احتضنتها قطر بعفدها. بطريقة مباشرة وغير مباشرة، وإشراك بلدان أخرى في احتضان بعض المباريات من عدمه لن ينقص من الاستحقاق القطري، ولا من انخراط بلدان الخليج وشعوبها في حدث عالمي يسعد بالبنفعة على الجميع وبل درجات متفاوتة.

* إعلامي جزائري

الدوري القطري

أم صلال يتعادل مع الوكرة ويونجاق يقرب السد من اللقب

الدوحة - د ب آ: خيم التعادل السليبي على لقاء أم صلال مع الوكرة أمس في المرحلة الرابعة عشرة لدوري نجوم قطر، وارتفع رصيد أم صلال الى 14 نقطة في المركز التاسع، بفارق الأهداف أمام الوكرة، صاحب المركز العاشر، المتساوي معه في الرصيد. وقادت ثلاثية النجم الجزائري بغداد يونجاق السد الى تحطيطه مرطاده الدحيل 3-1 مساء الثلاثاء، وقطع خطوة كبيرة نحو النقطه بالقب، ورفع السد المهين على البطولة بأربعة عشر لقا رصيده الى 38 نقطة، موسعا الفارق مع جيل النسخة الأخيرة الى 11 نقطة والدنو من استعادة اللقب. وتفوق "الزعيم" في عدد الانتصارات خلال الواجهة المباشرة الثانية والعشرين مع الدحيل بالدوري، محققا فوزه العاشر مقابل تسع خسائر وثلاث تعادلات. ويدين سد بفوزه ليونجاق صاحب الـ"هانريك"، ليبتعد بصدارة الهدافين بـ15 هدفا، بفارق ثلاث أهداف عن مواطنه يوسف البلايلي لاعب قطر، وواصل الريان صحوته

محققا فوزه الثاني تواليا على حساب قطر 2-1، رافعا رصيده الى النقطه 22 متقدما الى المركز الخامس مؤقتا، وقبل قطر الخسارة الأولى في المباريات التسع الأخيرة، ليجمد رصيده عند النقطه 23، وبات مهددا بفقدان مركزه الثالث، وتقدم الايفوري يوهان بولسي لريان عندما خلف كرة آزاد خالد محمودي إعادتها إلى الحارس ووضعها في الشباك (45-1)، وضاع الإبراني شجاع خليل زاده النتيجة بعدما استقبل عرضية محمد علاء وسددها قوية في الرمي (54). ولم يشفع هدف تقليص الفارق الذي سجله البلايلي (79) في درع خسارة قطر، وتدارك السيلية السقوط المثل أمام السد صفر-8 في الجولة الماضية، متجاوزا الخريطة 2-صفر، ورفع السيلية رصيده الى 18 نقطة في المركز الثامن، فيما بقي الخريطة في المركز الأخير بست نقاط، وسجل عبدالقادر إلياس هدف السيلية الأول (27)، فيما أضاف العراقي مهدي علي الهدف الثاني (50).

الدوري التونسي

الصفاسي يعرقل الترجي بنائية نظيفة

تونس - د ب آ: عرقل الصفاسي الانتفاضة الناجحة للترجي في رحلة الدفاع عن لقبه بالدوري التونسي والحق به الهزيمة الأولى هذا الموسم بالتغلب عليه 2/0 صفر في المرحلة الثامنة. على استاد "الطيب المهيري" مدينة صفاقس، عرقل الصفاسي انطلاق الترجي والحق به الهزيمة الأولى ليرفع رصيده الى 13 نقطة وتجمد رصيده الترجي عند 16 نقطة في الصدارة، وسجل وليد القروي وكينغسلي إيدو هدفي المباراة في الدقيقتين 36 و79، وأنهى الترجي المباراة بعشرة لاعبين اثر طرد المدافع الجزائري عبدالقادر بران في الدقيقة 84، ودخل الفريقان سريعا في اجواء المباراة حيث شهدته الدقائق الأولى

أداء حماسيا وسريعا منهما، وتحول الى بعض الخشونة احيانا، ولكن أيا من الفريقين لم ينجح في تشكيل خطورة حقيقية على مرعى الآخر لعدم التركيز في إنهاء الهجمات بالشكل المناسب أو للبيسالة الدفاعية، وأحكم لاعبو الصفاسي الرقابة على مفاتيح لعب الترجي ومنها حمدي النقاز والليبي حمصو الهوني ليجرم الفرييق ضيفه من تشكيل خطورة حقيقية، وأسفرت محاولات الصفاسي عن هدف التقدم بتوقيع القروي في الدقيقة 36، وبسبب محاولات الترجي لتسجيل التعادل، حسم الصفاسي المباراة بهدف ثان سجله إيدو في الدقيقة 79، وازداد وضع الترجي سوءا في الدقيقة 84 بتردد بردان للخشونة مع أشرف الحباسي.

انسحاب تشيكا والولايات المتحدة بسبب كورونا ومقدونيا الشمالية وسويسرا بديلان

مونديال اليد

براغ - آ ف ب: انسحب المنتخبان التشيكي والأمريكي من بطولة العالم لكرة اليد المماثلة في مصر بسبب موجة إصابات بفيروس كورونا في صفوف لاعبيهما، عشية انطلاق البطولة، وسيتم تعويضهما بمقدونيا الشمالية وسويسرا تواليا.

وتثبت إصابة 12 لاعبا في صفوف المنتخب التشيكي إلى جانب مندريين، فيما يعاني خمسة لاعبين من عدم الجاهزية لأسباب صحية أخرى. وكان قرارا أن يسافر المنتخب التشيكي إلى مصر أمس الأربعاء، لكن أربعة لاعبين فقط من التشيكية التي تم اختيارها للمشاركة في هذا الحدث العالمي كانوا متاحين لخوض المنافسات التي انطلقت

أمس الأربعاء وتستمر حتى 31 كانون الثاني/يناير الحالي، وقال الاتحاد التشيكي عبر حسابه على "فيسبوك" إن "على بطولة العالم في مصر أن تستغني عن المنتخب التشيكي بسبب كوفيد-19"، وكانت جمهورية التشيك انسحبت من مباراتين في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الامم الأوروبية 2022 ضد جزر فارو الأسبوع الماضي، بسبب وباء كورونا المستجد. وكان المنتخب التشيكي سيخوض مباراته الأولى في البطولة العالمية التي تقام خلف أبواب مغلقة، اليوم الخميس ضد السويد ضمن منافسات المجموعة السابعة التي تضم أيضا مصر المضيفة وتشيلي، وأعلنت اللجنة المنظمة

مباشرة بعد علمها بانسحاب تشيكا، أن مقدونيا الشمالية صاحبة المركز الخامس عشر في نهائيات كأس أوروبا الأخيرة ستحتل بدلا منها، وقال المدير المساعد للبطولة خالد فتحي إن "مقدونيا الشمالية أبدت استعدادها للمشاركة في حال انسحاب أي منتخب في أي لحظة، وخاضت بعض المباريات التدريبية في الأونة الأخيرة". وأضاف أنه في حال انسحاب منتخب آخر، فإن هناك 5 منتخبات أوروبية مستعدة لتعويضها وهي سويسرا وهولندا ومونتنيغرو وأوكرانيا وصربيا. وبعيد ذلك، أعلن الاتحاد الدولي لكرة اليد انسحاب منتخب الولايات المتحدة للسبب ذاته، واستبداله بمنتخب سويسرا.

ضرب فيروس كورونا منتخب الولايات المتحدة الشمالية صاحبة المركز الخامس عشر في نهائيات كأس أوروبا الأخيرة ستحتل بدلا منها، وقال المدير المساعد للبطولة خالد فتحي إن "مقدونيا الشمالية أبدت استعدادها للمشاركة في حال انسحاب أي منتخب في أي لحظة، وخاضت بعض المباريات التدريبية في الأونة الأخيرة". وأضاف أنه في حال انسحاب منتخب آخر، فإن هناك 5 منتخبات أوروبية مستعدة لتعويضها وهي سويسرا وهولندا ومونتنيغرو وأوكرانيا وصربيا. وبعيد ذلك، أعلن الاتحاد الدولي لكرة اليد انسحاب منتخب الولايات المتحدة للسبب ذاته، واستبداله بمنتخب سويسرا.

رالي داکار

السعودي الراجحي بطلا للمرحلة العاشرة على ثلاثة إطارات

العلا (السعودية) - آ ف ب: أنهى السعودي يزيد الراجحي المرحلة العاشرة من رالي دكار الصحراوي في المركز الأول قاطعا خط الوصول على ثلاثة إطارات، فيما اكتفى القطري ناصر العطية بتقليص أقل من دقيقة مع الفرنسي ستيفان بيترهانسل متصدرا فئة السيارات مع الإربعاء بين نيوم والعلا.

واستمر كايوس ثقب الاطارات لسيارات تويوتا الرباعية الدفع، وبحث وصلت الى 23 للراجحي، و11 للعطية و21 للجنوبي افرقي من اصول فرنسية جينيتيل دو فيليب، وقال الراجحي بعد تحقيق فوزه الثاني هذه النسبة والثالث في مسيرته في دكار: "قبل نحو 25 كلم من الوصول ثقب الاطار، فتأخرت نحو نصف دقيقة، لو قمت بتبديله لتأخرت نحو دقيقة و20 ثانية، كنت متوترا لعدم رغبتي بتحطيم السيارة". ويحق لكل سائق ثلاثة إطارات بوزن 35 كلغ لكل منها، وتابع الراجحي البالغ 39 عاما بعد تجاوز المرحلة البالغة مسافتها 583 كلم: "حققتا وقتا جيدا وسعيد بما أقوم به، اصعب شيء على السائق أن يضغط ولا يحقق الأمانة الجيدة، لكن حاليا نقوم بعمل جيد. تزداد خبرتي مع كل كيلومتر وهذا هدفي". وسجل الراجحي 3.03:57 ساعات، متقدما بفارق 2:04 دقيقتين على العطية و2:53 دقيقة عن بيترهانسل. وفي الترتيب العام، يتقدم بيترهانسل بفارق 17 دقيقة عن العطية وساعة و4 دقائق عن زميله حامل اللقب الإسباني كارلوس ساينز، وقال العطية: "كانت مرحلة ممتازة اليوم لم تواجه فيها أي مشاكل، لم نخاطر والفارق لا يزال كبيرا منذ الامس مع ستيقان". وتابع السائق القطري البالغ 50 عاما الذي عانى ثلاثة ثقب في مرحلة الثلاثاء

أنت الى تراجعته بفارق كبير عن "سيد دكار" بيترهانسل: "كل شيء وارد غدا مع مرحلة طويلة لأكثر من 500 كيلومتر والملاحة فيها صعبة". وأضاف حامل اللقب 3 مرات: "سنحاول بذل قصارى قصارى جهدنا، وربما نستفيد من غلطة يرتكبها أو مشاكل ميكانيكية، لكن نتمنى للجميع الوصول بالسلامة". وعن استراتيجيته بيترهانسل (55 عاما)، بطل دكار 13 مرة في الدراجات والسيارات، عندما يكون متقدما وأمامه في المرحلة، فقال: "يحاول إبطاء السرعة وعدم المخاطرة، لاحظنا انه يقوم بالاسراع عندما تقترب منه، لكن الفارق كبير بين سيارة الدفع الرباعي (تويوتا) والدفع الخلفي (ميني)". وتقام المرحلة 11 الخميس بين العلا وينبع على مسافة 511 كلم وهي الاطول في هذه النسخة الـ43 من الرالي.



الراجحي يقطع صحراء نيوم بسيارة تويوتا بتشجيع بعض المتفرجين

الفيروس وطفرتها والرادار المناعي: هذا ما يشعر به المطعمون بالحقنة الثانية من «فايزر»

عيدو افراتي

■ مع بداية إعطاء حقنة التطعيم الثانية لـ «فايزر» هذا الأسبوع، أبلغ المطعمون عن أعراض جانبية أكثر تواتراً، وفي حالات معينة تكون أقوى من حقنة التطعيم الأولى. وحسب النتائج التي ظهرت من التجارب الكليينكية للشركة الأمريكية، فإن حقنة التطعيم الثانية (التي تسمى «حقنة الدفع») تتسبب برود فسيولوجية متواترة أكثر. وهذا متوقع، فهي المرحلة الثانية في بناء الحماية المناعية ضد الفيروس، التي تستهدف زيادة حسدة جهاز المناعة وتعيق «ذاكرته المناعية».

مع أخذ حقنة التطعيم الأولى، حوالي 0.1 في المئة من المطعمين أبلغوا عن أعراض جانبية، معظمها بسيطة وعابرة ومعروفة لكثير من التطعيمات الأخرى. وذلك ينشمل الألم أو حكة موضعية بسيطة واحمرار وتقييد حركة مؤقتة للزراع التي أخذت الحقنة من خلالها. وحسب معطيات «فايزر»، فإن الظواهر الجانبية للحقنة الثانية بسيطة وعابرة، تظهر هذه الأعراض على الأغلب بعد يوم أو يومين من أخذ الحقنة، وابتز هذه الأعراض: الألم في مكان الحقنة، والتعب، ووجع الرأس، ووجع في العضلات، والقشعريرة، وآلام في المفاصل، وأحياناً ارتفاع درجة الحرارة.

هناك تطعيم ضد كورونا

هل يعد هذا التطعيم آمناً، وما هي أعراضه الجانبية؟ الخبراء يجيبون..

«الأعراض الجانبية، والأدق قولنا الردود التي تعقب الحصول على حقنة التطعيم الثانية، هي أعراض متوقعة، وهي جزء من عملية اكتساب المناعة»، قال البروفيسور جوني غرشوني، باحث تطعيمات وفيروسات في جامعة تل أبيب، «حقنة التطعيم الأولى تشكل الانشعاق الأول. الجهاز يتعلم كيفية التعرف على الفيروس، أو في حالتنا، على بروتين غلافه (السمي سبايك)، هذه عملية معقدة تستمر نحو عشرة أيام – أسبوعين، يتعرف فيها الجهاز على خصائص الفيروس الدقيقة ويعرف ما هو فعال ضده. هذه المعلومات تعود لدينا في الناكرة المناعية، وفي المرة القادمة التي ستقابل فيها الفيروس لا تكون هناك حاجة لعملية تعرف. ينتج الجهاز رداً مناعياً محمداً ودقيقاً وسريعاً وقويًا. وعليه، يتم الشعور برد ثانوي أكثر، ثم التعبير عنه بعد تلقي حقنة التطعيم الثانية».

يتوقع جهاز المناعة أن يرد على حقنة التطعيم الثانية



لغاييزر وهو في حالة متقدمة من بناء الدفاع المناعي للجسم، وهذا الأمر يتفاوت من شخص إلى آخر. وفي الأسبوعين التاليين لأخذ حقنة التطعيم الأولى – حسب معطيات «فايزر» – تكون فاعلية التطعيم بنسبة 52.4 في المئة. ومن اليوم 15 – 21 تصل إلى 89 في المئة.

مثل الخدمة في الاحتياط

«يمكن تشبيه الفرق بين حقنة التطعيم الأولى والثانية بالتمييز بين الخدمة الإلزامية والخدمة في الاحتياط»، قال غرشوني، «في الخدمة النظامية تتعلم وتمر بالتأهيل. وعندما تصل إلى الاحتياط تستملك معرفة وتدريباً، فتكون معتاداً وتحسن قدراتك لضمان الهمل بسرعة ونجاعة في زمن الامتحان؛ أي عندما يكون عليك أن تحارب وتتصارع على العدو في معركة حقيقية».

عليه، في حين أن خلايا «تي» مسؤولة عن التشخيص والقضاء على الخلايا المصابة، «في الوقت الذي يتعرف فيه جهاز المناعة على الفيروس وعلى الرد المطلوب وتكون خطة الرد المناعي جاهزة، حينئذ تكون مستعدين للرد بسرعة ونجاعة»، قال غرشوني. حينئذ تكون مستعدين للرد حسب قوله، عملية تعلم جهاز المناعة عن الفيروس لا تشبه أخذ دواء يؤثر بصورة فورية. تطوير الدفاع عن طريق جهاز المناعة هو عملية تعلم حقيقية، مطلوب من خلايا الدم البيضاء التركيز ودراسة جميع تفاصيل التهديد وإيجاد حلول ناجحة وجديدة له لتحييده. هذا غير مفهوم ضمناً ويستمر لفترة معينة، أسبوع – أسبوعين، وخلال هذه الفترة تكون مكتسقين ويمكن أن نصاب».

بناء على ذلك، أخذ حقنة التطعيم الثانية يتم في الوقت الذي أصبح فيه الجسم مليئاً بمضادات جهاز المناعة ضد الفيروس، الأمر الذي يزيد بدرجة كبيرة احتمالية ظهور أعراض جانبية تعكس نشاط جهاز المناعة. «في العادة، اميز بين أعراض جانبية وردود مطلوبة ومتوقعة للتطعيم»، قال غرشوني، وأضاف: «تريد أن يتخض الجسم ويتدرب ويتعلم على كيفية طرد الفيروس في حالة الطوارئ». هذا رد طبيعي. لا تستطيع توقع أن يقوم الجسم بالتدرب دون التعرض لبعض الأعراض الجانبية، حيث تكون الاستجابة المعيارية المطلوبة هي بعض الألم والانتفاخ في مكان الحقنة وربما ارتفاع في درجة الحرارة. كل هذه الأمور تميز استجابة التهابية متوقعة ومرغوبة. ولأن الأمر يتعلق برد ثان، فعلى الأغلب سيكون سريعاً أكثر وحاداً، معروف أن ردوداً شديدة مثل الحساسية ليست ردوداً مطلوبة أو شائعة».

مثل إطلاق النار على القدم

في الوقت الذي بدأت فيه عملية التطعيم جولة الوجبة الثانية (بالنسبة لمجموعة التفضيل) – هناك عدم وضوح فيما يتعلق بنجاعة التطعيم ضد فيروسات «الطفرة البريطانية»، ومؤخراً أيضاً ضد «الطفرة الجنوب إفريقية»، ثمة بحث أو لي أجري في ظروف مختبر نشره هذا الأسبوع، أظهر خوفاً محتملاً بأن التطعيم، بالنسبة لعدد من المطعمين، يمنع حماية أقل إزاء الفيروس الذي يحمل الطفرة الجنوب إفريقية.

حسب أقوال غرشوني، «من المهم أن المعلومات التي يوفرها المختبر للجهاز اليوم تشبه بدرجة كبيرة تهديد الغد. إذا تم تطعيمك خلال الفترة التي تغير فيها الفيروس إلى مستوى لا يتعرف عليه جهاز المناعة، فسيكون قادراً

يتكون جهاز المناعة من طبقتين، هما نظام المناعة الأصلي، ونظام المناعة المكتسب. دور نظام المناعة الأصلي هو توفير حماية أساسية، لتشخيص ومهاجمة عدد مختلف من الفيروسات والطفيليات والملوثات المختلفة بدون معرفة مسبقة. «هكذا نظام مهم وفعال، لكن الرد الطبيعي يعمل بدون تمييز محدد وبدون ذاكرة»، شرح غرشوني، «مثلاً، جلد الجسم هو جزء مهم من جهاز المناعة الأصلي». في المقابل، نظام المناعة المكتسب الذي يبني طوال حياة الإنسان يتم خلقه عن طريق الانشعاف الطبيعي على مسببات الأمراض المختلفة، وكذلك عن طريق التطعيم الاصطناعي. هذا النظام يشمل ذاكرة المناعة الأصلية، وسبق أن كتب الكثير عن الضرر الشديد بقرارات الجيش الإسرائيلي العمليانية، الذي تحول ليصبح جيش فرض النظام في المناطق. وإن مسألة جندي يأتي ليخدم دولته ويخطر ولاشتياك مع الفلسطينيين على مولد كبرياء ويشترك في هدم البيوت (وليس على خلفية أعمال الإرهاب) من شأنها أن تخلق تحفظاً لدى العديد من الشبان. فيلقتكر رئيس الأركان وزير الدفاع إلى أين تسير جيش الشعب، أفلا يوجد في مهام تعزيز الاستيطان اليهودي وإقصاء الفلسطينيين في يهودا والسامرة مس بحصانة الجيش الإسرائيلي وأخلاقية؟

الجيش «الأخلاقي»... من سرقة مولد كهرباء إلى مواصلة نهب الأرض الفلسطينية

العميد احتياط راحيل دولف

■ الرقية العسكرية الرئيسية السابقة، وحالياً عضو في حركة «هاد» من أجل أمن إسرائيل» نذكر من يحاول نسيان القاتل الذي دفع لافاقات إبراهيم، بأن إسرائيل تعمدت بعدم ضم مناطق من يهودا والسامرة دون موافقة أمريكا، وهكذا سلطت الموضوع عن جدول الأعمال. أما عملياً، فتواصل الكتيبتس وكومة العمل بكل نشاط لبسط الضم الزاحف على يهودا والسامرة من خلال شرعنة بؤز استيطانية غير قانونية، بنشكlich يحمي إمكانية حل الدولتين. تجرى محاولات في الكتيبتس لواصلت نسوية الأراضي، وهو اسم مشغول لعملية مواصلة السيطرة على أراضي الدولة وأراضي الفلسطينيين الخاصة. وذلك رغم إلغاء محكمة العدل العليا لقانون التسوية. وبينما يعد مستقبل يهودا والسامرة موضوعاً سياسياً صرفاً، فإن من يتحمل عبء احتجاز المناطق هو الجيش الإسرائيلي المزم بأن يكون خارج كل ملعب سياسي.

مؤخراً، في أثناء محاولة مصادرة مولد كهربائي يستخدم لغرض بناء فلسطيني غير قانوني، أطلق الرصاص على أحد الفلسطينيين فاصابت رقبته وبقى مشلولاً. وسواء من ناحية مطلق النار أم النصاب، فإن حياته غير المسبقة انتهت، ولن تكون مشابهة لما كانت عليه من قبل. أنا واثقة من أن الشرطة العسكرية ستحقق بالحادثة جزئياً، ولهذا فلن أتناول الحادثة موضع الحديث، التي تم تحفظ بعد ملامستها.

ولكن هذا مجرد طرف الجبل الجليدي. والسؤال الذي ينبغي أن يطرح هو: كيف يصل جنود الجيش الإسرائيلي إلى مهام هدم ميان وانشغال ببناء عقول قانوني فيصدمون مع الفلسطينيين على مولد كهرباء؟ إن يهودا والسامرة أرض محتلة منذ 1967، وصاحب السيادة في المنطقة العسكرية المحتلة هو القائد العسكري، وحسب القانون الدولي الإنساني، فإن من واجب قوة الاحتلال أن تدافع عن نفسها وتحرص على النظام والأمن في صالح مواطني القوة التي تعرضت للاحتلال. وبالفهم أن خلال شرعنة بؤز استيطانية غير قانونية، الضيق، مع وظيفة القائد العسكري، إن ذ لم عليه أن يحرص على وجه الحياة والنظام العام، وألا يسكن أحد في أراضي الدولة ولا يبني بلا ترخيص، لكن بالمعنى الواسع، فإن الأراضي في يهودا والسامرة ليست أراضي دولة إسرائيل، وبالتالي فإن على القائد العسكري أن يعمل في صالح مواطني القوة التي تعرضت للاحتلال. عملياً، وحسب حرية المعلومات، فإن 99.76 في المئة من أراضي الدولة في يهودا والسامرة خصصت لليهود، و0.24 في المئة فقط خصصت للفلسطينيين، وحتى هذه تأتي عقب إقامة مستوطنات في حالات عديدة. وبالتالي، فإن في مقرر الأرض جرى استخدام تمييزي بشكل متطرف من قبل القائد العسكري، الذي يقترض به أن يعمل لصالح سكان الأرض المحتلة. في خطو غير مسبوقة بدأت وزارة الاستيطان اليهودي، برئاسة الوزير تساحي هنجني، تتشغل بالاستيطان في يهودا والسامرة، بل وتوفر

معاريث 2021/1/13

المستوطنون، حتى قبل تقسيمهم إلى مجموعات فرعية (شبيبة التلال، وسكان البؤر الاستيطانية، وسبوتونون شباب، وسارقو أراض قدامى) قاموا بالإبادة والتخريب والصق ورشق الحجارة ورسمي القفاضات القذرة من اللحظة التي وضع فيها حجر الزاوية لـ «مشروع الاستيطان». من يتذكر الصعقة التاريخية التي وجهتها زوجة الأحكام لغنغر لأحد الضباط: «أو للكلمات في «كديميم»؟ أو المواجهات العنيفة في «عمونة»؟ أو تخريب سيارات الجيش في «يتسهار»، كل هذه تم الرد عليها بتفهم وبدرجة مناسبة من الشفقة.

لم تكن «الجرأة» في المقاموس، ولم تكن «توجهاً» أو «تصعيداً»، جميعها «أحداث موضعية» تمت على البنية التحتية للغن الصخب الذي شرع من مس اليهود جنود الجيش منذ سنوات الاحتلال الأولى. لقد تبني الجيش الإسرائيلي وحكومات إسرائيل بسمرور قاموس الاستيطان، ووافقوا على التمييز بين المستوطنين و«شبيبة التلال»، وبين قيادة الحاخامية والزعران في الميدان. إذا هوجم جندي فيعتبر هذا أمراً استثنائياً حتى لو عقبته عشرات الأضرار، ترسخت هذه المواجهات في الوعي كجزء تنظيمي في التعاضيب بين الجيش والمستوطنين، أو إرادة أو وعي. هو يرد ويراكم أحد في «تصعيد الجرأة»، لا تبدو لي الجيش نية لتغيير القواعد، ويوافق على تبني دور الفلسطيني المضروب، الذي حضوره ثرية كافية للمس به.

الافتراض الأساسي الذي يميز بين إبادة المستوطنين للفلسطينيين وبين إبادةهم للجيش الإسرائيلي هو افتراض كاتب ومضلل. هذا الافتراض يشجع اقتراضا بقول إن المستوطنين يميزون بين هجمات «تدقيق الغن»، ليست هي التي يجب على الجيش قياساسها، بل صغفه أمامها. هذا نظام من الأواني المستطرقة والخظيرة، الذي سيواصل إضعاف وإنهاك قوة الجيش الإسرائيلي على أداء مهماته.

إن النزاع مع الفلسطينيين، وشؤون الدين والدولة، يتعبن عليهما أن ينتظرا. يصعب في هذه الظروف أن نرى الفرق بين لبيد ورون خولداني، أو بين داني ياتوم وشيليج. إذا ما استمر الانقسام، فإن فرصة إزاحة ننتياهو ستتعرض لضربة قاسية، وحكومة مينيعة حتى بدون ننتياهو. ويلمع أمامهم رجال العلم الذين سنسنتوا إلى أن تصلح أضرار نظام ننتياهو. فتقالوا إذن على الأقل ألا نساهم بانفसा في استمراره.

ناخيو الوسط – اليسار لم ينتعشوا بعد من ضربة غانتس أشكناري، والجمهور بعومهم يفقد الثقة بالسلطة السياسية ومؤسسات الحكم. ويقف على رأس حركة التغيير رجال الاحتجاج، وهم مصمون لا يخافون، هم الذين شرخوا التهم من بلفور وأحدثوا انقسام ساعر – الكين، وهم الذين سيضمنون لا تتراجع منظومة القانون والخطاب الجماهيري أمام ننتياهو.

لقد كشف الوباء اللخل الإداري للزمعاء السياسيين، الذين يشبهون عصبة فاشلة في برنامج تلفزيوني، يركزون على صورتهم وعلى الأنباء الملققة، ويلمع أمامهم رجال الطوارئ وطورا التطعيمات في زمن ذروة وطواقم الطب الرابعين – آناس كل عمل والقائق والحقيقة والجهر.

أهم وأؤمن بانثا نقف في نهاية عصر السياسة التي عرفناها، وسنشهد الثورة في السنوات القادمة. كان بوذي أن أرى 130 امرأة (50 في المئة) على رأس السلطات بعد انتخابات 2023 للسلطات المحلية، ورئيسة حكومة فيها 50 في المئة وزيرات، وأرى شبانا كثيرين في حكومات المستقبل والسياسة التي يؤثر فيها المواطن على قرارات الحكومة.

لن يحصل هذا في سبعين يوماً، ولكن من أجل أن يتحقق يجب أن نتحد الآن، وعلى الجمهور والحقنين أن يتفقوا بصوت قوي فيدعون رؤساء الأحزاب، أيها الزعماء، أنزلوا عن السطح؛ إن لم تفعلوا ذلك فستحملون المسؤولية.

هآرتس 2021/1/13

منذ بدء المشروع الاستيطاني:

لماذا «يخرس» الجيش الإسرائيلي أمام اعتداءات المستوطنين وعنفهم؟

تسفي برثيل

■ الجيش الإسرائيلي جسم دقيق، يحب الأرقام والبيانات، لا سيما الدالة على النوايا، التي بدورها تتطور إلى توجّهات، ومن هذه التوجهات تنشق استنتاجات للعمل. هكذا هي أيضاً البيانات التي قدمها الجيش الإسرائيلي عن مس المستوطنين بقوات الأمن. في حالة 2020 تم احصاء 370 حادثة عنف إسرائيلي في الضفة، منها 42 حادثة كانت موجهة لرجال الشرطة والجنود بقوات الأمن. (1/11).

فجأة، تم الكشف عن توجه تصعيدي، وثار شك كبير إلى جانبه، بسبب «مستوى الجرأة» في أوساط نشطاء اليمين، وبسبب صمت يعترى المستوى السياسي إزاء ازدياد عتف اليهود. ولكن ما الذي يعتبر آذى ومثى يعدّ الأذى عملية؟ عندما يدور الحديث عن فلسطيني يكفح أن يخرج من سيارته لمساعدة صديقه الذي أصيب بنار الجنود، حينئذ وعلى الفور يعتبر إرهابياً، ويغني أن تسير فتاة عربية وهي تحمل مقصاً، حتى تعتبر إرهابية. حتى رشق الحجارة الذي حظي بقبول خاص، وإن لم يقترض للأيذاء، من فاته يعتبر عملية إرهابية أيضاً... الأمر بسيط وسهل.

ولكن القصة لدى اليهود أكثر تعقيداً، خصوصاً إذا تعلق الأمر بمستوطنين يؤذون جنوداً أو رجال شرطة. هل الافراض عملية تخريبية، وإقامة تجمع أحزاب واسع يضم معظم عناصر الوسط – اليسار، أم هو أمتط، متى كان الحجر القلاه يهودي على جندي بمنزلة عملية تخريبية حسب المادة 1275، التي تنص على أن «من رمى حجراً أو أي جسم آخر على شرطي أو على سيارة للشرطة بهدف إزعاج شرطي أو هو يؤدي مهمته بصورة قانونية أو تعويقة، فحكه السجن لخمس سنوات»؟ وماذا إذا تعلق الأمر بشخص قام بضرب مقدم في الجيش؟ نعم، إذا كان هذا الشخص عربياً فلن يقف في المحكمة، بل – في طرقه عين – لن يكون قادراً على الوقوف. ولكن إذا كان مع يهودياً، لم يسقط بتهمة التسبب بالضرر أم هو شجاع بين أصدقائه؟ والسؤال المعك أكثر يتعلق بتعريف «الجرأة». حسب سلم الجيش الإسرائيلي، يقيس شجاعة المستوطنين، ومتى يبدأ هذا القياس؟

ثلاثة أسابيع حتى رفع القوائم، وأمامنا 11 حزباً مختلفاً الوسطى إلى اليسار. صحيح أن هناك حقاً شرعياً للتتنظيم السياسي، ولكن ثمة تنحوس عميق في التفكير من شأنه أن يلحق ضرراً فادحاً، أمر الساعة هو التغلب على العوائق، والجلوس معا وإقامة تجمع أحزاب واسع يضم معظم عناصر الوسط – اليسار، فلنا صعب، ولكنه جوي ويمكن أيضاً، دعوة عوفر شيليج ويبيني غانتس، أول أمس، خطوة في الاتجاه الصحيح، ولكنها غير كافية.

بإستثناء «يوجد مستقبل»، كل حزب من شأنه أن يسقط إلى دون نسبة الحسم. وهذا بالفعل سيحصل لنصفيها؛ في جولة الانتخابات الأولى فقد اليمين بهذا الشكل نحو 200 ألف صوت، وتواصل جهود من يمين ننتياهو إجراء انقلاب في النظام والإفلات من محاكمته تحت رعاية كورونا، وقوانين الطوارئ والحصانة لتلائين لسنة على المداولات وعلى القصور، لتجعل الأجدات التقليدية لانتخابات غير ذات صلة.

إن نتائج الوباء ستسهم الحياة السياسية وفهم واقعنا من جديد، ولكن هذا لن يحصل في سبعين يوماً، وبالتالي، سيكون على جدول الأعمال ناجي الكارثة ابن الـ 82 الذي هاجر من روسيا، ويعيش في شقة من 13 متراً مربعا وعليه أن يقرر إذا كان سيسخن الماء للحمام؛ وسيكون هذا أيضاً زواج من كبار السن ممن يتعين عليهم أن يسحبوا ويختاروا بين الأودية والذءاء؛ وكذا الشاب الذي فتح مكاناً صغيراً أو مقهى ويرى أحلامه متضعب؛ وعشرات آلاف الأصحاب المصالح التجارية المنهارين؛ ومليون عاطل عن العمل؛ ولا يلازم سيخرجون من المعاطل وشبان ليس لهم مستقبل – لا أمن في العمل ولا فرص للشقة. الحكومة خرفت في نظرمه – واجهيا في منح أقق فرص وأمل. كل هذا وفي الخلفية وباء مهرد تأمل في أن ترفعه التطعيمات عنا.

يبدو 2021/1/13

مسافات بين التنسيق الأمني والتنسيق المدني!

د. فايز أبو شمالة *

لا مناص أمام الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية إلا التواصل مع الإسرائيليين، إنهم مجبرون على الاستماع لمحتل أرضهم بشكل يومي، فهو القابض على عنق الداخل والخارج إلى أسواقهم ومعاربهم، وهم مجبرون على الحديث معه في كل ما يتعلق بشؤون حياتهم اليومية، وهذه علاقة تكاد تكون أقرب إلى العلاقة بين السجن الذي يلقق الباب، ويقبض على المفتاح، وبين السجن الجبر على تسلّم طعامه، وطلب الدواء من سجنائه لأوجاعه.

فخ التعاون الأمني

ضمن تلك المعادلة الكيدية؛ لا بد من الانتباه إلى أن السجن الجبر على التعامل مع السجناء في شؤون حياته اليومية، ليس مجبراً على تقديم معلومة أمنية عن أوضاع زملائه السجناء، وذاكرتي الشخصية كأسير محرر تحتفظ بحذر الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية من الوقوع في فخ التعاون الأمني مع سجانهم، والحرص على عدم تزويده بأي معلومة تتعلق بأوضاع الأسرى الداخلية، قد يطوعها العدو للإيقاع بهم، وتفتيت وحدتهم وصمودهم، وأزعم أن هذا الموقف الموحد للأسرى الفلسطينيين من موضوع التعاون الأمني قد حظي باحترام سجانهم، الذي أدرك أنه في مجابهة مع مجتمع واع لما قام به من فعل مقاوم خارد الأسوار، ومدرك لدوره الوطني خلف الأسوار، ومستقبل علاقته مع المحتلين في مراحل التحرر اللاحقة.

وإذا كان الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي مجبراً

على التعامل اليومي مع المحتل الإسرائيلي، وإذا كان ممثل الشعب الفلسطيني وقيادته مجبرة على التنسيق المدني اليومي، وتقديم كشوف بالحاجيات الضرورية من قود وطحين وأدوية، وأعداد المسافرين من خلال المعابر وأسماخهم، فإن الفلسطينيين غير مجبرين على تزويد عدوهم بالمعلومة الأمنية التي تخدم عدوهم، وتحفظ سلامة جيشه المحتل، وتحرس عدوانية مستوطنيه، الفلسطينيين غير مجبرين على تزويد عدوهم بالأنشطة المجتمعية أو الفعاليات الشبابية، أو الأنشطة الطلابية، أو حتى الأحلام الخاصة بالشعب الفلسطيني، والتي تندرج كلها تحت بند التنسيق الأمني.

مفهوم التنسيق

وحتى لا يقع القارئ في خديعة التعميم لمفهوم التنسيق، لا بد من التفريق بين التنسيق الأمني المختص بأمن الإسرائيليين، والتنسيق المدني المتعلق بحياة الناس، وكذلك لا بد من التفريق بين التنسيق الأمني والتنسيق الجنائي، والذي يختص بالجرائم، وتسليم الجرمين، وكذلك لا بد من التفريق بين التنسيق الأمني والتنسيق الميداني المتعلق بالارتباط العسكري، ومواقع انتشار القوات الفلسطينية لمنع الاحتكاك، بمعنى آخر؛ هناك أربعة أنواع من التنسيق بين الإسرائيليين والفلسطينيين، ولكن أخطر التنسيق على القضية الفلسطينية وأظلمها، هو التنسيق الأمني القائم بين المخابرات الإسرائيلية والمخابرات الفلسطينية، والذي من مهماته، محاربة المقاومة، وإلقاء القبض على كل فلسطيني تسول له مشاعره الوطنية مقاومة المحتلين.

لقد أدرك الشعب الفلسطيني مضامين التنسيق السابقة الذكر، لذلك انصب هجوم التنظيمات والمؤسسات على التنسيق الأمني السيئ، ولن تجد فلسطينياً واحداً يعترض على التنسيق المدني، أو يطالب بإلغائه، وقد كان التنسيق المدني قائماً زمن الاحتلال الإسرائيلي المباشر، وقد ظل قائماً بعد قيام السلطة، ولم ينقطع في زمن الحروب على غزة، ولم يتوقف زمن الهجوم على الضفة الغربية في عملية السور الوافي، والتنسيق المدني جزء من الحياة اليومية للشعب الفلسطيني، ولا تقدر إسرائيل بكل أجهزتها الأمنية على وقف التنسيق المدني، ولا ترغب في ذلك، ولا تسعى إليه، كما لا تقدر السلطة الفلسطينية على وقف التنسيق المدني دون أن تجرف عينها بأصبعها، ودون أن تدوس بحذاء الجوع والحاجة في أحشاء الشعب الفلسطيني.

لقد حرصت السلطة الفلسطينية على تعليق كافة التنسيقات مع الاحتلال الإسرائيلي، بما في ذلك التنسيق المدني، لينجم عن ذلك عدم تسلّم أموال المقاصة، والاقتراض من البنوك بفوائد عالية، لهدف صرف نصف راتب للموظفين، ولعمرك إن هذه لمن الكابؤ السياسية، فكيف يصير تجويع الموظفين الفلسطينيين طريقاً لإيذاء المستوطنين اليهود؟

وكيف يصير الربط بين حاجات الناس الحياتية من خلال التنسيق المدني، وبين حاجات الاحتلال الأمنية من خلال التنسيق الأمني؟

إن المدقق في قرار تعليق التنسيق بكافة أشكاله مع المحتل يتكشف من البداية أن هذا التعليق مؤقت، وقرين مرحلة، وليس عملاً استراتيجياً يهدف إلى إعادة صياغة العلاقة مع الاحتلال بما يخدم القضية الفلسطينية، وإنما هو رد فعل سياسي لا يدوم،

ولا سيما أنه مردوده سيكون وجعاً يضرب عصب الرزق للشعب الفلسطيني، ويقوض صموده، ويجبره على الصراخ مطالباً بعودة التنسيق، كي تعود له مقومات الحياة، وقد تحقق ذلك للسلطة التي عادت إلى كافة أشكال التنسيق، بذريعة تسلّم أموال المقاصة.

تكبير معصم الشعب

المصيبة السياسية لا تكمن في تراجع السلطة الفلسطينية عن تعليق كافة أشكال التنسيق دون تحقيق أي مكسب سياسي من الإسرائيليين، ودون تحقيق أي ربح من إدارة الرئيس الأمريكي المنتخب، المصيبة كانت في ربط السلطة الفلسطينية المتعمد بين التنسيق الأمني والتنسيق المدني، لقد كبلت السلطة معصم الشعب بالقيود، بحيث صار تسلّم أموال المقاصة شرطاً لممارسة التنسيق الأمني، وفي ذلك إجحاف لحقوق الشعب الفلسطيني المدنية، وتبرئة للسلطة من دم التخاضل عن مقاومة الاحتلال، وتحميل للشعب مسؤولية التراجع عن تعليق التنسيق بحجة عدم الصبر على نصف الراتب، وعدم احتمال توقف التنسيق المدني الذي أمسى مطلباً جماهيرياً، فهل كانت السلطة الفلسطينية غير واعية إلى هذه الدرجة التي لم تميز فيها بين التنسيق الأمني والتنسيق المدني، أم كانت ذكية إلى الحد الذي نجحت في تمرير موجة الغضب الشعبي من مشاريع الضم، دون أن تفقد مكانتها، ودون أن تغتلب قبضتها عن عنق المقاومة بأشكالها كافة؟

* كاتب فلسطيني

تعقيب

مقال عمرو حمزاوي،

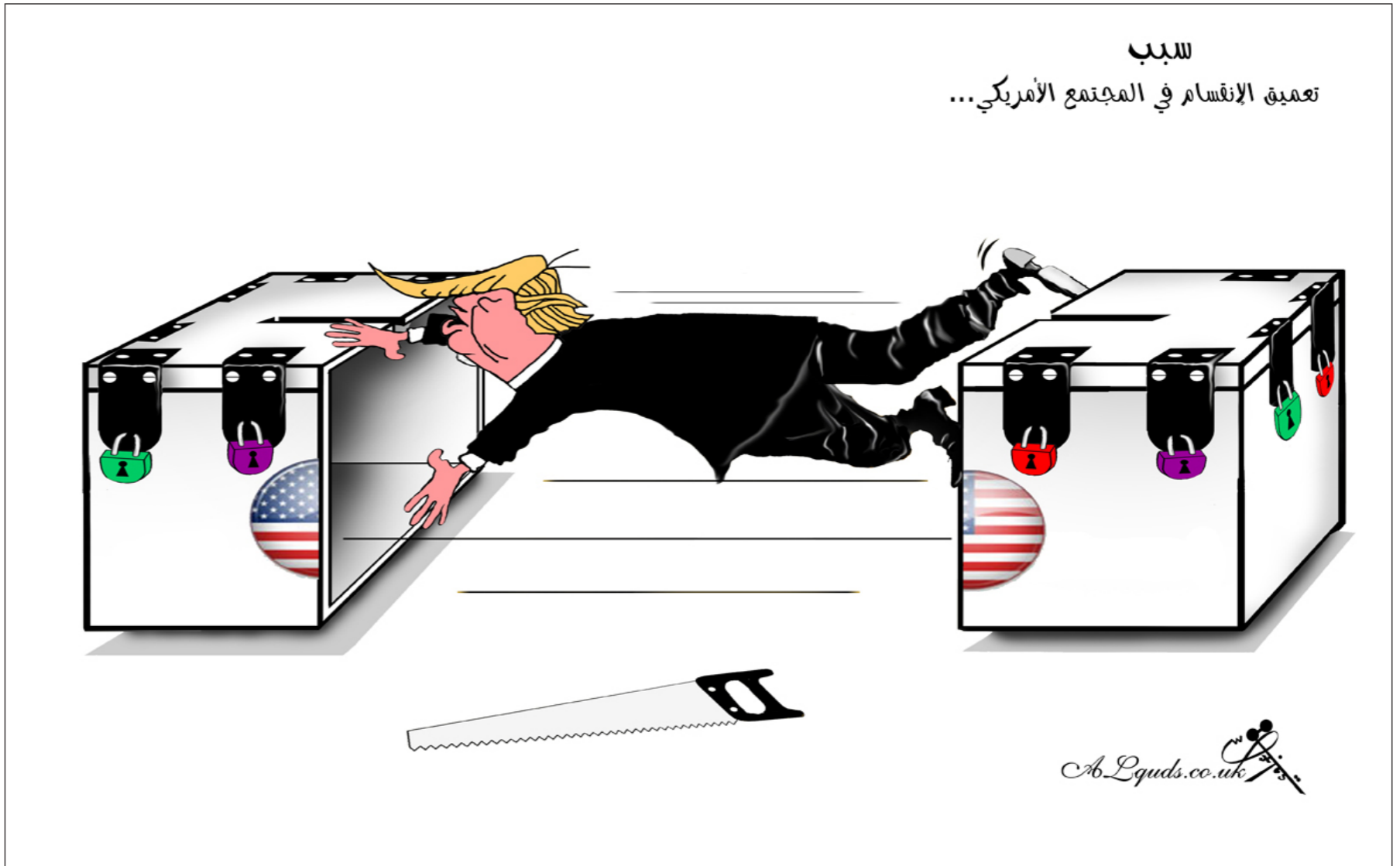
مصر... عن التوازن المفقود بين حقيقتين أساسيتين

الاقتصاد الريعي

النظام العسكري لا يضمن حقوقاً من أي نوع، فهو ينطوي على عقلية متخلفة جاهلة لا يعرف غير القمع ليستقر في الحكم ويستنزف ما تملكه الدولة من إيرادات وأصول. وهو لا يفكر في إقامة بناء تنظيمي إنتاجي يصب في مصلحة المواطن (الزراعة والصناعة خاصة) إنه يعتمد على ما يسمى الاقتصاد الريعي الذي يأتي بحكم الظروف، والعطاء الإلهي. قناة السويس، السياحة، النفط، الغاز، ثم وهو الأخطر الضرائب أو الأتاوات التي تفرض على الفقراء ويعفى منها اللصوص الكبار والصغار.

حتى الاقتصاد الريعي مضافاً إليه القروض، يبعثره في ستر خطايا أمام الدول الكبرى. تأمل مثلاً قضية الفتى ريجيني الذي قالت عنه أمه: قتلوه كما لو كان مصرياً. يقوم الانقلاب العسكري الدموي الجاهل بعقد صفقات عسكرية مع إيطاليا التي أثبتت أنها استعمارية و منافقة حتى النخاع، ولا يعنينا ريجيني أو غيره من مواطنيها بقدر ما يعنينا ابتزاز العسكري المجرم حتى آخر قرش في الخزينة المصرية. لقد ظلت تعقد معه صفقات أسلحة لقمع الشعب المصري وإذلاله لتملأ خزائنها، وتفرغ خزائنه، وكلما انتهت من صفقة حركت قضية ريجيني المسكين لتبتزه فيعقد مزيداً من الصفقات ليستكثرها وهكذا..

علي



تعقياً على مقال د. فيصل القاسم: دفاعاً عن الفنانين السوريين

أسماء مشرفة

من الفنانين المناضلين الفنانة السورية فدوى سليمان التي تعتبر أحد أبرز الفنانين السوريين الذين سطع نجمهم في الساحة الفنية قبل الثورة السورية، حيث شاركت بعدد من الأدوار في المسلسلات السورية والمسرحيات، وتخرجت من المعهد العالي للفنون في دمشق. وفدوى تنتمي إلى الطائفة العلوية التي ينحدر منها رأس النظام السوري بشار الأسد.

لم تتأخر سليمان كثيراً حتى انضمت إلى صفوف الثورة السورية، وشاركت في العديد من التظاهرات في مدينة حمص جنباً إلى جنب مع عبد الباسط الساروت، حيث طالبت بإسقاط النظام السوري، وأرسلت رسائل عدة إلى أبناء الطائفة العلوية وعناصر الأمن وتجار حلب، وغيرهم، طالبينهم بدعم الحراك السلمي للثورة السورية.

تعرضت فدوى للملاحقة الأمنية من قبل النظام، ووضع اسمها على قوائم التصفية، وكانت تنتقل في أحياء مدينة حمص بصعوبة شديدة، إلا أن ذلك لم يمنعها من قيادة مظاهرات عدة في حمص، حيث تظهر مشاهد نشرت على موقع «يوتيوب» وهي إلى جانب عبد الباسط الساروت، والمتظاهرون يرددون وراءها الشعارات الثورية.

وكشفت سليمان آلية عمل النظام الذي اعتمد على تقسيم المجتمع السوري طائفيًا، وعبرت عن مواقفها الراضية لنظام الحكم منذ عهد حافظ الأسد، حيث «أقام حكمه على التفرة»، فضلاً عن استغلاله «للأقليات» كما قالت.

وصلت الفنانة الراحلة إلى فرنسا عام 2012 وعملت في مجال دعمها للثورة السورية، عبر وسائل الإعلام المختلفة، كما شاركت في العاصمة الفرنسية باريس بعدة تظاهرات مناهضة لنظام الأسد، ورفعت شعار «خاين خاين خاين... النظام السوري خاين» «واحد واحد واحد... الشعب السوري واحد». واستقرت في فرنسا إلى أن افتتها المثنية بسبب إصابتها بمرض السرطان في العاصمة الفرنسية باريس في 18 من أغسطس (آب).

الكروي داود - النرويج

غضب الشعب

هل يعقل أن يسمح النظام السوري بعرض أعمال فنية تهدد بقاءه في السلطة بشكل جدي أو تهدد أمن إسرائيل، السماح بهذه الأعمال يهدف إلى طمأنة إسرائيل أن سوريا في حالة ضعف وفقر وضياح وشبابها يسعون للخروج منها من جهة، ومن جهة ثانية تقوم هذه البرامج على امتصاص غضب الشعب بإضحائه والإيقاع أن رأس النظام غير راض عن الفساد، تتكلم بعض المسلسلات عن فساد بالقروش أو الليرات وتتجاهل فساداً بالمليارات وتتجاهل حق الرد في الزمان والمكان المناسبين الذي نسمعه عقب كل قصف إسرائيلي على سوريا.

م. محمد جبروتي

أضعف الإيمان

ليس من العدل أن نسأوي هكذا بين الفنانين، حيث أن النظام قتل بعضاً منهم أو سجنهم وعذبهم أو قتل أفراداً من عائلاتهم بسبب مواقفهم المعارضة لإجرام النظام وشيبيته أو الداعمة للشعب السوري. ليس من العدل أن نسأوي مثلاً بين فدوى سليمان التي دافعت عن الشعب السوري بكل ما تستطيع وديريد لحام الذي كان يقف صراحة مع النظام، أو مثلاً بين رسام الكاريكاتير علي فرزات الذي كسر النظام أصابعه بسبب رسومه فقط، وأدونيس الشاعر القدير الذي أخطأ وبكل وعي في وقوفه إلى جانب النظام واتهم الثورة باتهامات باطلة.

ماعداً ذلك طبعاً علينا إنصاف الفنانين الذي وقفوا مع الثورة بصمت أو وقفوا ضد النظام بصمت على أساس أن أضعف الإيمان بالقلب!

أسامة كتيبة - سوريا/ألمانيا

أجهزة الأمن

لا نستطيع أن ننسى ما قدمه الفنانون السوريون على مدى العقود الماضية، ولكن كلنا يعلم أن جميع الأعمال الفنية كانت تمر بفلاتر أجهزة الأمن والمخابرات السورية. كان النظام يسمح بها من الحرية للتفنيد على المجتمع (طالما أن الإنتقاد لا يتخطى شاشة التلفاز والسرحد فلا مشكلة لدى النظام). كيف لنا

رياض الخطيب

فن راق

عندما أتأسف وأتأمل بحزن شديد لما حل بسوريا من خراب ودمار فاقت نكبة غزو المغول في العصور الوسطى، فإني كذلك ينفخر قلبي على فقداننا للدراما السورية العظيمة التي أحتفنا بفن راق من مسرحيات ومسلسلات وأفلام مثل «كأسك يا وطن»، «الظاهر بيبرس»، «صقر قريش» قام بأدوارها ممثلون مرموقون كجمال سليمان أو جيه لهم كل التحية والتقدير، سواء من شارك في المظاهرات أو لم يشارك، ومنهم من اكتفى بالصمت لكن قلبه مع الثورة السورية وضد المجرم الأسد، لكن في المقابل هناك فنانون يشار إليهم بالبنان أحتفونا بفن جميل، لكن للأسف أظهر بعضهم ما كانوا يظنون من حقد طاغني حيث ساندوا النظام السوري الظالم جهاراً نهاراً ولقواً لاذعي جنود بشار.

فؤاد مهاني - المغرب

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفنانات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



أولوية المشهد العربي على المشهد الأمريكي

د. علي محمد فخر*



نتائج وتدابير
الزحف الفوغاني
على ساحات وقاعات
الدعوى ونهرس الأمريكي،
منذ بضعة أيام، على
الشارح -

الأمريكي الداخلي، أمر لا يعنيننا، وتشير كل الدلائل إلى وجود أرادة شعبية ورسمية لحسبة ومعاينة وفصح أبطاله، وتلابية والقرى الخفية التي وقفت وراءه، وسيدفع الرئيس الأمريكي الحالي تشنا غالياً من مستقبليه السياسي، ومكانة امبراطوريته المالية، وتعاكس عائلته، عندما تظهر الأيام المقبلة الأدوار المجتونة التي لعبها والمحامات التي ارتكبتها عبر الأربع سنوات الماضية. ذلك إن موضوع يخص الأمريكيين، وهو في جميع الأحوال فصل جديد في تاريخ المسيرة الأمريكية، التي قامت على الإصرار بتفوق وهيمنة الإنسان الأمريكي الأبيض، منذ أن قامت المجتمعات الأمريكية قبل الاستقلال على أساسين: استعباد واستغلال للعبيد في الجنوب الأمريكي، وغزو واحتلال للوسط والغرب الأمريكي من قبل الراسماليين الجشعين البيض.

ما يجري اليوم هو الاستمرار في النهج الإثنوي المتعصب نفسه: هيمنة البيض وخضوع المؤنسين... والاف الحرب الأهلية. لكن ماذا عن نتائج الأدوار التي لعبها ذلك الرجل، الذي وصفته مجموعة كبيرة من كتابات علماء النفس الأمريكيين ومفكرهم السياسيين بالإنسان الشديدي الرجسية، غير المتوازن عقلياً ونفسياً وروحياً وأخلاقياً، المكافئ في كل تصرفاته السياسية، والذي اعاد بعض العراب العرب الفرصة للحياة والوسائل والمناسبات، ليمارس كل مسائه الشخصية تلك في بلاد العرب، ماذا عن استقبالاته الحارة الحميمة، ليضرب المناسبات كضيف شرف، يلقي المحاضرات ويوجه ويبتز رؤساء دول عربية وإسلامية؟ ماذا عن استقبال صهره، تاجر العقارات الصهيوني وتلميذ تنتنها هو اليمين الهوس بتدمير الحياة الفلسطينية وإفناء شعبيها، من قبل أعلى السلطات العربية، وخرجه بإملاءات سياسية واقتصادية وأمنية، ساهمت في تزيق النظام الإقليمي القومي بشكل يبز ما حققه من قلبه الصهيوني الأمريكي كينسجر؟ ماذا عن التعاضب العربي الرسمي المخيم مع ذلك الرئيس الأمريكي وذلك الصهر المهوس بصهيونيته، وذلك الوزير بومبيو المانح بومبا مسكوك التعنيفات والمقاطعة والحصار، لذلك البلد العربي، أو تلك الحكومة أو الشخصية العربية، من دون أن يسمع اعتراضاً عربياً مشرفاً واحداً من قبل الحكومات، أو الجامعة العربية، أو المنظمة الإسلامية؟

متملصاً من الأمريكيين سينظرون في كل ملاسبات ومحامات وقضاة وشخصيات نظامها الرئاسي، التي هزت المجتمع الأمريكي من أعماق أعماقه، وفصحنا تاريخ وحاضر مستقبل الجنون السياسي الأمريكي، فذلك يجب أن يحدث الأمر نفسه في بلاد العرب، فالعلاقات الرسمية العربية مع ذلك النظام الأمريكي، بعقليته ورجالاته وقراراته المحترقة لأمة العرب، وحقوق شعوبها ولاستقلالها الاقتصادي، وحققها في امتلاك ثروتها، ذلك النظام الذي قدم القدس العربية والجنون العربي والشفة الغربية، هدية للكيان الصهيوني، وقدم العون لمزقته من البرابرة، الذين عاثوا فساداً في كل أرجاء البلاد العربية، يجب أن تدرس وتحلل وتعرف الجهات التي مولتها ورعتها وباركت نتائجها، كخطوات ضرورية لحاسبية من احتقروا رغبات وإرادات شعوبهم للتعاامل مع الولايات المتحدة الأمريكية، التي لم تترك شيئاً مؤلماً وجارحاً ومؤذيلاً للعربية عبر السبعين سنة الماضية إلا وقلته، وأوصلته عبر الأربع سنوات الماضية إلى نرتوه.

انتشال المحللين العرب وشبكات التواصل الاجتماعي العربية بالجنون الأمريكي في العاصمة الأمريكية لمن يجدنا نفسها، إنه هروب من مواجهة المناس السياسية العربية التي تمثل جميعاً تكتوي بنار هذه الأمة منذ أكثر من عشر سنوات. عندما استمع إلى المناقشات التي تدور من خلال بعض الإذاعات العربية، أو الأجنبية الناطقة باللغة العربية بما يجري على المسرح السياسي الأمريكي بينما يتجاهلون ما دار على المسرح العربي، من قبل أولئك المتكلمين الأمريكيين، بالتعاوان المصمم مع بعض المتكلمين العرب، أعرافاً وأنا، وكالعادة، بتضييع فرصة مجابهة اللغات التي يرتكبتها البعض بحق هذه الأمة المنهكة، من دون مساءلة أو محاسبة.

*كاتب بحريني

انشغال المحللين العرب بالجنون الأمريكي هروب من مواجهة المناس السياسية العربية التي تمثل جميعاً تكتوي بناره الأمة العربية

6

الشرق الأوسط وألغام ترامب الأخيرة

يوميو جيداً أن مثل هذا الكلام لن يمنع بايدن من الدخول في مفاوضات، لكنّه قد يضطره إلى وضع شروط لإخراج «القاعدة» من إيران كجزء من المفاوضات، أو حتى كشرط لها، ووضع عراقيل جديدة أمام سياسة بايدن في الشرق الأوسط. جاء إعلان بومبيو هذا، بعيد اجتماعه مع رئيس الموساد يوسي كوهين، التواجد في واشنطن هذه الأيام للتستيق، في ما يمكن إدارة ترامب أن تفعله في اللحظات الأخيرة لمساعدة إسرائيل، بالأخص بكل ما يتعلق بالملف الإيراني، ولا شك في أن زيارة كوهين تستهدف «عصر الليونة» الترابية حتى آخر قطرة وحتى آخر لحظة. صحيح أن إدارة ترامب في مسعى محموم لنصب ألغام في طريق الرئيس المنتخب، جو بايدن، لكن اقتحام الكونغرس أتى إلى إضعاف مصداقية وشرعية ما قام به، وما يقوم به ترامب، بما وسهل عملية إلغاء أو تجديد الكثير من المشاريع والخطوات المرتبطة بفترة حكمه. لقد خلق الهجوم على الكونغرس ميلاً جارفاً لدى الحزب الديمقراطي للتخلص من إرث ترامب، وأضعف التوجه نحو الاستمرار بالالتزام بما التزمت به الإدارة الجمهورية المنتهية ولايتها. يمكن استغلال هذا الوضع لرفع مطالب فلسطينية وعربية (هناك تردد في استعمال هذه الكلمة بسياق الأنظمة) أصبحت الآن واقعية ومنها، إلغاء «صفقة القرن»، جملة وتفصيلاً، وعدم الإنكفاء بوضعها على الرف، وكذلك شطب الاعتراف بضم الجولان، وتغيير الموقف بالنسبة للقدس، والاعتراف بحدود 1948، ومسا واحداً قبل حفل تصديق بايدن، بعد أن طالب بذلك السعودية وحكومة اليمن، وبما أن هذه الخطوة تضع العراقيل أمام المصالحة اليمنية، فهي تعبر عن عدم رغبة السعودية بالتوصل إلى إنهاء الحرب وعن خشيتها أن تتعرض لضغوط من إدارة بايدن في هذا المجال. هناك إجماع على أن التأثير المباشر لتصديق «اتصال الله» الحوثيين منظمة إرهابية، سيكون على حملات الإغاثة الدولية، التي تمنع المزيد من التدهور في حالة الكارثة الإنسانية، التي يعيشها الشعب اليمني، ومن الناحية العملية هذا عقاب لغالبية أهل اليمن وليس للحوثيين فقط. من اللافت لانتباهنا في هذا السياق أن إسرائيل نصبت بطاريات صواريخ حول مدينة إيلات شمالي البحر الأحمر، تحسباً لإمكانية تعرضها لهجوم من اليمن، وقد أضافت إسرائيل الخطر اليمني ضمن التهديدات التي اتخذها بالحسبان، خاصة أنها مقولة في بعض جوانب الحرب الأهلية هناك، من الصعب تقييم تداعيات الإعلان الأمريكي المتأخر، لكن من المهم الالتفات إلى أنه مهما فعلت إدارة ترامب في أيامها الأخيرة لضمان استمرار المواجهة في اليمن، فإن قرار الحرب والسلام يأتي من الرياض وليس من واشنطن. وفي خطوة مضحكة، وهو ذهاب عرقلة المفاوضات بين إدارة بايدن وإيران، وجه وزير الخارجية الأمريكي تهمة إلى إيران بأنها تآوي قيادات لظلمة «القاعدة» وتسمح لها بإقامة معسكرات تدريب، هذه التهمة هي من النوع التقليدي في الولايات المتحدة، لأن «القاعدة» في الوعي الأمريكي ليست مجرد منظمة إرهابية، بل هي المسؤولة عن تفجير بنائية التوأم ومقتل الآلاف من الأمريكيين. يعرف مايك

*رئيس حزب التجمع الوطني في أراضى 48

تركيا و«الإخوان المسلمون»

حتى اليوم من خلال استقبال عشرات الآلاف من الناس، الذين لجأوا إليها في السنوات الأخيرة من العراق واليمن وسوريا وليبيا والصومال وفلسطين ومصر، ولم تغلق أبوابها في وجههم، وهي بذلك تحمي اللاجئين إليها من مطلق إنساني، متلمعا تستقبلهم كندا وألمانيا وبريطانيا وأستراليا بموجب قرارات الأمم المتحدة. ومن بين ملايين العرب اللاجئين إلى تركيا، هناك من يتبنى الليبرالية والنسوية والفكر القومي والسلفي، وأخرون ينتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين. لم تستقبل تركيا هؤلاء لأنها تتبنى هذه الأيديولوجيات بل لأنها ترى الأمة جسداً واحداً منذ القدم، ولم تدعم أو تساند أيديولوجية معينة على الإطلاق. كما أن العصر الرئيسي للفكر الديني في تركيا تشكبه شخصيات احتضنت ألبانها كبن باغفارها مثل يونس أمره مولانا جلال الدين الرومي. لهذا السبب احتضنت تركيا الشعوب التي تعرضت للظلم في هذه المنطقة، مهما كانت أفكارها، وبدون أن تعين بين شيعي وسني وهو ما تقتضيه هويتها التاريخية، ومن هذا المنطلق أيضاً حرصت تركيا على احتضان وحماية شعبة العراق وإيران وأذربيجان والبنان، ولا شك بأن الذين يكفلون الألبان والتركيا، يعملون جيداً بأن هذا لا يعني أنها تتبنى كل الأفكار. حتى في سنواتها الأولى، فحكت الجمهورية التركية احتضانها لعهد كبير من المفكرين العرب، الذين تعرضوا للظلم في وطنهم، بدءاً من الحاج أمين الحسيني وحتى عهد دروزة. وفي ستينيات القرن الماضي، ألف المؤرخ الشهير جمال قوطاي، أحد الأصدقاء القريبين لمصطفى كمال، كتاباً يتناول جملة «الإخوان المسلمين، ويسلط الضوء على دوره في الضمان ضد الغرب من أجل الاستقلال. وتوجد في تركيا أيضاً كتب كثيرة تتحدث عن الصداقة بين مصطفى صبري أفندي، آخر شيوخ الإسلام في الدول العثمانية، وحسن البنا، مؤسس

السيادة والاستقلال:

القدرة والقوة طريقان لحفظ السيادة وترسيخ السلام

الحاضر، وهذا هو ما يروج له في تبرير التطبيع بلا ثم من الكيان الإسرائيلي المحتل للأراضي الفلسطينية. (إسرائيل) بقابلها النووية. إن تصريحات المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين بخلاف هذا، ما هو إلا ذر الرماد في العيون، وحتى الضغوطات الأمريكية، سواء في إدارة ترامب الذي يطوي الآن أعراسه للخروج من البيت الأبيض، أو في إدارة بايدن لاحقا؛ بعد دخوله البيت الأبيض في العشرين من هذا الشهر؛ لن تستطيع إيقاف البرنامج النووي الإيراني، أو إيقاف تطوره في الوصول إلى العتبة النووية بصورة كاملة، أو إجباره على الانسحاب، أو الوقوف على حافاتها، فهذا أمر بعيد الاحتمال جدا. الأمريكيون اشترطوا أن تشترك كل من الإمارات العربية والسعودية، في أي مفاوضات مقبلة بين إيران وأمريكا، أو بين إيران والقوى الدولية الكبرى، أي طرف الاتفاق في حالة التوافق عليه، بين إيران من جهة، والقوى الدولية الكبرى، بالإضافة إلى الإمارات العربية والسعودية، إيران رفضت على لسان المسؤولين فيها الذين إن طرف إقليمي في المفاوضات، أي رفض الشرفك الدوليين سابقتي الذكر، السيد محمد جواد ظريف وزير خارجية إيران، كما بعد ساعات من إعلان بيان المصالحة الخديبية؛ إن إيران لن تسمح لأي طرف إقليمي بالتدخل في برنامجها النووي والصاروخي، وعلاقتها بدول المنطقة. وهي إشارة واضحة للتوجه الأمريكي في إشراك الإمارات والسعودية في المفاوضات المقترضة أو الترفيقية.

إيران دولة نووية، وطبقاً لهذا الواقع الجديد؛ على دول الخليج العربي وحتى العراق مستقبلاً، التعامل مع هذه الحقيقة بصورة جدية وحاسمة، بدل الاعتماد على الدعم والإستناد والحماية الأمريكية، أو الإسرائيلية، في الوقت

الذي يحيط كوريا الشمالية، التي تغيرت الظروف لصالحها، فما كان منها إلا أن قامت باستثمارها بسرعة؛ لتفاجئ أمريكا بقابلها النووية. إن تصريحات المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين بخلاف هذا، ما هو إلا ذر الرماد في العيون، وحتى الضغوطات الأمريكية، سواء في إدارة ترامب الذي يطوي الآن أعراسه للخروج من البيت الأبيض، أو في إدارة بايدن لاحقا؛ بعد دخوله البيت الأبيض في العشرين من هذا الشهر؛ لن تستطيع إيقاف البرنامج النووي الإيراني، أو إيقاف تطوره في الوصول إلى العتبة النووية بصورة كاملة، أو إجباره على الانسحاب، أو الوقوف على حافاتها، فهذا أمر بعيد الاحتمال جدا. الأمريكيون اشترطوا أن تشترك كل من الإمارات العربية والسعودية، في أي مفاوضات مقبلة بين إيران وأمريكا، أو بين إيران والقوى الدولية الكبرى، أي طرف الاتفاق في حالة التوافق عليه، بين إيران من جهة، والقوى الدولية الكبرى، بالإضافة إلى الإمارات العربية والسعودية، إيران رفضت على لسان المسؤولين فيها الذين إن طرف إقليمي في المفاوضات، أي رفض الشرفك الدوليين سابقتي الذكر، السيد محمد جواد ظريف وزير خارجية إيران، كما بعد ساعات من إعلان بيان المصالحة الخديبية؛ إن إيران لن تسمح لأي طرف إقليمي بالتدخل في برنامجها النووي والصاروخي، وعلاقتها بدول المنطقة. وهي إشارة واضحة للتوجه الأمريكي في إشراك الإمارات والسعودية في المفاوضات المقترضة أو الترفيقية.

إيران دولة نووية، وطبقاً لهذا الواقع الجديد؛ على دول الخليج العربي وحتى العراق مستقبلاً، التعامل مع هذه الحقيقة بصورة جدية وحاسمة، بدل الاعتماد على الدعم والإستناد والحماية الأمريكية، أو الإسرائيلية، في الوقت

الإسرائيلي في أنحاء البلاد كافة، وعلى مدار الساعة تأهباً لأي طارئ، لهذا الحراك هدف مزدوج، فمن جهة هو استعداد لكل ما يمكن أن يحدث في أيام ترامب الأخيرة، ومن جهة أخرى استغلال التوتر لاستعراض القوق وتوجيه رسالة إلى إيران حول الذي «ينظرها» في حال حصلت مستقبلاً مواجهة عسكرية. ومن المحتمل أيضاً أن يكون هذا التوتر مقنعاً للقيام بهذا الاستعراض للقوق.

وتستغل إسرائيل أيام ترامب المتبقية في البيت الأبيض، لتكتيف هجماتها العدوانية على ما تستخيه أهداف إيران وحزب الله في سوريا. هي تقوم بهذا التصيد استناداً إلى فرضية أن إيران لن ترد، وأنها لن تسمح لغيرها أن يرد، حتى لا تفسد الأمور مع الإدارة الأمريكية الآتية إلى البيت الأبيض، وحتى لا تعطي ترامب ذريعة للقيام بهجوم عسكري عليها. وتأتي هجمات الأيام الأخيرة، التي ذهب ضحيتها العشرات، في ظل رضى أمريكي قد يتغير بعد زهاب ترامب ومجيء بايدن، وما قد يليه من تحسين العلاقات بين إيران والولايات المتحدة، التي ستعود إلى إعادة صياغة سياساتها تجاه الملف السوري أيضاً، وإذ ينهي ترامب عمله السياسي في البيت الأبيض، يستعد صديقه، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو لانتخابات جديدة يأمل أن يحصل خلالها على أغلبية مطلقة، تمكنه من تغيير القوانين كي يحمي نفسه من السجن، ومن تنفيذ ما يريد بحرية. لقد تعود نتنياهو، في حملاته الانتخابية، على الحصول على هدايا «ثمينة» من ترامب، وقد حصل فعلاً على هدايا كبيرة في الأشهر الأخيرة، وفي مقدمتها اندفاع عدد من الأنظمة العربية للتطبيع والتحالف العلني مع إسرائيل، بدعم وتشجيع من ترامب وإدارته. الاتصالات المكثفة بين القادات الإسرائيلية والأمريكية وصفقات الأسلحة، التي لم يعلن عن تفاصيلها بعد، ولقاء رئيس الموساد يوسي كوهين وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في «مقهى في واشنطن» هي مؤشرات إلى احتمال وجود هدايا سرية قد يعلن عنها لاحقاً.

ما ليس سرياً هو الإعلان، قبل أيام، عن خطة استيطانية جديدة تشمل بناء ما يقارب 800 وحدة سكنية، وإتاق إقرار هذه الخطة بعد إعلان بلدية القدس عن مخطط بناء 8300 وحدة، وتوسيع منطقة مثل البيوت، المتاخمة لبيت لحم، وهناك خطط أخرى جرى إقرارها في مسعى للاستمرار في حتى الاستيطان، حيث وصل عدد الوحدات المستقلة التي تم بناؤها عام 2020، أكثر من 12 ألفاً، ما يشكل ارتفاعاً ملحوظاً مقارنة بالسنوات الأخيرة. لقد تبنّت إدارة ترامب موقف المستوطنين حول شرعية الاستيطان، وشملت «صفقة القرن» اعترافاً بها جزئاً من إسرائيل، حتى بلا تسوية سياسية، وتحاول إسرائيل استغلال ما تبقى من

د. جمال زحلاقة*



ترك هجوم الرعا الداعمين لترامب على الكونغرس الأمريكي أثراً قوياً على السياسة الأمريكية، ووضع كثيرون في النخب الأمريكية علامات استفهام جدية حول إرث ترامب عموماً، وليس فقط على سلوكه في معركة الانتخابات، ورفضه الاعتراف بالنتائج، وقيامه بحملة شعبية غير مسبوبة ضد قرار الناخب الأمريكي. وعلى الرغم من العزلة النسبية التي يعاني منها ترامب هذه الأيام، فإنه لم يتوقف عن اتخاذ قرارات تضع العراقيل أمام الإدارة الأمريكية المقبلة، ومن بينها قرار اعتبار الحوثيين منظمة إرهابية، واتهام إيران بابوءا قيادة منظمة «القاعدة» وتشجيع إسرائيل على تكتيف هجماتها على سوريا، وإطلاق مشاريع استيطانية جديدة، والعمل على بناء جبهة عربية-إسرائيلية للتصدي لحصوات إدارة بايدن تجديد الاتفاق النووي مع إيران.

تخشى إسرائيل أن تتدهور الأمور بين الولايات المتحدة وإيران، في أيام ترامب الأخيرة، نتيجة لقراءة خاطئة للتواقي وسوء فهم للتحركات، وأن يؤدي ذلك إلى مواجهة عسكرية، يصل مداها إلى إسرائيل. وتستعرض القوات الأمريكية في الخليج عضلاتها، بادعاء ربح إيران، وتقوم بتحركات للقوات والسفن الحربية وتحليق متكرر لقاذبات بي 52 العملاقة، وإن يزيدا التوتر لدى القيادة العسكرية والسياسية الإسرائيلية، فقد قامت في الأيام الأخيرة برفع مستوى الاستعداد لأردع الجيش، وبتسرب ذلك لوسائل الإعلام، حتى تصل الرسالة السى إيران مباشرة. وفي هذا الإطار جرى الكشف عن تحرك غوامسة إسرائيلية، تحمل رؤوساً نووية عبر البحر الأحمر إلى جهة «قريبة من إيران» وهناك أيضاً طلعات لطائرات سلاح الجو

اقتحام الكونغرس أضعف شرعية ما قام به ترامب، ما يسهل عملية إلغاء أو تجديد المشاريع والخطوات المرتبطة بفترة حكمه

6

نوران قشلاقجي*



أزعجت التحركات التركية في الأعوام الأخيرة بعض القوى العالمة والإقليمية، خاصة في ما يتعلق بخطواتها التاريخية في مجال التكنولوجيا العسكرية، وتحديد مناطق الصلاحية الخاصة بسيادتها في البحر الأبيض المتوسط. من خلال مبادرة «الوطن الأزرق»، ودورها الفوري في القضايا التي يمكن أن تشكل خطراً عليها، بدءاً من قره باغ وحتى ليبيا، فضلاً عن سعيها لأداء أدوار مهمة في المحافل الإقليمية والعالمة، نظراً لقتها المستعدة من تاريخها العريق. علماً أن تركيا كانت ولا تزال تتخذ هذه الخطوات،

لا ترغب تركيا أبداً في إحاق الضرر بعلاقاتها مع الدول العربية، وهي لا تتبنى الأيديولوجيات بل ترى الأمة جسداً واحداً منذ القدم

6

مزه جبر الساعدي*



البرنامج النووي الإيراني، سواء أردنا أم لم نرد؛ سيقبل توازن القوى في المنطقة العربية، وتعني بإذات دول الخليج العربي بما فيها عراق المستقبل.. إيران تقول إن برنامجها النووي هو لاغراض سلمية؛ ربما تكون في هذا القول صادقة وجادة، وربما هو للتحفة واستثمار الفرص لحيازة سلاح نووي، خاصة حين تتغير البنية السياسية، سواء إقليمياً أو دولياً، وتكون ملائمة لها.

لم تقم حرب بين باكستان والهند؛ عندما حازت الأولى السلاح النووي، وحين امتلكت الهند جارتها، القنبلة النووية التي حالت دون الصراع العسكري المفتوح بين الجارتين،

أمريكا لم ولن تهاجم إيران، بأي شكل كان إلا في حالة رد الاعتبار عند حصول خطأ ما لأن كلا الدولتين تتقاتلان بالوكلاء

6

لعقدتين مضياً، أو أكثر، عليه فإن البرنامج النووي الإيراني السلمي، القابل إلى التحول السريع ذاتياً إلى برنامج عسكري، يفعل امتلاكه إمكانية هذا التحول؛ هو من حق المشروع باستثمار العلم في حقل الطاقة، وفي بقية الحقول، أو بالامتلاك لاحقاً لعناصر القدرة والقوة الرادعة التي تغل لها؛ الحماية من الاعتداء، وتمنحها القوة والتمكين، لحماية قرارها السياسي المستقل وسيادتها، ويضيف لها قوة تأثير وفعل في محيطها سواء القريب أو البعيد.

في الأسابيع الأخيرة؛ تم توتير الموقف في منطقة الخليج العربي بشكل غير مسبوق، وكان حرباً سوف تقع بين لحظة وأخرى، في الفترة المقبلة، قبل تصديق بايدن على رأس الإدارة الأمريكية، بين أمريكا وإيران، بدعم عربي وإسرائيلي، على خلاف الواقع المتحرك تحت سطح الأحداث، الذي يشير إلى أن الثلاثي، إيران وأمريكا وإسرائيل؛ لن يضغط على الزناد لإطلاق رصاصه، حتى لو يطلقه بندقية في الأيام القليلة المقبلة، وهذا ليس تنبؤاً يقول به منجم؛ إنما هو قراءة عميقة للواقع الموضوعي في المنطقة العربية (وإسرائيل) والاستراتيجية المتوقعة بعيدة الأمد جدا، لا حاجة لشرحها، لأن شرحها لا يتسع له هذا المقال. قلنا في أكثر من مقال سابق؛ إن أمريكا لم ولن تهاجم إيران، بأي شكل كان، وبأي صورة من الصور، إلا في حالة واحدة، وهي رد الاعتبار عند حصول خطأ ما.. وإن حصول هذا الخطأ مستبعد جداً، إن لم نقل إنه مستحيل؛ لأن كلا الدولتين تتقاتلان بالوكلاء.

إيران دولة نووية وستبقى وتتطور كدولة نووية، سواء قامت بصناعة السلاح النووي، أم لم تقم بصناعته في الوقت الحاضر وليس في المستقبل، لأنها وبكل تأكيد سوف تقوم بصناعته في المستقبل، حين يتغير شكلها السياسي، أو عندما تكون الظروف الدولية والإقليمية ملائمة لها، كما كان يحدث

السودان - إثيوبيا: الحرب تضر الشعبين

بلاستيلاء على 9 معسكرات داخل الأراضي الإثيوبية خلال الشهرين الأخيرين. يبدو أن السلطات العسكرية للسودان قررت السيطرة على هذه المنطقة التي هي موضع خلاف منذ خمسينيات القرن الماضي، والتي يستوطنها مزارعون إثيوبيون لكنها تعتبر ضمن الحدود الدولية للسودان، والتبرير الذي يستخدم في هذا السياق بالطبع هو أن الجيش السوداني مضطر للرد على الهجمات التي تعرض لها، لكن عناصر أخرى ترجّح هذا السعي نحو التصعيد العسكري، ومنها استغلال ظروف إثيوبيا الحالية، التي استفحلت فيها مؤخرًا الصراعات الإثنية، والتي كان آخر تفاصيلها إعلان مقتل 80 مدنيًا في إقليم بني شنقول غرب البلاد، إضافة إلى الحرب الدامية التي ما تزال مفتوحة في إقليم تيغراي.

العنصر الثاني الذي يلعب دوراً في هذا التصعيد، هو التوتر الناجم عن بناء إثيوبيا لسد النهضة، وقد فشلت كل محاولات التفاوض، والتوسط في هذا الموضوع، حتى الآن، وبالتالي فإن لدى سلطات الخرطوم العسكرية أسباباً أخرى لإقناع السودانيين بضرورة التعامل العسكري. على اختلاف أيديولوجياتها.

إضافة إلى العنصرين السابقين، فهناك عامل آخر لابد من قيادات النظام العسكرية قد تحسنت فوائده الممكنة عليها، فضمن آليات التصعيد، وحشد المشاعر الوطنية وإعلاء شأن القوة على الدبلوماسية، يمكن للعسكر دائماً أن يجمعوا جزءاً وازناً من النخب والجمهور وراءهم، وفي ظل المناوشات اللفظية يمكن للحركات العسكرية أن تغير التوازنات الفعلية على الأرض وفي الشارع، وبهذا المعنى فإن الحرب على طرف

بعد هجوم قالت السلطات السودانية إن «عصابات» إثيوبية شنته قبيل نهاية العام الماضي على منطقة الغشقة على بعد خمسة كيلومترات من الحدود، وإنها نصبت كمينا للقوات السودانية، وقالت الخرطوم بعدها إن قواتها أعادت بسط سيطرتها على «كل الأراضي السودانية» في المنطقة، فيما قالت أديس أبابا إن السودان «استغل انشغال قواتها في صراع تيغراي واحتل أرضاً إثيوبية ونهب ممتلكات». قام الطرفان مؤخراً بإجراءات تصعيدية رافقتها أشكال من التهديد، فاتهمت أديس أبابا الخرطوم بمواصلتها التقدم نحو المنطقة المتنازع عليها، وحذرت من «فداد صبرها»، وقالت سلطات الخرطوم إن طائفة حربية عبرت الحدود أمس الأربعاء، في تصعيد خطير وغير مبرر، ثم اتهم سفير أديس أبابا في الخرطوم الجيش السوداني

صورة بشار الأسد في «يوميات قاض سوري»!



بكر صدقي*

■ يروي حسين حمادة في كتابه المعنون «يوميات قاض سوري في العمل القضائي والسياسي والثوري» الصادر قبل أشهر، ثلاثة لقاءات جمعته مع السفاح السوري بشار الأسد، من المفيد تسليط الضوء عليها لأنها تسعدنا على رسم صورة مقربة له من شأنها تفسير جانب من مأساة هذا البلد المتكوب. الكاتب قاض منشق شغل مواقع عدة في المؤسسة القضائية، إضافة إلى عضوية قيادة فرع حلب لحزب البعث الحاكم، وقام بمبادرات عديدة للعمل السياسي المعارض، بعد انشقاقه وخروجه إلى مفاهم الثورة، فكان شاهداً على أحداث كثيرة وجمعتهم الظروف مع شخصيات كثيرة وشارك في فعاليات مهمة، سواء في مرحلته الأولى داخل بنية النظام، أو في مرحلته الثانية بعد انشقاقه العلني. الكتاب غني بالوقائع الجديرة بالانتهاج، لكن هذه المقالة ستقتصر منه على سطور قليلة خصصها لشهادته الشخصية عن بشار الأسد. «التقيت به أكثر من مرة» يقول حمادة «وكان في المرة الأولى مبهراً بحديثه المتناسك الشامل، وفي المرة الثانية أعاد الحديث نفسه حروفه وفواصله ونقاطه، فادركت أنه يحفظ النصوص جيداً ويردها كروبيوت إليّ؛ ولقطع الشك باليقين، سألته عن موضوع خارج السياق، فاجابني جواباً لا علاقة له بالسؤال، وكان يتحدث وهو يؤشر بيديه ويحرك فمه ويصدر أصواتاً من فمه دون أن أميزها له هي ضحك أم بكاء؟» ويضيف حمادة معلقاً: «ادركت لدرجة اليقين بأن صاحبنا مجنون». (حسين حمادة: يوميات قاض سوري في العمل القضائي والسياسي والثوري، نون للنشر والتوزيع 2020، ص 133).

تقاطع هذه الشهادة مع ما نعرفه من خطابات بشار التي تتألف، عادةً، من قسمين، الأول المكتوب متماسك، بصرف النظر عن مضمونه، والثاني مرتجل يكاد أن يكون لغواً بحتاً، تتخلله في أكثر الحالات ضحكات عجيبة تعطي الانطباع بشخص غير متوازن عقلياً.

وفي إحدى زيارته لمدينة حلب استدعى قيادة فرع حزب البعث في المدينة، وكان الكاتب حمادة عضواً فيها، فاستقبلهم في غرفة صغيرة في قصر الضيافة، أو القصر الرئاسي في حلب، وبدأ يخاطبهم. كان باب الغرفة مفتوحاً، ظهر فيه مدير القصر أباد غزال وأشجار لبشار بأصبعه «فهوول هذا إلى الباب وابعد مع غزال، ولم يعد إلى الاجتماع»!

إباد غزال هو أحد الشخصيات المقربة من بشار، كان مديراً لمؤسسة السكك الحديدية حين حدث الاجتماع المذكور، ثم عينه بشار محافظاً لمدينة حمص حيث كان مستهدفاً بصورة خاصة في شعارات المظاهرات الاحتجاجية في الأشهر الأولى من الثورة 2011. وقبل ذلك قدم سكان المدينة شكوى كثيرة بحقه بسبب تسلطه وفساده، فكان يسلمه الوظيفي أحد أسباب الاحتقان فيما يسمى لاحقاً بعاصمة الثورة السورية، يمكننا أن نفهم من الحادثة المذكورة أن العلاقة بين الرجلين أعمق بكثير من الراتبية السلطوية، فمن المحتمل أنه كان بمثابة «مدير ملذات الرئيس» على غرار من كانوا يحملون هذه الصفة في الأنظمة السلطوية القديمة. هذا على أي حال ما يوحى به الكاتب ولا يفصح، ففي اليوم التالي التقى حمادة مع إباد غزال وسأله عن إشارته بأصبعه لبشار، فضحك غزال وقال: «أفهمها كما تريد..» فالح حمادة في السؤال: هل بيتكما علاقة تسنح لك برفع الكلفة إلى هذا الحد؟ «والأحد في سؤالتي إلى قضاياء سبق ومررت عليّ وأنا قاضي تحقيق...» عندها اصفر لونه وجه إباد غزال وقال لي: مثل هذه الأمور لا يجري المزاح فيها (ص 135 من الكتاب).

بصرف النظر عن العلاقة الخاصة الملمح إليها التي قد تسمح لغزال برفع الكلفة، فإن استعداده لبشار بتلك الطريقة المهينة أمام غرباء، واستجابة لبشار له يشيران إلى بنية نفسية لا تتناسب مع موقع قيادي حتى لو كان الأمر يتعلق بقيادة عصاية أو مجموعة من المراهقين أو سيرة سكر. فلا أحد يمكن أن يتقبل له العمالة مهسا بلغ به الهوان. أما عدم عودته إلى الاجتماع الذي اعتقد يطلب منه، فهو يشير إلى مدى استهتاره بالشؤون العامة، ومن المحتمل أنه نسى الاجتماع والمجتمعين لأن «الأمر الملح» الذي جعل غزال يستدعيه بتلك الطريقة ربما كان من النوع الذي يوصف بأنه «قد أنساه حليب أمه». ويتقاطع هذا الموقف مع ذلك الفيديو الشهير الذي يظهر فيه بشار لاحقاً بالرئيس الروسي فلاديمير بوتن في قاعدة حميميم الجوية، وضابط روسي يمنع من اللحاق به ويحسد له «بروتوكول» الإذلال المخصص له، فيلتزم بشار ويقف بأبواب ويدها معقودتان خلف ظهره.

اللقاء الثالث الذي جمع المؤلف مع بشار كان بمناسبة طلب حمادة استقالته من عضوية قيادة الحزب. فقد استدعي إلى دمشق للقاء بالأمن القطري المساعد لحزب البعث سليمان قح-ح. في الموعد المحدد دخل مكتب قحح فوفّر ببشار الأسد بدلاً من قحح-ح. كرو طلبة يقول استقالته من قيادة فرع الحزب، فعرض عليه بشار أن يعين محافظاً لدرعا أو دير الزور. فقال حمادة إنه يريد العودة إلى سلك القضاء، فقال بشار: هل تريد أن تصيح نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات؟ ففكر حمادة رغبته في العودة إلى عمله في القضاء. فقال له بشار: «تخمس ط..»!

هذه الخفة في تقديم المناصب بقرار ارتجالي، وهذه البذاءة أمام تعفف الكاتب من المناصب، يشيران أيضاً إلى المستوى الأخلاقي المنخفض لشخص معقود فوجئ، بعد موت أبيه، بأنه أصبح قادراً على فعل أي شيء مهما بلغ به الشطط، ويتعامل مع السلطة كلعبة يستطيع تغيير قواعدها كما يشاء، ولا يحاسب على أي شيء مهما بلغ به الإجراء والعته. لقد نشأ بشار تحت السلطة الأبوية الصارمة لحافظ الأسد، واخفى في ظل أخيه الأكبر بآسل الذي كان الفضل لدى أبيه باعتبارها الوريث القادم للحكم، وفي حوضن أم قوية تمكنت من إدخال أخيها، محمد مخلوف، وأولاده إلى الدائرة العائلية الضيقة للسلطة والثروة، وكان بشار ضعيفاً أمامها، ويقتر ما كان جادات السير الذي أودى بحياة بآسل وأبلا على سوريا، كان وبلا أيضاً على بشار الذي وجد نفسه فجأة في موقع يتجاوز إمكانياته النفسية والعقلية.

* كاتب سوري

عودة الاستيطان الإسرائيلي



د. شفيق ناظم الغبيرا*

■ وانفجرت مواجهة التي كانت تتشكل منذ الانتخابات الأمريكية في تشرين الثاني - نوفمبر 2020.

شكل الانفجار بحد ذاته تعبيراً عن مدى التهور الذي سيطر على عقل الرئيس وتفكيره، كما شكل بنفس الوقت تعبير عن جرأة كبيرة من المظاهرين الذي حاصروا الكونغرس الأمريكي، لقد مثل الهجوم على إحدى أهم مؤسسات الديمقراطية في العالم: الكونغرس الأمريكي قلعة نوعية في مستوى الصراع بين ترامب من جهة وبين الأغلبية الأمريكية من جهة أخرى. لقد قلب الحدث بديان كل شيء، فيمجرد حدوثه وبمجرد مقتل أفراد وأشخاص وضابط من البوليس بدأ واضحا أن الرئيس ترامب ارتكب أكبر خطأ سياسياً، وارتكب جرماً صنفه رئيساً مسؤولاً عن حماية الكونغرس والشعب الأمريكي.

لقد دفع تحريض الرئيس ودعوته الدائمة لاستخدام القوة لتحرير قاعدته الأكثر تطرفاً للحزب، لكن الأمر لم يكن بريئاً، عدد من الجمهور المشاركين كان جزءاً من عصابات يمينية منظمة وهنا جوهر المشكلة. كان الرئيس قد أعلن أمام ذات الحشود الهائلة قبل اقتحام الكونغرس بديان قائلاً: «نحن مضطرون للقتال، إن لم تقا بل سن يكون لنا وطن»، ووفق نيويورك تايمز: الرئيس اتصل بنائبه وأبلغه قبل الجلسة بديان قائلاً: «إما تدخل التاريخ

رياض معسوس*

■ الدراسات الاجتماعية بمختلف اتجاهاتها تشير إلى أن لكل مجتمع خصائص وسمات اجتماعية، وثقافية، وتاريخية متمثلة بجمتمع حولها أفراد المجتمع الواحد، ومن هذا المنطلق يستمد الفرد شعوره العميق بالانتماء لهذا المجتمع أو ذاك ويدافع عن خصائصه، وسماته، وعقائده، ومستعد أن يدفع دمه من أجل الحفاظ لهذا المجتمع على أرضه الذي ندعو به: وطننا. وهذا الوطن الجامع يمنح لكل فرد هويته، التي ننسبها إليه، ويصطلح بتسميتها بالجنسية، فانت سوري ننسبها إلى أرض ضمن حدود جغرافية معينة، وإلى شعب يعيش فوق هذه الأرض، وتغير هويته تبعاً لتحركات الخطوط المرسومة للحدود التي تحد الدول، جراء الحروب وتمدد حدود دولة على حساب الدول، فمن كان سوريا بالأوس يمكن أن يكون تركيا اليوم، كما وقع في لواء استكثرون مثلاً، أو إسرائيلياً كما حصل في الجولان (ولو أن سكان الجولان رفضوا الجنسية الإسرائيلية) أو لبنانياً، أو أردنياً، أو فلسطينياً بعد جريمة ساكس-بيكو، وهذا الأمر ينطبق على العالم أجمع فإن كان يوغسلافياً بالأوس بات كرواتياً، أو بوسنياً، ومن كان ألمانيا بات فرنسياً في تحركات حدود الأزران واللورين بسبب الحروب بين البلدين وهكذا...، وهذه الهوية يمكن أن تتغير بحكم الهجرة القسرية، أو الطوعية من بلد إلى آخر، فمن كان إيرلندياً صار أمريكياً، ومن كان لبنانياً صار أرجنتانياً... ومن كان الهويات القاتلة: لا شك أن الكاتب الكبير أمين مخلوف عبر عنها ببراعة عندما تتجزأ الهوية من هوية جامعة، إلى إله هويات فرعية تصبح أقوى من الهوية الجامعة وتتناحر الهويات فيما بينها لأسباب عرقية، أو دينية،

كوطني أو كجبان، وذلك في محاولة للضغط عليه لعدم تصديق نتائج الجمع الانتخابي. لقد تحمل ترامب مسؤولية ما وقع، وهو حدث غير مسبوq لأنه هجوم على برلمان أثناء قيامه بأعماله الدستورية الشرعية من حيث تصديق على نتائج الانتخابات. لقد نتج عن اقتحام الكونغرس خسارة الرئيس ترامب لعدم كبر من أقرب انصاره. فقد انقل عدد من كبار الجمهوريين من معسكره، كما انقل نائبه بينس من معسكره ساعياً للالتزام بالقيم الدستورية ومنها ما وقع خاصة أنه كان، أثناء الهجوم، رئيساً لجلسة الشيوخ الخاصة بتثبيت نتائج الجمع الانتخابي. هناك الآن انشقاقات ودعوات لخلع الرئيس بحيث لا يستطيع الرئيس الترشح لأي منصب سياسي في المستقبل، لكن بنفس الوقت هناك ضغط عال على الرئيس للاستقالة، من جهة أخرى أنصار الرئيس يسعون للتصعيد، لإلشاعات كثيرة عن تحركات مسلحة من مجموعات منظمة للهجوم على برلمان بعض الولايات.

ومع اكتشاف الأجهزة الأمنية الأمريكية بأن التكتسير والاقترام لم يأت من الجمهور والحشود بقدر ما كان عملاً منظماً قامت به هذه الجموع التي اليمينية، فقد تحولت الأجهزة الأمريكية للتركيز على هذه الجماعات وطرق عملها وطبيعة خطتها، والولايات المتحدة في الطريق لإعتبار اليمين المتطرف والعنصرية البيضاء العدو الجديد لاستقرارها

الهزة الأمريكية في الكونغرس

عرض على هذا، ولم يسبق لرئيس أن سعى لتدمير وتفكيك الديمقراطية الأمريكية. ما وقع امتحان كبير للولايات المتحدة، فالاسبوع الراهن والقادم حاسم في مستقبل الولايات المتحدة وشكل نظامها السياسي وديمقراطيتها.

من المشاركين في الهجوم أعضاء من عدة مجموعات لديها انتشار في الولايات المتحدة، لكنها تعمل كميليشيات مسلحة وشبه مسلحة وتكلم خطاب كراهية، هذه المجموعات لديها تعصب مطلق لكل ما هو ليس أبيض، وتعتبر نفسها الوطنية الحق والوحيدة، وتعتبر أن الانتخابات قد زورت وأن ترامب هو المنتقذ. وتؤكد هذه الأحداث بأن العلف اليميني ذات الطابع الميليشياوي المسلح أصبح يشكر خطراً على الولايات المتحدة. فبين هذه المجموعات يوجد وسطيون، ولا يوجد نشطاء لديهم برامج أو أفكار لحلول، فالخطاب الذي تطرحه هذه المجموعات هو خطاب خوف وكراهية.

ولهذا، ومع اكتشاف الأجهزة الأمنية الأمريكية بأن التكتسير والاقترام لم يأت من الجمهور والحشود بقدر ما كان عملاً منظماً قامت به هذه الجموع التي اليمينية، فقد تحولت الأجهزة الأمريكية للتركيز على هذه الجماعات وطرق عملها وطبيعة خطتها، والولايات المتحدة في الطريق لإعتبار اليمين المتطرف والعنصرية البيضاء العدو الجديد لاستقرارها



وسلامة مجتمعية. الولايات المتحدة غدا ليست ولايات الأوس، هناك شيء انكسر في الإطار الأمريكي، ولن يكون من السهولة بمكان اصلاحه.

من جهة أخرى إن قطاعاً كبيراً من الأمريكيين يكشفون وسيكتشفون أن الانتخابات الأخيرة كانت الأكثر شفافية ونزاهة ومراقبة في التاريخ الأمريكي. كما أن تياراً كبيراً في الحزب الجمهوري يتبعد الآن عن سياسات الرئيس ترامب ونفوذهم وهم تيار يبحث عن بناء حزب جمهوري بعيد عن ترابم وعائلته. إن اقتحام الكونغرس قدم للطبقة السياسية الأمريكية صدمة باتجاهه تمكن الديمقراطية الأمريكية والتعامل مع المشكلات المترامكة في الشارع الأمريكي وبنفس الوقت التعامل مع القوى العنصرية وخطاب الكراهية وقضية التسلح، الكونغرس الجديد والرئيس الجديد سيكون عليه مراجعة القوانين والنظر في مسائل تتعلق بالدستور والجمع الانتخابي، وخطاب الكراهية والعصابات اليمينية، ثم النظر بعلاقة الولايات بالرئاسة والانتخابات وطرق الترشح والاقتصاد الذي يفصل بين الطبقات فضلاً بزيادة وضوحا.

* أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت

أزمة هوية: من هو السوري؟

المسيحية السريانية، محالفون مع الأكراد في الشمال، وشكلوا وحدات عسكرية واجهت بشكل أساسي إرهابي داعش وهم أقرب للنظام. الشركس مكون عرقي خارجي من هضبة القفقاس إلى سوريا في نهايات القرن التاسع عشر بعد أن حاربهم روسيا وهم من الإسلام السنة، وتمركزوا في مدينة القنيطرة ثم نزحوا بعد حرب 67 إلى باقي المناطق في سوريا، مع اندلاع الثورة السورية حافظوا على الحياد، ثم بدأت هجرتهم المعاكسة إلى القفقاس ومناطق أخرى. الكرد ويشكلون أكبر مكون عرقي بعد العرب منهم متاصل منذ القدم، ومنهم من توأجد منذ العهد الأيوبي، ومنهم من لجأ من تركيا. يحتلون اليوم ثلث مساحة سوريا ويدعو جزء كبير منهم للانفصال أو الفدرالية على أقل تقدير وهم أقرب للنظام، وجزء آخر التحق بالثورة ضد النظام. المسيحيون في سوريا بكنائسهم المختلفة (كاثوليك، أرثوذكس، بروتستانت) يقف جلهم في تحالف إلى جانب النظام، المسلمون بطوائفهم المختلفة (سنة، شيعية، علويون، اسماعيليون، موحدون) هم من العرب ويشكلون الغالبية العظمى في سوريا تسيطر عليهم الطائفة العلوية كباقي الطوائف والأعراق منذ نصف قرن بعد انقلاب حافظ الأسد، الحكم الذي اقتدم على تحالف الطائفة مع تحالف «الأقليات» وجزء من المسلمين السنة والعشائر. هذه المكونات المختلفة للمجتمع السوري التي تشبه إلى حد بعيد مكونات المجتمعات الأخرى في البلدان المجاورة كانت تعيش فيما بينها تحت مظلة الدولة المركزية المسيطرة منذ المد الإسلامي من أموية، وعباسية، وفاطمية، وأيوبية، وملوكية، وعثمانية، وفرنسية، ومع كل دولة تتمدد الحدود أو تنحسر في حركة مد وجزر إلى أن نشأت



سوريا بحدودها الحالية بعد الاستقلال عن فرنسا في العام 1946 لتصبح جمهورية مستقلة حكمها دولة مدنية (فترات وجيزة لا تتعدى العثماني سنوات) وما تبقى عسكرية بانتقاله متتالية، جاء الأخير منها من الطائفة العلوية التي ليست بالضرورة ثقف كلها وراء حكم العائلة الاسديفة باختلافات فيما بينها عميقة (أل جديد مع آل الأسد أو آل مخلوف مؤخرًا مع آل الأسد) مع قيام الثورة ضد النظام الطائفي، طفت الخلافات العرقية والمذهبية، وبرزت تيارات سياسية مسلحة كل يدعو لنظام سياسي معين، وهوية مختلفة، فالميليشيات الإسلامية المتطرفة (داعش والنصرة وأخواتها) تدعو لدولة إسلامية (النصرة وأخواتها تسيطر على ادلب، وداesh عادات من جديد في البداية السورية) وتيارات طائفية تدعو لتقسيم على أساس طائفي، أو عرقي، معيدين سيرة التقسيم الاستعماري الفرنسي السابق، وتيارات علمانية تدعو لقيام دولة مدنية ديمقراطية علمانية، وكل هذه القوى تتصارع فيما بينها تغذيها تدخلات خارجية (أمريكا، روسيا، إيران، تركيا) لكل منها مصلحة خاصة فيها، أما السوري غير المنتمي، أو الناجي بجده من أتون هذه الحرب العنيفة التي أججها النظام فهرب إلى خارج الحدود بأعداد مليونية غيرت خارطة الديمغرافية، جزء كبير منهم بات له هويات مختلفة، في بلاد أخرى وغير مستعد للعودة للهوية السورية، وربما كانت هذه خطة النظام ليكون المجتمع السوري «أكثر تجانساً» كصرح بشار الأسد.

* كاتب سوري

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
النشر:

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان
AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)

* هاتف/فاكس: 025282918 (202)

مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط

* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152 (009626)

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626) 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8902 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
www.alquds.co.uk * Email: alquds@alquds.co.uk

Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

هواء طلق



الصداقة الأخيرة على الكرة الأرضية... سهيل كيوان

سهيل كيوان

في مطلع الشباب، يحتر الإنسان في عدأ صدقائه، هل هم خمسة أم عشرة أم عشرون، وكلما تقدمت به السن، كربلت الحياة وغربت، حتى لا يبقى منهم سوى واحد، وحتى هذا الوحيد يكون في حالة من التآرج والمعتزات.

عندما وصل المشيخون إلى المقبرة، صلوا على الميت، ثم رفعوا النعش على الأكتاف، مشوا بحذر بين القبور، حتى وصلوا الحفرة المحاطة بالتراب الربط.

جرى هذا في المقبرة القديمة في وسط البلدة، فوصية المرحوم هي بأن يدفن في القبر الذي دُفن فيه صديقٍ قديمٍ له، لهذا كان على عائلته تفكيك الضريح القديم، والحفر بالعاول والرُفوش، لأن الجرافة الصغيرة لا تستطيع الدخول كما هو الحال في المقبرة الجديدة، ثم جمعوا الرُفات كلها في كومة، تنوسطها الجمجمة. كانت قد ربطتهما صداقة متينة أثناء عملهما معا كحماكين في ميناء حيفا حتى النكبة، وكان هذا الشاب مثل كثيرين، جاء من حوران للعمل في الميناء، وقدر له أن يتزوج واحدة من بنات البلدة، ويستقر فيها، ولهذا كان معروفا بأنه عبد الحوراني.

انتهى عملهما في الميناء منذ النكبة، ثم عملا معا في مقالع الحجارة وفي شق الطرق، وغيرها من أعمال شاقة، وكانا شريكين في السراء والضراء، يتقاسمان التعب واللطف والالتسامة والذمة.

رجل عبد الحوراني في عقده الرابع، وحزن عليه صديقه حزناً شديداً، وأعلن فوق جثمانه وهو ينشج: يا أهل بلدي، يا أهلي، لقد كنت قد اتفقت أنا وصديقي عبد، أن ندفن في القبر نفسه، وشاء الله أن يسبقني إلى القبر، فرجاء لا تنسوا، هذه هي وصيتي لكم، عندما يحين أجلي، انفوني في القبر نفسه.

مرّت عقود، وما زال يذكر بوصيته، خصوصاً عندما يمرض، أو يتعرض إلى حادث، حتى الجيل الجديد من الأسرة صار يعرفها. شعر أبناء وأحفاد المرحوم براحة كبيرة وباعزاز وهم ينفذون وصية الوالد والجذ، ولكن ما إن همّوا برفعه من النعش لإنزائه إلى الحفرة، حتى سمعوا أحدهم يقول: لحظة يا جماعة! كان المتحدث هو الأستاذ المؤرخ الدكتور ضحبي.

نظر الأبناء والأحفاد والمشيعون إلى الأستاذ، وقد ظن البعض بأنه سيلقي كلمة ما في حق الرجل.

قال الدكتور: عندى أمانة من المرحوم أبو فوزي، وأرى من واجبي أن أقولها الآن، لأنه لا يصلح تأجيلها إلى ما بعد الدفن! الجميع يعرفون علاقة الأستاذ بوالدهم، رغم فارق السن الكبير بينهما، فالأستاذ استشهد بكثير من القصص الشفوية عن النكبة من المرحوم، له ودونها في كتاب له ضمن شهادات كثيرة. تفصل يا دكتور صبحي ما هي الأمانة؟

أؤ لا وكما تعرفون، كانت وصية المرحوم بأن يدفن مع صديقه ورفيقه عبد حوراني!

هذا ما فعلناه والحمد لله، فهذا هو ضريح صديقه، وهذه هي عظامه.

المرحوم أضاف إلى الوصية بنداً آخرًا: تفصل يا أستاذ.

بصراحة، لقد أو صاني بأن يدفن فوق البلاطة وليس تحتها، ورايت من واجبي أن أخبركم بالأمر، هذه أمانة، وأنتم تقررُون المناسِب.

نظر الأبناء إلى بعضهم بعضاً في حيرة: فوق البلاطة؟ ليش يعني؟

نعم فوق البلاطة وليس تحتها.

العساة! أن يُمدد الجثمان في القبر على التراب، وأحياناً يفرشون أرضية القبر بأغصان من المبرمية، ثم يُمددونه عليها، ثم يغطون عقدة النعش، ويجعلون وجهه إلى القبلة، ثم يصفون عدداً من البلاطات من فوقه، ويجعلون قليلاً من التراب، يسدون به الشقوق الصغيرة بين البلاطات، ثم يهيلون التراب عليه وهم يتكروون الله.

ولكن لماذا فوق البلاطة؟ تساءل أحد أبناء المرحوم. هذه أمانة يا جماعة، وقد دُكرني بها أكثر من مرة، أثناء لقاءتي الكثيرة به.

تعرف ما حدث للمرحوم في الفترة الأخيرة، يعني صار يخربط. هذا الوصية، ردها أمامي أكثر من مرة، وهو في كامل قواه العقلية.

«يا جماعة، لا فرق، ندفن كالعادة» قال فوق إني البكر. ولساً! بل يجب أن نلتزم بوصية الوالد كلها، يريد فوق البلاطة، فليكن أهل البلدة يقدّمون تعازيهم في المقبرة مثل الأبناء السُنة.

ردّ الكبير: الوصية يعرفها الجميع، بيان يُدفن على صاحبه وصديق عمره، أما فوق البلاطة؟! فهذا لم أسمع به.

الأستاذ لم يأت بهذا من جيبي.

لم أقل هذا لا سمح الله، ولكنه أمرٌ مُحير، لم يذكر هذا أمامي ولا مرة، وأخشى أن يكون قد قالها أثناء بداية مرهه.

وحداً الله يا جماعة، فوق البلاطة أو تحتها ما الفرق؟ تهامس أكثر من واحد.

صحيح لا فرق، لكننا احترامناه في حياته، ولن نخذله في وصيته الأخيرة، فليكن فوق البلاطة.

قال رجل قريب من الأسرة: يا جماعة، لا وقت للنقاشات، هنالك ضيوف ينتظرونكم.

العساة هي وقوف أهل الفقيد في صفّ خارج المقبرة لتقبّل تعازي القادمين من خارج البلدة، أما الآن، وبسبب وباء الكورونا، فقد صار معظم أهل البلدة يقدّمون تعازيهم في المقبرة مثل الضيوف، أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والهواتف.

لا مشكلة، ندفنه فوق البلاطة، ولكن ماذا مع عظام صديقه؟ هل نعيدها تحت البلاطة أم نضعها فوقها؟

قال الأستاذ المؤرخ: طبعاً فوق البلاطة، كسي لا يبقى حاجزاً بينهما.

كان أبو يعقوب، الرجل المعروف بأنه المتطوُّع الموالي على مرافقة موتى البلدة من الذكور خلال الدفن، واقفاً فاسخاً ساقيه على جانبي الضريح، مستعداً لتنفيذ ما يُطلب منه.

ثبت البلاط بالترتيب المجهود في قعر الحفرة وسد الثغرات بالطين كالعادة، ثم طلب الجثمان، فأنزلوه حسب توجيهات عدد من الحضور، «الرُجلين بالأول، الرُجلين بالأول، أيوا، هيك، الله يرضي عليك، على مهلك، والآن أنزلوا الرأس».

حل المتطوُّع عقدة الكفن من حول الرأس، ثم أماله نحو القبلة، ثم وضع الجمجمة القديمة وراء الرأس ووجّه مقدمتها إلى الاتجاه نفسه، ثم أمسك بيد أحدهم وخرج، وما لبثوا أن بدأوا بإهالة التراب على الصديقين.

أثناء هذا، بدت لي جمجمة عبد حوراني مَرخبة بالصديق القديم، وبدأ أبو فوزي كأنه يتبسّم وقال: «ها قد تحقّق ما انتفتنا عليه يا صديقي» وانتابني شعورٌ غريب، بأنها الصداقة الصادقة الأخيرة على وجه الكرة الأرضية، وقد نُدفت معهما.

أحوال الناس

● المظلة الكويتية همد البلوشي أعلنت عبر مواقع التواصل الاجتماعي خبير زوجها من الفنان العراقي الشاب ونجم برنامج «أحلى صوت» علي يوسف. يذكر أن همد كانت متزوجة من الفنان الكويتي مشاري العوضي، وليهما ولدان عيبين ورجاسم. أما علي يوسف فكان متزوجاً من ابنة عمه بعد حبّ قصة طويلة، وله منها طفلة أسماها ملاك.

● أقامت رابطة الأدباء الكويتيين في مقرها، أمسية للروائية منى الشافعي، تحدثت خلالها عن تجربتها الإبداعية، بحضور جمع من الأدباء والمثقفين.

كيت وينسلت تفتقد التواصل مع عائلتها

■ لندن - د ب أ: أعربت الممثلة البريطانية الشهيرة كيت وينسلت، عن افتقادها للتواصل البشري في جائحة كورونا، وخاصة التواصل مع عائلتها. وقالت الحائزة على جائزة الأوسكار (45 عاماً) في تصريحات لمجلة «بونت» الألمانية المقرر صدورها اليوم الخميس: «ماتت والدتي قبل ثلاث سنوات، لذلك يعيش والدي الآن بمفرده، لحسن الحظ أنه بخير ولكنني أجد صعوبة في عدم رؤيته لفترة طويلة» مضيفة أنها تفتقد معانقته، مشيرة إلى أن الأمر نفسه ينطبق على أشقائها الثلاثة.

● ينظم مركز «ساقية عبد المنعم الصاوي» الثقافي في القاهرة، حفلاً صوفياً لفرقة «الحضرة» للإنشاد الديني والصوفي، على مسرح قاعة النهر في المركز، يوم 22 كانون الثاني/ يناير الجاري. ويقدم أعضاء الفرقة، بقيادة مؤسسها المنشد نور ناجح، مجموعة مداخل من التراث المصري.

● تطلق الفنانة التشكيلية المصرية وفاء ياديس، معرضاً تشكيميا «أون لاين» عبر قناتها على موقع «يوتيوب» بعنوان «مونوغرافيا وحدانية العصر الفني وتعدد التأثير السيكلوجي بتكنيك فن الغرافيك، يفتتح مساء الأربعاء 20 كانون الثاني/يناير الجاري.

إعلان «حالة طوارئ» في إقليم صيني وإجبار 37 مليون نسمة على البقاء في منازلهم

هيلونججيانغ والبالغ عدد سكانها أكثر من 5,2 مليون نسمة، بعد تسجيل إصابة واحدة مؤكدة و45 إصابة من دون عوارض. وأكدت السلطات أمس أنها ستغلّق مدناً صغيرة أخرى قرب سويهاو أو ستفرض عليها قيود تنقل. وأغلقت مدن أخرى في الإقليم مراكز الترفيه، حسب وسائل إعلام رسمية. وفيما لا تزال الأعداد منخفضة مقارنة بالعديد من البلدان الأخرى، تسعى الصين لمنع إصابات جديدة قبل احتفالات السنة القمرية الجديدة الشهر المقبل، التي يتوقع أن ينتقل خلالها ملايين الأشخاص في أنحاء البلاد.

تدابير الإغلاق في المناطق الشمالية. وأمس الأربعاء، أعلنت حكومة إقليم هيلونججيانغ (شمال الشرق) البالغ عدد سكانه 37,5 مليون نسمة «حالة طوارئ» وطلبت من المواطنين عدم مغادرة الإقليم إلا للضرورة القصوى، وإلغاء المؤتمرات والتجمعات. وجاءت التدابير بعد رصد 28 إصابة بكوفيد-19 الأربعاء، بينها 12 إصابة من دون عوارض. وسجلت ثلاث إصابات في هاربين عاصمة الإقليم التي تستضيف مهرجاناً شهيراً لمنحوتات الثلج يجتذب أعداداً كبيرة من السياح. والإثنين، تم إغلاق مدينة سويهاو في إقليم

نصف البلغاريين يرفضون تلقي لقاح كورونا

صوفيا - د ب أ: كشف استطلاع للرأي أن نصف البلغاريين تقريباً يرفضون تلقي لقاح مضاد لفيروس كورونا، وأفاد الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة جلوب إنترناشيونال بأن نحو 46٪ من البلغاريين قالوا إنهم يرفضون اللقاح، بينما قال 30٪ إنهم يودون تلقي اللقاح. وقال 23٪ ممن شملهم الاستطلاع إنهم لم يحسموا أمرهم. وشمل الاستطلاع عينة من 800 شخص. وقال حوالي 48٪ إنهم يعتقدون أن اللقاحات خطيرة، بينما أعرب 34٪ عن اعتقادهم أنها غير ضارة نسبياً. ولم يرد 18٪ أو قالوا إنهم لا يعرفون. وتلقى أكثر من 14 ألف شخص التعليمات بالاعل في الدولة التي يبلغ عدد سكانها 6,9 مليون نسمة، وفقاً للبيانات الرسمية. وتهدف الحكومة إلى تطعيم 70٪ من السكان.

لندن تتعاون مع «رولز رويس» في الدفع النووي للمركبات الفضائية

لندن - أ ف ب: أعلنت وكالة الفضاء البريطانية إطلاق دراسة مع مجموعة «رولز رويس» الصناعية بشأن إمكان الاعتماد على الدفع النووي في استكشاف الفضاء. وقد تكون هذه التكنولوجيا أكثر فعالية بكثير من المحركات المستخدمة حالياً، ومن شأنها السماح ببلوغ الرياح في خلال ثلاثة أو أربعة أشهر، أي أسرع بمرتين من الدفع الكيميائي، على ما جاء في بيان للوكالة. وحتى الساعة، لا تزال الأمور في مرحلة البحوث من دون بلوغ مرحلة الإنتاج الصناعي، مع هدف يقضي بتحويل الاستكشاف الفضائي في العقود المقبلة. واعتبرت الوكالة الفضائية البريطانية أن الدفع النووي من شأنه إحداث «ثورة» في

الجمارك الهولندية ضبطت 48 طناً من الكوكايين العام الماضي

أمستردام - د ب أ: ضبط مسرولو الجمارك كمية قياسية من الكوكايين في الموانئ والمطارات الهولندية في عام 2020 بلغت 48 طناً، بقيمة مبيعات بلغت 4,2 مليار دولار، منها 40 طناً في ميناء روتردام وحده. قال المدعي العام في هولندا، أمس الأربعاء، إن المسروولين ضبطوا أكثر من 40 طناً من الكوكايين خلال العام في ميناء روتردام الهولندي وحده. وتمثل هذه الكمية زيادة بنسبة تزيد على 20٪ عما تم ضبطه في العام القياسي السابق 2019، حسبما أعلن المدعي العام. وتم اعتقال نحو 300 شخص على مدار العام.

«تيك توك» يشدد القيود على المستخدمين الصغار

بكين - الأناضول: أصدر تطبيق «تيك توك» أمس الأربعاء، قراراً بتشديد القيود المتعلقة بالخصوصية على المستخدمين الصغار والراهقين من دون عمر 18 عاماً. وأعلن المسروولون عن التطبيق الخاص بتبادل مقاطع الفيديو بشكل رئيسي، في بيان، أنه بدأ من أمس «ستصبح إعدادات خصوصية حسابات الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و15 عاماً ذات سمة شخصية خاصة». وأوضح أن القرار «يعني أن الشخص الذي يوافق عليه المستخدم فقط كمتابع يمكنه مشاهدة مقاطع الفيديو الخاصة به، وهو ما لم يكن كذلك من قبل» حسبما نقلت وكالة «سوشيتي ديس» الأمريكية. وجاء ذلك التعديل في إعدادات وخصائص «تيك

الثلوج الكثيفة تحاصر ألف سيارة جنوبي فرنسا

باريس - الأناضول: حاصرت الثلوج الكثيفة ما يقرب من ألف سيارة، جراء تساقطها بالقرب من بلدية «بيليجارد-سور-فالسيرين» التابعة لإقليم «أن» جنوبي فرنسا، وأشار بيان صادر عن الإقليم المذكور إلى أن سماكة الثلوج وصلت إلى 30 سنتيمتراً في منطقة «بيليجارد-سور-فالسيرين» ومناطق أخرى، وذكر أن ما يقرب من ألف سيارة محاصرة وتقطعت بها السبل بسبب الثلوج على الطريق السريع (A40) بالقرب من المنطقة المذكورة. كما أوضح البيان أن الجهات المعنية أغلقت الطريق السريع أمام المرور، وتم الدفع بغرف إنقاذ للمتعلقة.

بريطانيا تستخدم الفنادق لتعافي المصابين بكوفيد-19

لندن-رويترز: قال وزير الصحة البريطاني، أمس الأربعاء، إن المرضى الذين لا يحتاجون للرعاية في المستشفيات يمكن نقلهم إلى الفنادق في إطار خطة بديلة لاستيعاب مرضى كوفيد-19 لم تطبقها الحكومة بعد. وقال الوزير مات هانوك، لهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي): «من الواضح أن هذه ستكون خطة بديلة أخرى... ندرس كل الخيارات». وأضاف: «هذا الأمر يتعلق بالمرضى الذين تلقوا العلاج في المستشفيات والذين لم يعودوا في حاجة للرعاية الكاملة لكنهم غير جاهزين بعد للعودة لمنازلهم».